وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم :التاريخ والآثار

تخصص :تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

القضية الجزائرية في الكتلة الأفروأسيوية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
- سناء عبايدية

إشراف الأستاذ:
- عبد الباقي براكني

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة
مجيد مهني	رئيسا	أستاذ محاضر ـ أ ـ
عبد الباقي براكني	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر ـب ـ
نبيل جابري	عضوا ممتحنا	أستاذ محاضر ـ ب ـ

السنة الجامعية 2025/2024

تصريح شرفي :



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ة/ : عمايرية سناء ..... رقم التسجيل 31a0238a06.....
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 99a36a5a11aaa06 المؤرخة في: 2019.01.23.....
الصادرة عن بلدية/دائرة : تبسة .....
و المسجل في ماستر : علم تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية: 2025/2024
و المكلف/ة/ بانجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:
القضية الجزائرية في الكتلة الافروآسيوية .....
.....
.....
تحت إشراف الأستاذ (ة) ...د. عبد الباقي براكني.....

أصرح بشرفي انني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الاخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها . و اتحمل اي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في 2025/05/28

توقيع المعني

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

شكر وتقدير:

قال عز وجل في قرأنه الكريم

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾

[البقرة: 152].

أتوجه وقبل كل أمر بالشكر الى الله عز وجل الذي وفقني لإنجاز هذا العمل

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف " براكني عبد الباقي " الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل من تدقيق وتصحيح للأخطاء ولم يبخلني .

من توجيهاته وإرشاداته من بداية العمل ولغاية نهايته.

كما أتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة الموقرة مجيد مهني رئيسا و جابري نبيل ممتحنا

إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

إلى كافة أساتذة قسم التاريخ.

إلى عمال وموظفي مكتبة الجامعة .

وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد المساعدة ولم يبخل علي بمعلومة.

الإهداء:

أهدي هذا العمل إلى

قرة عيني ووحيدتي ابنة خالتي يسرى تعبيرا عن امتناني لمرافقتك لي في هذه الرحلة التي كانت ولازالت سندا لي

إلى صديقاتي نور وسارة و ليلين لدعمكن ومشاركتكن لي في هذه التجربة

إلى كل من له أثر في رحلتي العلمية ..



قائمة المختصرات:

- باللغة العربية :

الجزء	ج
المجلد	مج
طبعة خاصة	ط خ
دون بلد النشر	د ب
الطبعة	ط
الصفحة	ص
العدد	ع
عدد خاص	ع خ
دون مكان النشر	د م
دون طبعة	د ط
دون سنة	د س
ترجمة	ت ر
الولايات المتحدة الأمريكية	الو. م. أ
جبهة التحرير الوطني	ج.ت.و

- باللغة الفرنسية:

L'Organisation des Nations Unies	L'O.N.U

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير	/
مقدمة	أ-و
الفصل التمهيدي: أهمية الدعم الدبلوماسي في دعم الثورة الجزائرية	13-7
1.مفهوم الدبلوماسية	9-8
2.اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في الخارج.	10-9
3. مظاهر دعم الدبلوماسية الدولية للقضية الجزائرية	12-10
4. أهمية النشاط الدبلوماسي في دعم القضية الجزائرية	12
خلاصة الفصل	13
الفصل الأول : نشأة الكتلة الأفروأسيوية وموقف المعسكرين الشرقي والغربي منها.	43-14
المبحث الأول : نشأة الكتلة الأفروأسية.	21-16
المبحث الثاني : الظروف الدولية لنشأة الكتلة الأفروأسيوية.	37-22
المبحث الثالث: الكتلة الأفرواسيوية على أرض الواقع	40-38
المبحث الرابع : موقف الكتلتين الشرقية والغربية من التضامن الأفروأسيوي.	42-41
خلاصة الفصل.	43
الفصل الثاني : جهود الكتلة الأفرواسيوية لنصرة القضية الجزائرية .	88-44
المبحث الأول : مساعي الدول الأفرواسيوية لدعم القضية الجزائرية .	63-46
المبحث الثاني: مظاهر الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية .	76-63

المبحث الثالث : دور الكتلة الأفروأسيوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.	87-77
خلاصة الفصل.	88
الفصل الثالث : نتائج الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية وموقف الاستعمار الفرنسي .	97-89
المبحث الأول : الانعكاسات والنتائج.	92-91
المبحث الثاني: رد الفعل الفرنسي من الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية .	96-93
خلاصة الفصل	97
الخاتمة	100-98
قائمة الملاحق	101-125
قائمة المصادر والمراجع	128-139

مقدمة

شهدت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية العديد من التطورات والتغييرات السياسية والعسكرية على المستويين العالمي والقاري ،ولعل من أبرزها ظهور موجة حركات التحرر في العالم الثالث التي إستغلت ضعف الإمبراطوريات الإستعمارية التقليدية (فرنسا ،بريطانيا)للحصول على إستقلالها ،ثم أخذت على عاتقها مهمة دعم ومساندة باقي الدول التي لا تزال تحت سيطرة الدول الإستعمارية ،وقد كانت الثورة الجزائرية من بين هاته الدول التي لقيت دعما مباشرا أو غير مباشر من طرف الكتلة الأفروأسيوية التي شكلت في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين ،ولم تبخل هاته الكتلة في تقديم الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية انطلاقا من مؤتمر باندونغ 1955.

ولإدراك جبهة التحرير الوطني أن العمل المسلح غير كافي لمواجهة هذه التحديات ، ومنه كان لزاما عليها العثور على استراتيجية جديدة واستطاعت إيجادها في التعريف بالقضية الجزائرية وإسماع صوت الشعب الجزائري ، وقد تولى هذه المهمة الوفد الخارجي الذي وظف كل جهوده لنيل التأييد والدعم الدولي رغم المواقف المتباينة بين المؤيدة من الدول الإفريقية وكذا الأسيوية وأخرى موالية لفرنسا ، لكن جهود الوفد لم تذهب سدى فقد استطاع لفت الانتباه لهذه القضية لتتحرك المساعي الدبلوماسية للدول الأفروأسيوية نحو تدويل القضية الجزائرية على مستوى المحافل الدولية ثم الانتقال إلى منابر هيئة الأمم المتحدة وصولا إلى إقناع العالم بشرعية الثورة وكفاح الشعب الجزائري لنيل حريته واستعادة سيادته.

- **أهمية الموضوع**:

تكمن أهمية الموضوع في كونه يسلط الضوء على واحدة من أهم الاستراتيجيات الكفاحية وهي تدويل القضية الجزائرية عبر المنابر الدولية ، وإبراز الدور الذي

لعبته الكتلة الأفروأسيوية في دعم وتدويل القضية الجزائرية ، بالاضافة لنتائج هذا الدعم و موقف الاستعمار الفرنسي منه.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

الاسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة التاريخ الدبلوماسي للقضية الجزائرية.
- الرغبة في معرفة الدور الذي لعبته الكتلة الأفروأسيوية في إيصال القضية الجزائرية الى منابر هيئة الأمم المتحدة.

الأسباب الموضوعية:

- محاولة إثراء المكتبة الجامعية ببعض المعلومات المفيدة حول الموضوع.
- إبراز دور الكتلة الأفروأسيوية في تدويل القضية الجزائرية.
- تبيان دور الدول الإفريقية والأسيوية وسعيها لدعم استقلال الجزائر.
- البحث في الجوانب المساعدة في نجاح الثورة بعيدا عن الكفاح المسلح.

- **طرح الإشكالية:**

ما مدى مساهمة الكتلة الفرو أسيوية في التعريف بالقضية الجزائرية والعمل على تدويلها في هيئة الأمم المتحدة؟

وتندرج تحت هذه الاشكالية عدة أسئلة فرعية:

- فيما تتمثل أهمية العمل الدبلوماسي في دعم القضية الجزائرية ؟
- كيف كانت نشأة الكتلة الأفروأسيوية ؟ وماهي الظروف الدولية التي مهدت لنشأتها ؟

- فيما تمثلت أهداف هذه الكتلة؟
- كيف كان تجسيد هذا التكتل على أرض الواقع؟
- ماهي الجهود الدبلوماسية المبذولة من قبل الدول الأفروأسيوية لدعم القضية الجزائرية ؟ وفيما تمثلت مظاهر هذا الدعم ؟
- ما هو الدور الذي لعبته الكتلة الأفروأسيوية لتدويل القضية الجزائرية عبر دورات هيئة الأمم المتحدة؟
- هل حقق الدعم الدبلوماسي الأفروأسيوي نتائج؟
- كيف كان رد فعل فرنسا على هذا الدعم ؟

- **خطة البحث:**

للإجابة عن الإشكالية المطروحة وما حملته من أسئلة فرعية وحسب منظوري قمت بتقسيم المذكرة إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول رئيسية.

بحيث خصصت الفصل التمهيدي لتقديم لمحة عن أهمية الدعم الدبلوماسي في دعم الثورة الجزائرية، وذلك من خلال تقديم تعريف مبسط عن الدبلوماسية ثم إعطاء موجز عن اندلاع الثورة الجزائرية من التحضير الى غاية الاندلاع، كما قمت بإبراز بعض مظاهر الدعم الدبلوماسي الدولي للقضية الجزائرية بطريقة مختصرة دون التفصيل وختمت هذا الفصل بالأهمية التي يمكن أن يشغلها النشاط الدبلوماسي في دعم هذه القضية .

خصصت الفصل الأول لبحث نشأة الكتلة الأفروأسيوية وموقف المعسكرين الشرقي والغربي منها من خلال دراسة مسار تكوين هذه الكتلة من نشأتها وصولا الى الظروف التي كانت سببا في تكوينها على غرار نهاية الحرب العالمية الثانية وتغير العلاقات الدولية ما أدى لانتشار موجات التحرر و استقلال العديد من الدول الافريقية و الأسيوية و دخول العالم في دوامة الحرب الباردة ، كل هذه الظروف

كانت سبب في تخصيص الجزء الأخير من الفصل الأول لدراسة تجسيد الكتلة الأفروأسيوية .

أما الفصل الثاني درست جهود الكتلة في دعم القضية الجزائرية التي تمثلت في الدعم الذي قدمته الدول الافريقية والدول الأسيوية وفيه خصصت الدراسة لبعض الدول كنماذج على غرار مصر المغرب ،تونس ، ليبيا غينيا و مالي هذا بالنسبة للدعم الافريقي بالاضافة للأردن ، سوريا ، الصين وإندونيسيا بالنسية لأسيا ، كما تحدثت عن المظاهر التي تجسد فيها الدعم والمتمثلة في الدعم المادي والمعنوي وصولا الى المؤتمرات والمحافل الدولية التي عرفت فيها بالقضية الجزائرية كمؤتمر المهدية بتونس ، ومونروفيا و مؤتمر القمة العربية لملوك العرب بالاضافة لمؤتمر طنجة وأكرا ، ثم تحدثت عن القضية الجزائرية على مستوى المحافل الأفروأسيوية المتمثلة في مؤتمر باندونغ 1955 ومؤتمر القاهرة بالاضافة لمؤتمري بريوني وبلغراد ، وخصصت الجزء الأخير من الفصل لدراسة أهم دعم قدمته الكتلة الأفروأسيوية ألا وهو رفع المسألة الجزائرية الى منابر الامم المتحدة في جميع دوراتها الى غاية تحقيق أهداف جبهة التحرير الوطني .

أما الفصل الثالث خصصته لنتائج الدعم الأفروأسيوي ، ولأن هذا الدعم لم يمر مرور الكرام فقد واجهت المجموعة الأفروأسيوية العديد من الصعوبات لذلك خصصت الجزء الأخير لدراسة ردود فعل الاستعمار الفرنسي على هذا الدعم .

وأنهيت المذكرة بخاتمة احتوت على استنتاجات تم التوصل لها بعد دراسة الموضوع.

- **المناهج المتبعة:**

بالنسبة لهذا الموضوع فقد اتبعت المنهج التاريخي الوصفي وذلك بوصف الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني والمكاني ويظهر هذا الوصف جليا في وصف مجريات الأحداث لبعض المؤتمرات .

بالإضافة للمنهج التاريخي التحليلي وتم استخدامه في تحليل نشاط الكتلة الأفروأسيوية والتعريف بالقضية الجزائرية .

- **الدراسات السابقة:**

بخصوص الدراسات السابقة الخاصة بموضوع القضية الجزائرية في الكتلة الأفرواسيوية حسب اطلاعي فإن الموضوع شهد عدة دراسات أكاديمية ، أبرزها أطروحة دكتوراه لزليخة معلم بعنوان " الجهود الدبلوماسية للدول الأفروأسيوية اتجاه القضية الجزائرية (1955-1962)، حيث احتوت على النشاط الدبلوماسي للدول الإفريقية في تدويل القضية الجزائرية كما تحدثت عن جهود الدول الأسيوية الدبلوماسية لتدويل القضية الجزائرية بالإضافة لنشأة الكتلة الأفروأسيوية وجهودها في تدويل القضية الجزائرية .

بالاضافة الى رسالة ماجستير لعيسى ليتيم بعنوان" الكتلة الأفرو-أسيوية و قضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا " تضمنت الجذور فكرة الكتلة الأفروأسيوية كما احتوت على منابر تدويل القضية الجزائرية .

- **المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها:**

اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع منها :

- المذكرات الشخصية لبعض القادة مثل مذكرة حياة كفاح مع ركاب الثورة الجزائرية لأحمد توفيق المدني ومذكرة أحمد بن بلة كونهم أعضاء في الوفد الخارجي مما جعلهم يعايشون الكثير من الأحداث الدبلوماسية ما جعلهم يقدمون لنا الكثير من المعلومات قمت باستخدامهم في الفصل الثاني لمعرفة الدعم المقدم من طرف ليبيا والأردن.

- إلى جانب اعتمادنا على بعض المصادر الورقية مثل كتاب القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957-1958) لمحمد علوان اعتمدت عليه كثيرا في

المبحث الثالث من الفصل الثاني لدراسة دورات هيئة الأمم المتحدة كونه سكرتير السفارة العراقية بواشنطن مما يعني أنه عايش الأحداث وكان عضوا فاعلا فيها .

أما المراجع اعتمدنا على :

-كتاب متولي محمد و الشيخ رأفت تحت عنون أفريقيا في العلاقات الدولية اعتمدت عليه في دراسة الدعم المقدم من قبل بعض الدول الإفريقية.

- كتاب الصغير مريم بعنوان موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 وظفته في دراسة مواقف بعض الدول .

كما اعتمدت على بعض الرسائل الجامعية المتمثلة في أطروحة دكتوراه لمعلم زليخة بعنوان الجهود الدبلوماسية للدول الأفروأسيوية اتجاه القضية الجزائرية (1955-1962م) هذه الاطروحة وظفتها في الفصول الثلاث لما تحتويه من معلومات تخدم الموضوع بالاضافة لرسالة ماجستير بعنوان الكتلة الافرو-أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا لصاحبها عيسى ليتيم اعتمدت عليها في الفصل الاول والثاني خاصة في دورات هيئة الامم المتحدة.

كما وظفت بعض المقالات مثل القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة لصاحبها سعدوني بشير وضفتها في دراسة مؤتمرات الكتلة الأفرواسيوية في الفص الثاني ، بالاضافة لمقالة دور الكتلة الأفروأسيوية في دعم وتعزيز القضية الجزائرية لجمال قندل وضفتها في الفصل الثالث لدراسة الموقف الفرنسي من الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية .

- **الصعوبات:**

من الصعوبات التي واجهتني في إنجاز موضوع هذه المذكرة ما يلي:

- تشعب الاحداث وارتباطها ببعضها البعض .

- مواجهتي لظروف صحية كانت سبب في تأخري على إنجاز المذكرة .

"أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور براكني عبد الباقي الذي كان مشرفا على هذا العمل وعلى المجهود الذي قدمه لي."

الفصل التمهيدي: أهمية الدعم الدبلوماسي في دعم الثورة الجزائرية

1. مفهوم الدبلوماسية.
2. اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في الخارج.
3. مظاهر دعم الدبلوماسية الدولية للقضية الجزائرية
4. أهمية النشاط الدبلوماسي في دعم القضية الجزائرية.

خلاصة الفصل

1. مفهوم الدبلوماسية.

الدبلوماسية في الحقيقة قديمة قدم الانسان اعتمدتها المجتمعات البشرية لتنظيم علاقاتها فيما بينهم، وقد تنوعت التعريفات لكلمة الدبلوماسية في ألفاظها وأسلوبها .

1.1 لغة :

تعود كلمة الدبلوماسية مقتبسة الأصل من اسم "Diploma" والذي انشق منه كلمة دبلوم[1]، كما أن كلمة "Diplomacy" ترجع في أصلها إلى اللغة اليونانية وهي تصريف الشؤون بذكاء وكفاءة للوصول إلى أفضل النتائج[2]، وتعني كذلك الوثيقة الرسمية الصادرة عن طريق أصحاب السلطة وتعطي لحاملها مزايا معينة ، ومع مرور الوقت انتقلت هذه الكلمة إلى اللغات الحية كالعربية لتتخطى مفهومها اللغوي إلى الممارسة الفعلية والتواصل بين الحكومات [3].

وعرفها معجم أكسفورد حسب الانجليزي "هارولد نيكولسون" في مؤلفه الدبلوماسي بأنها إدارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض والأسلوب التي يتوجه به هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين [4].

1.2 اصطلاحا :

الدبلوماسية حسب الموسوعة السياسية هي مجموعة المفاهيم والقواعد والاجراءات والمراسيم والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية و الممثلين الدبلوماسيين بهدف خدمة المصالح العليا [5].

---

[1] حسين الشامي. الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007 ، ص27 .

[2] عبد الكريم عوضي خليفة. قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ،(د ط)، دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية ، 2013، ص13 .

[3] حسين الشامي. المرجع السابق ، ص 27 .

[4] عبد الكريم عوضي خليفة .المرجع السابق ، ص13 .

[5] عبد الوهاب الكيالي .الموسوعة السياسية، ج2 ، (د ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،دار الهدى، بيروت ، (د س)، ص658 .

كما عرفها لنا "حسين صالح " في رسالة الماجستير على أنها علم وذوق وفن ،وتتميز بأنها لديها علاقة وثيقة بالسلوك البشري الذي بدوره يتفاعل مع الآراء السياسية وبأنها مجموعة من المراسم والاجراءات والشكليات و الاعراف الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي [1]، وبشكل عام فمصطلح الدبلوماسية يستخدم لوصف جهود الحكومة لإدارة السياسة الخارجية من خلال مباشرة التواصل مع سكان دول أجنبية ، وهي فن إدارة العلاقات مع دول أخرى لإنماء المصلحة الوطنية [2].

2. اندلاع الثورة الجزائرية وصداها في الخارج.

ليس من الممكن الحديث عن اندلاع الثورة الجزائرية دون التطرق إلى المراحل الشاقة من التحضيرات التي سبقتها ،خاصة مرحلة المنظمة الخاصة "os" التي ظهرت سنة 1947 ، حيث كان نشاطها عن طريق الخفاء تمهيدا لولادة حدث فعال وناجح تاريخي عظيم أطلق عليه اسم أول نوفمبر 1954 ، وهي منظمة انبثقت عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد موافقة رئيسها مصالي الحاج بقوله" إني أوافق على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا و بذلك نكون قد هيأنا واستعجلنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد "[3]، كذلك نجد من أهم الاسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية لأنها تفجرت نتيجة تصادم جيلين القديم الذي ألف الحياة السياسية وجيل الثورة الذي يدعو الى استخدام الكفاح المسلح ومن الواضح أن هذا الاصطدام هو الذي دعا إلى خلق المنظمة الخاصة ثم اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي انبثقت عنها جبهة التحرير الوطني [4]، وقد أطلق اسم الحركة التجديدية التي وضعت ووضحت الخطوط العريضة لبرنامج المتمثل في إخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي

[1] صالح النحاسي .مسؤولية أعضاء البعثات الدبلوماسية عن الاعمال الادارية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ، قسم القانون العام ، جامعة الشرق الاوسط ،الاردن، أيار 2018، ص16 .

[2] أيمن شلبي. في الدبلوماسية المعصرة ، ط2،عالم الكتب ، القاهرة، 1997 ، ص30 .

[3] وهيبة سعيدي. الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 ، (د ط) ، دار المعرفة ، الجزائر، 2009، ص16 .

[4] أحمد حلواني. الثورة الجزائرية في الصحافة السورية ، ط1 ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2017 ، ص 44 .

أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخوانها المغاربة والتونسيين [1].

فهدف جبهة التحرير هي إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الاسلامية كما أنها المؤتمن الوحيد على أهداف الاستقلال التي قام على أساسها نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب و حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وقد كان قدماء هذه الأحزاب بمثابة المحرك الرئيسي فيها قيادتها نحو طريق مليئة بالمحن التي لم يسبق لها مثيل في سبيل تحقيق النصر سنة 1962 ،ذلك الاستقلال الذي تم انتزاعه كاملا غير منقوص [2].

ففي الساعة الواحدة من ليلة أول نوفمبر 1954 انطلقت الرصاصة الاولى لثورة التحرير الكبرى كما هو مخطط لها [3]، وكانت بمثابة الانفجار الذي هز البلاد وهنا استوعب القادة أهمية إنجاح انطلاق الثورة ، فركزوا جهدهم الأكبر على التنظيم الجيد للعمليات التفجيرية الأولى، وهو ما يؤكد رغبتهم في إنجاح خطوة تفجير الثورة قبل الاهتمام بمسألة التنظيم ومراهنتهم على منطقة الأوراس التي وعد مسؤولوها "بن بولعيد" بالصمود في المعركة لمدة تزيد عن ستة أشهر [4].

3. مظاهر دعم الدبلوماسية الدولية للقضية الجزائرية

لقد نجحت الدبلوماسية الجزائرية إبان الثورة الجزائرية 1954-1962 في لفت انتباه الدول الشقيقة و الصديقة وعلى رأسها الدول العربية لأهمية دعم الثورة كشرط من شروط نجاحها خارجيا .

[1] وزارة الاعلام و الثقافة (إدارة الوثائق و المنشورات) ، (د ط)،مدريه ،1972، ص 29.

[2] بن يوسف بن خدة. جذور أول نوفمبر ، ط2 ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر، 2012 ، ص 343 .

[3] عمار بوحوش .التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962،ط1،دارالغربالاسلامي،بيروت،1997 ، ص352.

[4] عبد الله مقلاتي. المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية 1954-1962 ، د ط، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2012 ، ص 380 .

عمدت الدبلوماسية المغربية على تأكيدها المطلق لشرعية النضال الجزائري وحق شعبه في تقرير مصيره ، وقد سعت نحو تمهيد الأرضية لجبهة التحرير الوطني للتفاوض مع فرنسا حيث تم تنظيم دورة الرباط في شهر نوفمبر 1957 للتفاوض من أجل تحقيق سيادة الشعب الجزائري وفقا لمبادئ الأمم المتحدة ،وقد أوردت جريدة المجاهد مقال حول الحدث مفاده " إن جلالة ملك المغرب يوجه إلى الطرفين نداء حار لتبني إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى حل عادل يقضي إلى تجسيد سيادة الشعب الجزائري"[1] .

حينما اندلعت الثورة الجزائرية كانت تونس شعبا وحكومة محتضنة لكل أطياف المجتمع الجزائري الذين قصدوها هروبا من ويلات الاستعمار .

فعلى الصعيد الدبلوماسي بذلت مساعي سياسية لتقريب وجهات النظر بين الفرنسيين والجزائريين لكنها باءت بالفشل لعدم جدية الفرنسيين ورفض الجزائريين إسقاط الحكم الذاتي على الجزائريين لكن نجد أن الرئيس لحبيب بورقيبة واصل دعمها للقضية من خلال المحافل الدولية ففي حضوره للجمعية العامة للأمم المتحدة ألقى خطابا أهم ما ورد فيه " نحن نشاهد اليوم حرب طاحنة تدور رحاها في الجزائر ضد شعب أبي لا ذنب له سوى تعلق إرادته بالخلص من السيطرة الأجنبية [2] .

كما تعتبر الصين من أول الدول الغير عربية التي قدمت دعمها الدبلوماسي للثورة الجزائرية كانت البدايات الأولى التي ظهر فيها الدعم الصيني للثورة الجزائرية مع مؤتمر باندونغ المنعقد في إندونيسيا في 18-24 أفريل 1955 ، وأعرب الوزير "شون لاي" عن دعمه للثورة الجزائرية وتأكد أمر ضرورة تعزيز الكتلة الدبلوماسية الخارجية منذ سنة 1958 ، كما برزت مظاهر التأييد الصيني في الكثير من المحطات منها الاعتراف

[1] أحمد سعودي .الإسهام الدبلوماسي المغربي في تدويل القضية الجزائرية 1955-1962 ، المجلة الجزائرية للدراسة التاريخية والقانونية ، مج6 ،، الجزائر ، 2021 ، ع1، ص6.

[2] ميلود بركوكي . الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مجلة متيجة للدراسات الانسانية ،ع8 ،الجزائر،2017، ص106 .

بالحكومة المؤقتة في 22 سبتمبر1958وهوما اعتبره الرئيس الصيني "ماوتسي تونغ " بمثابة خطوة لكسر قيود الامبريالية و أشكال الاستعمار [1].

4. أهمية النشاط الدبلوماسي في دعم القضية الجزائرية

إن نجاح العمل الدبلوماسي يتيح الفرصة لكسب مزيد من التأييد في الأوساط الدولية، وعلى المستويين الشعبي والرسمي وهذا ما كانت تسعى له قادة الثورة منذ الانطلاقية كذلك مواجهة الدبلوماسية الفرنسية التي سعت منذ البداية إلى إقناع العالم بأن ما يحدث في الجزائر شأن داخلي وأن من يقومون بهذه الأعمال هم رجال خارجون عن القانون ، كذلك عملت فرنسا على قمع وخنق الثورة في بدايتها ولعل هذا السبب كان من اللازم أن يواكب العمل المسلح العمل الدبلوماسي [2]، ومن بين وثائق الثورة التي أكدت على اهمية النشاط الدبلوماسي نجد وثائق مؤتمر الصومام المنعقد في20 أوت 1956 من أجل إعادة تنظيم القيادة العسكرية والسياسية الشاملة [3]، كما أولى المؤتمر عناية خاصة بجيش التحرير الوطني ، ووضع التشكيلات العسكرية الملائمة للمرحلة الجديدة من الثورة [4].

[1] حميد قريتلي .من مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية الدعم الدبلوماسي أنموذجا 1955-1962 ، ع3،مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024 ، ص 59 .

[2] لزهر بديدة . العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والأليات و الأهداف) ، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية،مج30 ،ع2، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، ص 396 .

[3] شيخ بو شيخي . الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962 ،(د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2018،ص 274 .

[4] مركز الخطابي للدراسات . الملحمة الجزائرية السباق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962وأبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية ، (د ط) ،2022، ص145 .

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل نخلص الى أن جبهة التحرير الوطني بعد قيامها بالثورة أدركت أن المواجهة العسكرية وحدها غير كافية لمواجهة عدو يملك من الترسانة العسكرية ما لا تملكه جبهة التحرير بالإضافة لحلف عسكري يدعمه في كل تحرك لذلك وجهت أنظارها الى العمل الدبلوماسي الذي وجدت في الحل الوحيد لإسماع صوت شعب أبى يرفض الاستبداد

الفصل الاول : نشأة الكتلة الأفروأسيوية وموقف المعسكرين الشرقي والغربي منها.

المبحث الاول : نشأة الكتلة الأفروأسية.

1. مؤتمرات الشعوب الأسيوية.
2. مؤتمرات الشعوب الأفريقية.

المبحث الثاني :الظروف الدولية لنشأة الكتلة الأفروأسيوية.

1. نهاية الحرب العالمية الثانية و وضع أسس جديدة للعلاقات الدولية .
2. ظهور موجات التحرر واستقلال عدة دول في العالم الثالث.
3. الحرب الباردة.

المبحث الثالث: الكتلة الأفرواسيوية على ارض الواقع

1. تأسيس منظمة التضامن الأفروأسيوي.
2. الاهداف و الدوافع من هذا التكتل .

المبحث الرابع :موقف الكتلتين الشرقية والغربية من التضامن الأفروأسيوي.

1. موقف الكتلة الغربية .
2. موقف الكتلة الشرقية .

خلاصة الفصل.

عانى العالم خلال القرن العشرين من كوارث الحرب العالمية الثانية، نظراً لمشاركة العديد من الدول فيها سواء كانت مستقلة أو مستعمرة، حيث لم تسلم من نيران هذه الحرب التي امتدت من أوروبا إلى آسيا وأفريقيا، وقد خلفت هذه الحرب خسائر مادية وبشرية جسيمة مما أدى إلى تغيّر موازين القوى بين الدول الكبرى، وظهور نظام عالمي جديد تمثل في بروز الكتلتين الشرقية والغربية، باختلاف أيديولوجي واضح بينهما ،حيث هذا الأخير تسبب في نشوء صراع جديد على الساحة الدولية يعتمد على الجوسسة والدعاية المضادة وتوسيع مناطق النفوذ والعمل على استقطاب الدول الصغرى في الشرق والغرب ،كما تحول الصراع تدريجياً إلى مناطق أخرى كمنطقة الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، ومع انتشار موجات التحرر في إفريقيا وآسيا أصبح من الضروري على الدول الصغرى التي نالت استقلالها حديثاً أن تعبر عن رغبتها في العيش بسلام بعيداً عن بؤر التوتر وتجنب الانجرار إلى حرب جديدة هي في غنى عنها ،لذا لجأت هذه الدول للتكتل تحت مسمى الكتلة الأفروأسيوية لتدعيم التعاون فيما بينها في جميع المجالات ، وتبني الحياد نتيجة الظروف الدولية التي شهدها العالم آنذاك ، وهو ما سنتطرق له في هذا الفصل من خلال دراسة جذور نشأة الكتلة الأفروأسيوية والظروف الدولية المحيطة بها بالإضافة الى مكانتها على الصعيد الدولي ، وموقف الكتلتين منها .

المبحث الاول : نشأة الكتلة الأفروأسية.

مع بداية القرن العشرين برزت تيارات فكرية وسياسية أثرت على شعوب القارتين الافريقية و الاسيوية دفعت بشعوبها الى التضامن لمواجهة مشكلة الاستعمار الذي سيطرعليها لفترة طويلة من الزمن ، وقد تمثل هذا التضامن في عقد سلسلة من المؤتمرات للتنديد بالاستعمار.

1. مؤتمرات الشعوب الأسيوية :

- **مؤتمر نيو دلهي الأول:**

انعقد هذا المؤتمر بمدينة نيو دلهي وهو يحمل اسمها بتاريخ 23 مارس 1947 من طرف "المجلس الهندي للشؤون العالمية [1] " [2] ، و ذلك قبل استقلال الهند بأشهر قليلة عرف هذا المؤتمر باسم "مؤتمر العلاقات الأسيوية Conférence des relation asiatiques" بحضور كل من الفيتنام والصين وتركيا وتايلاند و التبت و النيبال والفلبين و إندونيسيا إيران وماليزيا وكوريا.....[3].

كان هذا المؤتمر نتيجة جهود حزب المؤتمر الهندي لعقدين من الزمن عالج هذا المؤتمر:

_وضع حركات التحرر الوطني والقومي

_ مشكل العنصرية

_الهجرات داخل آسيا

---

[1]المجلس الهندي للشؤون العالمية: هو هيئة غير سياسية أنشئت في عام 1943 لدراسة المشاكل الدولية، للمزيد ينظر :
Odette guitard. Bandoung et le réveil des peuples colonisés , édition ,presses Universitaires de 4France,1976 ,p9

[2]مرزاق مختار.دور حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية(بلغراد1961بلغراد1989)،أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية ، فرع العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر بن يوسف بنخدة،2008-2009،ص15 .

[3]بالاضافة لهذه الدول حضرت كل من: منغوليا وأفغانستان و البيتان و برمانيا و الكمبودج والكوشنشين و اللاوس وسيلان ومصر .

_مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاكل الثقافية

كما تطرق لوضع المرأة والحركات النسائية في آسيا.[1]

ونتيجة لهذا المؤتمر ظهرت منظمة تحت مسمى جمعية العلاقات الاسيوية التي تتولى مهمة تنفيذ القرارات الصادرة عنه ،وحتى إتمام تشكيل الهيكل التنظيمي للجمعية سيتولى المجلس المؤقت إعداد لائحة لطرحها على مؤتمر عام ،إلا أن هاذا المؤتمر لم يعقد [2].

إن عدم انعقاد ها المؤتمر يدل على عدم جاهزية الدول الأفرواسيوية لتشكيل منظمة دائمة نتيجة لتخوف بعض الدول من و جود امبريالية جديدة في منطقة جنوب شرق اسيا ، وهذا ما أدى لعقد مؤتمر نيو دلهي الثاني لكن رغم هاذ تصاعد نضال الشعوب الأسيوية لخلق أسيا مستقلة.

- **مؤتمر نيو دلهي الثاني:**

بعد مرور سنتين على عقد المؤتمر الأول وفي ظروف دولية يسودها التوتر في ما يعرف بالحرب الباردة ، ما دفع بهم لعقد مؤتمر ثاني من 20الى غاية 23 جانفي 1949 كان الهدف الاساسي من عقد هذا المؤتمر مناقشة المسألة الاندونيسية[3] وخطة مهمة لتشكيل الكتلة

الأسيوية[4] ،ونتيجة لهذه الاوضاع دعا "نهرو" في يناير لعقد هذا المؤتمر[5] شارك في هذا المؤتمر حوالي 15 دولة (أفغانستان ،أستراليا، بورما ، سيلان ، مصر ،اثيوبيا ، الهند ،

---

[1] مرزاق مختار. المرجع السابق، ص 15.

[2] عيسى ليتيم. الكتلة الافرو-أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، رسالة ماجستير ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة الحاج لخضر-باتنة -،السنة الجامعية2005-2006، ص 15.

[3] المسألة الإندونيسية : في أوت 1945 أعلن عن قيام دولة إندونيسيا برئاسة أحمد سوكارنو لاكن الاستعمار الهولندي حاول احتلال البلاد من جديد ، ما دفع بسكان المنطقة لمواجهته الى غاية سنة 1947 حيث توصلوا لاتفاق وقف اطلاق النار، غير أن هولندا تنكرت لهذا الاتفاق واستأنفوا القتال في

سنة 1948 مع الاستيلاء على العاصمة جاكرتا . للمزيد ينظر : اندونيسيا ، تم الاطلاع عليه في 20 أفريل 2025 ، على الساعة 16:49 ، رابط الموقع https :// www.alrai.com

[4] مرزاق مختار. المرجع السابق، ص 16 .

[5] اندونيسيا ، https://www.alrai.com ، المرجع السابق .

ايران العراق ، لبنان ، باكستان ، الفلبين ، سوريا ، اليمن ، العربية السعودية)، إن الدارس للمؤتمر يمكنه تسجيل عدة ملاحظات أهمها غياب الصين بعد انتصار الشيوعيون بقيادة ماوتسي تونغ ، حضور أثيوبيا بصفتها جزءًا من المحيط الهندي وليست كدولة افريقية ، أما أستراليا فقد أثبتت حضورها رغم أنها ليست دولة أسيوية [1] ، ومن بين النتائج التي خرج بها المؤتمرون إجماع شبه كامل على ضرورة إنشاء مجموعة آسيوية للتشاور والتنسيق في إطار الأمم المتحدة، حيث وافقت جميع الوفود باستثناء أستراليا على هذا المقترح، وتم التوصل إلى قرار مشترك مع تحفظ إندونيسيا[2] ، كما أصدر المؤتمرون توصيات قوية رفعت إلى مجلس الأمن طالبوا فيها بجلاء القوات الهولندية عن جميع أنحاء اندونيسيا ، ونقل السلطة كلها إلى الحكومة الاندونيسية قبل يناير سنة 1950 .

و في ديسمبر سنة 1949 تدخلت الأمم المتحدة في النزاع وضغطت على حكومة هولندا لسحب قواتها ،و الاعتراف باستقلال جمهورية اندونيسيا [3].

- **مؤتمر كولمبو:**

احتضنت مدينة كولمبو بسيريلانكا مؤتمرا هاما حمل اسم المدينة بتاريخ 5 أفريل 1954،كان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو البحث في المسائل الأسيوية ومن بينها قضية الهند الصينية ، حضر هذا اللقاء 5 دول وهي الهند ، بورما ، سيريلانكا ، باكستان ، اندونيسيا [4] من بين المسائل التي تم الاتفاق عليها في هذا المؤتمر مسألة الاسلحة والاسلحة النووية ، مناهضة الاستعمار ومحاربته ، كما عارض المؤتمرون أي تدخل في الشؤون الداخلية[5].

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ،ص ص 15-16 .

[2] مرزاق مختار. المرجع السابق، ص 16 .

[3] اندونيسيا ، https://www.alrai.com ، المرجع السابق .

[4] عبدالقادر خليفي . المؤتمرات الافرو-اسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر،م5 ، ع8، جامعة وهران ،مارس2023، ص ص 143-144 .

[5] مرزاق مختار. المرجع السابق ،ص 17 .

أختتم المؤتمر بتوجيه الوزير الاندونيسي دعوة لعقد مؤتمر أسيوي - أفريقي ، ومنه تم تخصيص لقاء بوجور لهذا المؤتمر المنعقد في28-29 ديسمبر1954[1] بمدينة بوجور الاندونيسية حيث تم في هذا اللقاء وضع الترتيبات النهائية لعقد مؤتمر يجمع البلدان الافريقية و الاسيوية تشترك فيه دول كولومبو الخمس كونها من دعت لعقد هذا المؤتمر بالاضافة14 دولة افريقية والشرق الاوسط وتم تجسيد هذا المؤتمر في باندونغ بتاريخ 18 ابريل 1955 [2].

كانت هذه الدراسة استعراضا لسلسلة اللقاءات والمؤتمرات التي عقدت على مستوى قارة أسيا تمهيدا لظهور فكرة الأفرواسيوية بالإضافة الى المؤتمرات المنعقدة على مستوى القارة الافريقية .

2. مؤتمرات الشعوب الافريقية :

عانت شعوب آسيا وأفريقيا من نفس القسوة الاستعمارية، مما أدى إلى ردود فعل متشابهة في كلا القارتين، مما دفع بها للجوء الى الكفاح سواء المسلح أو عن طريق النشاط السياسي والدبلوماسي المكثف الذي قامت به هذه الشعوب لإبراز حقها في العيش بسلام بعيدا عن دائرة الحروب ، وتجسد ذلك في تنظيم سلسلة من المؤتمرات على المستوى الأفريقي تمثلت في :

- **المؤتمر الافريقي الخامس :**

شهد عام 1944 اتحاد مجموعة من الجماعات الأفريقية تحت مسمى " الاتحاد الافريقي "وهي من دعت لعقد هذ ا المؤتمر[3] بتاريخ أكتوبر من سنة 1945 بمدينة مانشستر حيث حضوره 200 مندوب من بينهم شباب أفارقة ، برئاسة "دي بوا" كان من بين الحضور

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص16 .

[2] عبدالقادر خليفي . المرجع السابق، ص244 .

[3] عيسى ليتيم .المرجع السابق. ص 20 .

الافريقي للمؤتمر كل من "كوامي نكروما[1]" من غانا ، "جومو كينياتا[2]" من كينيا الدكتور «ما جنس وليام" ممثلا عن" ازيكوي" زعيم نيجيريا [3] ، وقد خرج المؤتمرون بعدة قرارات أبرزها :

- أن الاستعمار الاوروبي كان سببا في تراجع افريقيا الى الوراء بدل مواكبة التقدم .
- أن نظام الوصاية مزاعم لا تخدم الشعوب في غرب افريقيا .
- توحيد دول غرب افريقيا.
- تأييد مطالب شمال افريقيا بالاستقلال [4].

أظهر هذا المؤتمر نضجًا ملحوظًا في الحركة الأفريقية، حيث اتخذت الحركة توجهات واضحة ومحددة. وقد أصبحت معاداة الاستعمار والإمبريالية المحور الرئيسي للحركة، كما دعا المؤتمر لأول مرة إلى الاستقلال الوطني كحل وحيد لتحقيق تطلعات الشعوب الأفريقية، و أقر المؤتمر باستخدام القوة كوسيلة لتحقيق هذا الهدف[5]، وأما عن حتمية التقارب الأفروأسيوي يقول المفكر مالك ابن النبي واصفا اياها " هي إجابة على الاستعمار المشترك، الذي ينتج ضمنا عن التقاء الاهتمام الاستراتيجي بالغريزة الاستعمارية القديمة،

[1] كوامي نكروما :هو زعيم غاني من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار وهو أول رئيس لغانا المستقلة من مواليد 1909 تخرج من دار المعلمين بأكرا ، كما أسس حزب المؤتمر الشعبي . للمزيد ينظر : كوامي نكروما السياسي و المناضل ،تم الاطلاع عليه في23 أفريل 2025 ، على الساعة15:21، رابط الموقع https://www. Aljazeera.net

[2] جومو كينياتا : ولد كينياتا بتاريخ 1890 ترجع أصوله الى قبيلة "كيكويو " تعلم اللغة الانجليزية في مدرسة البعث التبشيرية الاسكتلندية وفي سنة1928 أصدر جريدة تتحدث باسم قبيلته وفي سنة 1947 وفي سنة 1952 القي القبض على كينياتا بتهمة الشغب وفي سنة 1961 تم الافراج عنه وأنتخب رئيسا للوزراء وبعد استقلال كينيا عن بريطانيا انتخب رئيسا للجمهورية . للمزيد ينظر : كركب عبد الحق . جومو كينياتا وجهوده في النضال التحرري الكيني (1891-1978)، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر ،مج03 ، ع 08،ماي2020 ، ص ص 368 -369 .

[3] البشير علي الكوت . الوحدة الأفريقية في القرن العشرين ن ط1،منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الاخضر ،2004 ،ص25 .

[4] محمد علي الأمين حمداني. الجامعة الافريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882-1963)، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله ،2016-2017 ،ص125

[5] محمد فايق . عبد الناصر والثورة الافريقية ، ط2،دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1982 ، ص 15.أنظر الملحق رقم :01

التي لم تصف بعد، ولكننا لم نعرف بعد صورتها النهائية...."[1] ، ويضيف مالك ابن النبي "... وأيا ما كان الطريق الذي نسلكه لكي نصل لحل أزمة العالم الذي تعد الحرب الباردة أحد أعراضها المميزة، فإن هذا الطريق سيمر حتماً بباندونج...."[2].

من خلال ما سبق توصلنا الى أن نضال الشعوب الافريقية و الأسيوية لم يكن متناقض بل كان متكاملا ،وخير دليل المؤتمرات السابقة سواء المنعقدة في أفريقيا أو أسيا التي كشفت عن إرادة الشعوب المشتركة في النضال السياسي وتوحيد الجهود لمواجهة الاستعمار الاوروبي المشترك ، وهو ما سهل ظهور الكتلة الأفرو اسيوية في مؤتمر باندونغ سنة 1955.

[1] مالك بن النبي . فكرة الإفريقية الأسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، تر: عبد القادر شاهين، ط3 ،دار الفكر المعاصر ، دمشق ،2003، ص60 .

[2] المصدر نفسه ، ص 62.

المبحث الثاني :الظروف الدولية لنشأة الكتلة الأفروأسيوية.

بعد معاناة دامت لستة سنوات من ويلات حرب عالمية شهدت سنة 1945 نهايتها، ومعها شهد العالم بروز نظام دولي جديد قائم على أساس القطبية الثنائية ، برز فيها الإتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الامريكية كقوتين مهيمنتين في جميع المجالات مع سياسة توسعية واختلاف ايديولوجي ،وضع العالم امام مخاطر نشوب صراع جديد غير مباشر ، كان العالم الثالث مسرحا لهذا الصراع الذي كاد يتحول في العديد من المرات الى مواجهة مباشرة لولا إدراك كلاهما لاستحال فوز طرف بهذا الصراع في ظل توازن القوى بينهما .

وفي ظل هذا التوتر ،ومع انتشار موجات التحرر واستقلال العديد من الدول الإفريقية والأسيوية ظهرت كتلة جديدة على الساحة الدولية شرعت تجمع حولها هذه الدول تحت مبادئ وأفكار جديدة تدعو الى الحياد و عدم الانحياز لأي من المعسكرين ،مع وضع معايير جديدة للعلاقات الدولية تضع حدًا للهيمنة الأجنبية ،وتبني سياسة السلم الدولي بدأ للعلاقات الدولية ، وهوما سعت لتحقيقه الكتلة الأفرواسيوية وحركة عدم الانحياز سعيا منها في الحفاظ على استقلالية هذه الدول بعيدا عن الصراع الدولي ، لذلك سنقوم بدراسة الظروف الدولية لنشأة هذه الكتلة .

1. نهاية الحرب العالمية الثانية و وضع أسس جديدة للعلاقات الدولية.

كان لنهاية الحرب العالمية الثانية أثر كبير على العلاقات الدولية ، فمع نهايتها شهد العالم تفكك التحالف الذي كان يجمع كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لمواجهة خطر النازية باعتباره العدو المشترك[1] ،و بزواله زال التحالف وتحول إلى اختلاف أيديولوجي ،باعتبارهما القوتين الاقتصاديتين و العسكريتين الأكبر في العالم دفع بهما نحو

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص24

حرب غير معلنة سميت بالحرب الباردة وانقسام العالم الى شرق وغرب[1] ،حيث سعى كل معسكر لفرض نزعته التوسعية لتعظيم أرباحه السياسية والاقليمية وحشد أكبر عدد ممكن من الحلفاء ،وقد ظهر هذا الاختلاف في مؤتمرات القمة التي واكبت نهاية الحرب العالمية "مؤتمر يالطا و مؤتمر بوتسدام" ،ومن مظاهر هذا الخلاف رفض الاتحاد السوفياتي لسحب قوته العسكرية من ايران ومحاولته التدخل في شؤون بعض الدول المجاورة ، الى جانب خلافات حول طرق سد الفراغ السياسي الناتج عن تراجع القوى الأوروبية التقليدية [2].

وقد علق السير "ونستون تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا حول مدى التدهور الذي وصلت له العلاقة بين المعسكرين في خطابه الذي ألقاه عند زيارته لولاية ميسوري الأمريكية سنة 1946 حيث يقول "أن ثمة اقتناعًا سائدًا في الغرب بأن السوفيت لا يعرفون إلا منطق القوة؛ ومن ثم فليس أمام الدول الغربية من سبيل سوى الاتحاد من أجال التصدي للمحاولات التوسعية السوفيتية "[3].

كما شهد العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتشار القومية في كل من أسيا وأفريقيا ،والمطالبة بحق تقرير المصير ووضع حد للاستعمار مما ادى الى حدوث تحولات في الاوضاع السياسة والاقتصادية في تلك المنطقة [4].

---

[1] إن الأصل في هذا الانقسام يعود الى تناقضات جوهرية في المصالح الاستراتيجية والرؤى الايديولوجية بين الرأسمالية والاشتراكية ، كون الشرق والغرب يمثلان ايديولوجيات مختلفة يحاول كل اتجاه تحقيق غايات وأهداف متضاربة ، ويطمح كلمنهما لتعزيز تفوقه وهيمنته على العالم لذلك فإن الصراع القائم بينهما هو صراع تصورات بقدر ما هو صراع مصالح مادية . للمزيد ينظر :عبد الخالق عبد الله .العالم المعاصر والصراعات الدولية ، (د ط)، عالم المعرفة ، الكويت ، يناير 1978، ص 55 .

[2] أحمد وهبان . ممدوح نصار . التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991 ،(د ط) ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 ، ص250 .

[3] المرجع نفسه . ص 251.

[4] إيناس سعدي عبد الله. الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963 ، ط1 ، اشوربانيبال للكاب، العراق بغداد ،2015 ، ص31.

2. ظهور موجات التحرر واستقلال عدة دول في العالم:

شهدت بداية القرن العشرين العديد من التحولات على المستوى الدولي مما أدى إلى ظهور حركات التحرر في المستعمرات التي شهدت توسعا وانتشارا مع نهاية الحرب العالمية الثانية خصة بظهور النقابات وتنامي الوعي القومي، بالاضافة لبروز هيأة الامم المتحدة التي نصت في ميثاقها عن حق تقرير المصير ،ومع استقلال عدة دول في كل من افريقيا وأسيا لجأت الى التكتل لتوسيع دائرة موجات التحرر وهوما سنتطرق له.

2.1 حركات التحرر في أسيا:

مع نهاية الاربعينات برزت الحركة التحررية في أسيا وبالضبط في أقصى شرق أسيا حيث عرفت أسيا استقلال العديد من الدول ففي سنة1947استقلت كل من الهند وباكستان و بورمة من الاستعمار البريطاني مع تقسيمهم وفي سنة 1946 منحت "الو.م.أ" الاستقلال للفلبين وفي1948 أستقلت سريلانكا.

أما في جنوب شرق أسيا فقد عرفت سنة 1954هزيمة واحدة من أقوى الدول الاستعمارية فرنسا التي تلقت هزيمة نكراء في حرب قادتها عصابات تحريرية في "ديان بيان فو" وعلى إثر هذه الهزيمة نالت كل من فيتنام ولاوس وكمبوديا ، كما شهدت نفس السنة استقلال إندونيسيا ،من هولندا بعد هزيمتها في حرب عصابات [1]، وبالنسبة لحركات التحرر يمكن أن نأخذ الحركة التحررية في الهند الصينية كنموذج.

- **الحركة التحررية في الهند الصينية :**

وهي منطقة جغرافية تقع في شبه الجزيرة الهندية الصينية وسميت بهذا الاسم لأنها تقع شرق الهند وجنوب الصين وتشمل عدة دول(الفتنام،الاوس ،كمبوديا ،تايلاند، برمانيا) [2]، لكن سنتناول فقط الدول التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي وهم (فيتنام

[1] جمال حمدان .استراتيجية الاستعمار و التحرير، ط 1 ، دار الشروق ، بيروت ، 1983 ، ص221 .

[2] حرب الهند الصينية ..صراع نزع مخالب فرنسا وأمريكا في فيتنام ، تم الاطلاع عليه في 14 ماي 2025 ، على الساعة 21:39، رابط الموقع https:// www.aljazeera.net

vietnemوكمبودياCambodia ولاوسLaos)[1]،وتقع في جنوب شرق أسيا تبلغ مساحتها مجتمعين حوالي 748.093كم² ويقدر عدد سكانها بستين مليون [2] ، حيث وقعت هذه الدول تحت السيطرة الفرنسية بداية بالفيتنام سنة 1858 وأثناء توسعها في الفيتنام وقعت كمبوديا تحت سيطرتها ثم لاوس وذلك عن طريق الحملات التبشيرية والتجارية الفرنسية[3] ،وعلى إثر مقتل أحد الضباط التابعين للبحرية الفرنسية من طرف أحد السكان عملت فرنسا على إرغام حكومة الفيتنام بتوقيع معاهدة حصلت بموجبها على أحقية الاشراف على شؤونها الخارجية والاعتراف بالحماية الفرنسية عليها، وفي سنة 1894 انشأت فرنسا اتحاد فدرالي(الفيتنام ، الاووس ، الكامبودج والكوشنشين .) خاضع لحاكم عام له سلطة على الجيش والحركة والادارة بمساعدة مجلس استشاري استعماري [4].

وعلى اثر هذا الاستعمار ظهرت المقاومة في الفيتنام ،فمعا دخول الحزب الشيوعي الفرنسي الى الحكومة انتعشت كافة الاشكال النضالية سواء الشرعية أو الغير الشرعية ، وعلى إثر هذا الانتعاش برزت قوى حزبية تعمل على التحضير لانتفاضة من أجل النضال العلني ضد الاستعمار[5]، وعلى إثر ذلك تم الاعلان عن رابطة استقلال الفيتنام (الفيت منه[6]) وتشكيل رابطة العسكريين الفيتناميين للإنقاذ الوطني التي تعمل بين الجنود الفيتناميين

[1]ألان تدْ. ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين1919 و1989 ، تع: مروان أبوحبيب،ط1 ،شركة الحوار الثقافي ، لبنان، 2004،ص 420.

[2]اسماعيل أحمد ياغي . محمود اكر . تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 1492- 1980 ، ج1 ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1950 ، ص353 .

[3]يحي بوعزيز .الاستعمار الاوروبي الحديث في إفريقيا وأسيا وجزر المحيطات ،(ط خ)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2009، ص ص 100-101 .

[4]يحي بوعزيز . المرجع السابق ، ص 102 .

[5] علي فياض .التجربة العسكرية الفيتنامية ، ط1 ، مؤسسة عبيكال للدراسة والنشر ،1990 ، ص 75 .

[6]الفيت منه: Viet Minh رابطة فيتنام للاستقلال أنشأها هوشي منه سنة 1941 .للمزيد ينظر : ألان تد . المرجع السابق ، ص 421 .

العامليين في الصفوف الجيش الفرنسي المحلي ، ومع نهاية سنة 1944 حسم هوشي منه[1] الأمر بتشكيل وحدات الدعاية المسلحة وكلف الجنرال جياب[2] بقيادتها وعمل على اصدار نداء وطني يطالب فيه الشعب بتوحيد صفوفه للإطاحة بالاستعمار الفرنسي والفاشية اليابانية [3] ،وعلى اثر ذلك قامة معركة ديان بيان فو ففي نهاية سنة 1953 قام الجنرال نافاريه قائد القوات الفرنسية في الفيتنام بحملة عسكرية في وادي ديان بيان فو وهو وادي يبعد بحوالي 280 ميلا عن هانوي عاصمة فيتنام الشمالية ويتميز هذا الوادي بالمرتفعات التي تحيط به من جميع الجهات بالاضافة الى الهضاب والجبال ذات الغابات الكثيفة وفي 13أذار1954 قام الجنرال جياب بمساعدة 50مقاتل بشن هجوما مفاجئا على المعسكر الفرنسي في الوادي بواسطة المدفعية الثقيلة ما شكل صدمة للفرنسيين الذين أصبحوا محاصرين ولم يتمكنوا من الاستفادة من الدعم ودامت هذه المعركة مدة 54يوما أسفرت هذه المعركة عن خسائر قدرت بـ 1142 قتيلا و1606 مفقود و4500 جريحا من الجش الفرنسي وحوالي 20 ألفا قتيل وجريح فيتنامي وانسحاب الجيش الفرنسي الى جنوب البلاد وانقسام الفيتنام الى فيتنام شمالية وجنوبية [4].

2.2 حركات التحرر في أفريقيا:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية شهدت الساحة الدولية تغير في موازين القوى الدولية خاصة بزوال النظام الاستعماري من أسيا فقد شهدت تلك الفترة استقلال كل من الهند،

---

[1] هوشي منه :Ho Chi Minh المولود سنة 1890 واسمه الحقيقي (Nguyen That Thanh نگويين ذات ذان) انضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1920، وفي سنة 1990 أسس الحزب الشيوعي الفيتنام ،كما أسس دولة شيوعية ذات حزب واحد ولكنه توفي - سنة 1980 - قبل إعادة توحيد بلده كان زعيماً وطنياً شعبياً. للمزيد ينظر: ألان تد. المرجع نفسه،ص419 .

[2] الجنرال جياب : فو نگويان جياب Vo Nguyen Gap المولود سنة1912- شيوعي فيتنامي قاد وحدات الفييت منVice Minh التي دخلت سايگون Saigon بعد هزيمة اليابان، ويعود إليه الفضل في هزيمة الفرنسيين سنة 1954 في ديان بيان قو . للمزيد ينظر: المرجع نفسه ،ص424 .

[3] علي فياض .المرجع السابق ، ص ص 76-77 .

[4] عماد عامر. معارك تاريخية معركة (ديان بيان فو)، الجيش ،ع389 ،تشرين الثاني2017 ،تم الاطلاع عليه في15 ماي 2025 ،على الساعة 16:46 ،https://www.lebarmy.gov.lb

باكستان ، بورما والكثير من الدول الاسيوية وقد شكل هذا الانتصار حافزا للشعوب الافريقية للثورة ضد الطغيان والاستعمار الاوروبي والمطالبة بحقوقهم ممارسة السيادة الكاملة على أراضيهم[1] وعلى هذا الاساس قامة عدة ثورات في شمال إفريقيا وشرقها وغربها أضفت الى استقلال كل من مصر وتونس والمغرب وغينيا وغانا ثم الجزائر بالاضافة الى عدة دول [2] ، وعند الحديث عن حركات التحرر في افريقيا نأخذ حركة التحرير في أنجولا كنموذج

- **حركة التحرير في أنجولا:**

إن اسم "أنجولا" مشتق من كلمة "نجولا" التي هي في الاصل تعود الى تسمية الاسرة الحاكمة حيث كان ناجولا حاكما لشعب "كيمبوندو" ويعرف حاليا باسم" دونجو"[3].

وقعت أنجولا تحت الاستعمار البرتغالي سنة1576[4]،وبعد374 سنة من الاضطهاد والنهب اقتنع أخيرا الانغوليون بأنهم ثرواتهم تسرق وأنهم عبيد داخل ممتلكاتهم وأن استرجاع حقوقهم المنهوبة من البرتغاليين لن يكون بالصمت وإنما بتوعية الشعب للتعرف على حقوقه واستغلال المنابر السياسية وأروقة الامم المتحدة التي أصدرت لوائح تدين الاستعمار خاصة بعد قرار السلطات البرتغالية بالحاق أنغولا لتصبح إقليم برتغالي فيما وراء البحار سنة1951 لتنصل من المسائلة القانونية[5] وأمام هذا القرار عملت أنغولا على تأسيس حركات تدافع عن مطالبها وتسمع صوتها في المنابر والهيئات ومن بين هذه الاتحادات نجد اتحاد شعب أنغولا كانت عبارة عن حركة دينية ثم تحولت لحزب سياسي سنة 1958 والحزب الديمقراطي الانغولي وطالب في برنامجه السياسي بسلطة فيدرالية لامركزية بالاضافة

[1] محمد علي الأمين حمداني. المرجع السابق ، ص ص191-192.

[2] المرجع نفسه . ص 192-197 .

[3] ريتشارد جيبسون .حركات التحرير الأفريقية النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، تر: صبرى محمد حسن، تق:حلمي شعراوي ،ط1 ، المجلس الاعلى للثقافية،القاهرة،2002 ، ص297 .

[4] المرجع نفسه . ص303 .

[5] سعاد مصطفاوي .إرهاصات النضال السياسي في أنغولا تحت الاحتلال البرتغالي 1920-1956 ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،مج8،ع4 ، 2020 ،ص81 .

للجبهة الوطنية لاستقلال أنغولا التي تأسست سنة 1965 ثم مجلس القوة الانغولي الذي تأسس في نفس السنة، وقد كان لهذه الاتحادات دور كبير في فتح أعين الشعب الانغولي على الاستغلال البرتغالي[1]،وبعد ها النضال السياسي لجأت أنغولا في أخر المطاف إلى الكفاح المسلح ففي 15 مارس1961 عندما كان مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة يستعد لمناقشة المسألة الانغولية برزة الانتفاضة في شمال أنغولا استمرت الى غاية1970[2] .

3. الحرب الباردة:

كان لنهاية الحرب العالمية دور كبير في إنها الحقبة الاستعمارية ،وبالتالي ظهور العديد من الدول الجديدة إلى الساحة الدولية، في هذا السياق سعت القوات العظمى الاتحاد السوفياتي زعيم الشيوعية و الو.م.أ صاحبة التوجه الرأسمالي لاستقطاب هذه الدول لطرفه وأمام هذه الاطماع التوسعية انقسم العالم الى معسكرين ومعه انقسمت أوروبا كذلك الى شرقية تابعة للنظام الشيوعي وغربية تحت سلطة النظام الرأس مالي [3].

وفي ظل الاختلاف الايديولوجي سعى كل معسكر للتخلص من الثاني وبسط سيطرته على الساحة الدولية ،وذلك عن طريق سلسلة من الاحلاف والقواعد وهو ما سنتطرق له

3.1 سياسة التطويق:

أمام التهديدات الشيوعية التي تعرضت لها مصالح وقيم الدول الغربية ، كان لزاما عليها وضع خطة شاملة لمواجهتها ، والمتمثلة في سياسة" الاحتواء" التي وضع أسسها الدبلوماسي "كينان" سنة 1948 بهدف حصر المد الشيوعي ومنعه من التوسع [4].

و حسب المنظور الذي اقترحه " كينان "فإن سياسة الاحتواء تقوم على تحليل الأهداف الاستراتيجية السوفيتية وطريقة نظرتها للغرب الرأسمالي كونه العائق الوحيد أماما

[1]المرجع نفسه. ص ص82-83.

[2]ريتشارد جيبسون. المرجع السابق ، ص340.

[3]حبيب البدوي. علي طباجة . الحرب الباردة1945-1990عندما انقسم العالميين قطبين، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، مج5 ،ع01 ،2023 ، ص ص 93-94 .

[4]عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص25.

التوسع الشيوعي ، أما الرئيس ترومان فقد نزع التبرير العقائدي عن سياسة الاحتواء القائمة على مواجهة القوة بالقوة ، واعتبر الاستراتيجية الجديدة ضرورة لدفاع عن الحرية والديمقراطية ضد التوسع الشيوعي وهو ما اعتبره تسلط ليس كتهديد للكيان الدولي للولايات المتحدة الامريكية فقط وإنما يتعدا ذلك مما يشكل اعتداء القيم التي تدين بها [1].

كانت سياسة الاحتواء بمثابة حاجز يحيط الاتحاد السوفيتي بسلسلة من الأحلاف والقواعد العسكرية سواء في أوروبا الغربية أو العالم الثالث، وقد تمثلت هذه السياسة فيما يلي:

3.1.1 حلف الشمال الاطلسي :

عقد هذا الحلف في 4 أفريل1949 بمدينة واشنطن بين كل من الو.م.أ ،كندا ، البرتغال و المملكة المتحدة ،فرنسا ،ايسلندا ،ايطاليا ، لوكسمبورغ ،هولندا ، النرويج ،بلجيكا ،الدنمارك ، ثم انضمت له كلمن تركيا و اليونان سنة 1952 ثم ألمانيا الاتحادية سنة 1955 .

وفي الواقع فإن هذا الحلف هو امتداد لمعاهدة بروكسل المنعقدة سنة 1948 التي التزمت فيها هذه الدول (بلجيكا ، فرنسا ، لوكسمبورغ ، هولندا ، بريطانيا .) بتقديم المساعدة لبعضها البعض في حال حدوث اعتداء على احداهما ، وهو الامر الذي حظي باستحسان الو.م.أ ما دفع بالسناتور الامريكي " فاند نبرج " الى اعتماد توصية تدعو لإشراك و. م. أ في هذه المعاهدة على أساس المساعدة المتبادلة بينها وبين هذه الدول ، وقد وافق مجلس الشيوخ الامريكي في يونيو 1948 ومنه بدأت الحكومة الأمريكية في التشاور مع حكومات هذه الدول، حيث انتهت هذه المشاورات بتوقيع معاهدة "حلف الشمال الأطلسي " المعروف باسم حلف الناتو" NATO"[2].

وقد حظي حلف الناتو بأهمية بالغة لدى الو.م.أ كونه يمثل أول خط دفاعي لها ضد تهديدات السوفيات، حيث ظهرت فعالية هذا الحلف بعد أسبوعين من الاعلان عنه من خلال

[1] إسماعيل صبري مقلد .العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات ، (ط خ) ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،1991 ، ص ص 252-253.

[2] إسماعيل صبري مقلد . المرجع السابق ، ص 346.

سحب الاتحاد السوفياتي لقواته المحاصرة لبرلين الغربية ،كما أنه ومنذ توقيع هذه المعاهدة أوقف السوفيات سياسته التوسعية نحو أوروبا الغربية[1].

لكن بالنظر الى استخدامات الحلف نجده ينص في مادته الخامسة على مواجهة القوات العسكرية المتواجدة أوروبا " اتفق الاطراف على ان اي هجوم مسلح على واحدة او اكثر منهم في اوروبا أو امريكا الشمالية يعتبر هجوما عليهم جميعا "لاكن نجده في المادة السادسة والتي جاءت موضحة للمادة الخامسة " يكون الهجوم المسلح على طرف واحد او أكثر متى وقع على الأراضي التابعة لاى طرف في اوروبا او اميركا الشمالية او على المقاطعات الفرنسية في الجزائر" هذا يعني أن الحلف وظف كأداة لقمع حركات التحرر ، وهو ما نراه في القضية الجزائرية التي اختيرت من بين كل المستعمرات الاوروبية لموقع شمال افريقيا المميز حيث كان الحلفاء ينون دمج هذه المنطقة داخل الحلف الاطلسي لتقوية أسسه وليس في الدول الأصلية غير أن الخلاف القائم بين فرنسا وأمريكا حال دون ذلك كون فرنسا تستخدم شمال افريقيا كقاعدة لمحاربة الثورة في الجزائر أما أمريكا فهي تستخدمها كدرع لمنع روسيا من الهجوم عليها[2]، والدارس لهذا الخلاف يجده مسألة عرضية لأن الواقع يثبت غير ذلك فقد تلقت فرنسا دعما عسكريا وماليًا ودبلوماسيًا في حربها على الجزائر [3]،وخير مثال على هذه الاعانات الطائرات العمودية من نوع "سيكورسكس " المعينة للقيام بالعمليات الحربية ضد الثوار الجزائريين ، وعليه وجهت الحكومة المؤقتة الجزائرية مذكرة مفادها أن الجزائر أقحمت في الحلف الاطلسي سنة 1949 بدون استشارة الشعب الجزائري [4].

وهذاما جعل الحلف الاطلسي يخضع لسلسلة من للانتقادات من طرف كل من الكتلة الشرقية والكتلة الافرو اسيوية ، فالكتلة الشيوعية اتهمته بمخالفة مبادئ الامم المتحدة الداعية

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص ص26-27 .

[2] الحلف الاطلسي والجزائر . المجاهد ،ع 39 ،2 أفريل1959 ،

[3] المصدر نفسه .

[4] لولا إعانة الحلف الأطلسي لفرنسا لانتهت حرب الجزائر منذ 1957، "مذكرة الحكومة المؤقتة الجزائرية إلى الحلف الاطلسي"، المجاهد، ع78 ،3أكتوبر1960 .

للسلام بتهديده لسلام العالمي من خلال استهداف الدول الاشتراكية والكتلة الافرو اسيوية انتقدته كونه يكرس انقسام العالم الى كتلتين متصارعتين تجر العالم لحرب باردة قد تتحول الى حرب عالمية [1].

3.1.2ميثاق ريو :

عقد هذا الميثاق سنة 1948 بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل وهو أول مواثيق الامن المتبادل في الكتلة الغربية بحضور كل من (و. م. ا ، كوبا هندوراس، المكسيك ، جواتيمالا ،سلفادور ، نيكاراجوا ، هايتي جمهورية الدومنيكان وكوستاريكا ،بنما ، فنزويلا ، الاكوادور ، وكولومبيا ، بيرو ، بوليفيا ، باراجواي والبرازيل وشيلي ، الارجنتين ،أرجواي)، حيث نص الميثاق على ضمان سلم كل الدول الامريكية من خلال تقديم المساعدة لأي دولة تتعرض لخطر الاعتداء الخارجي ،كما اتفق الموقعون على الميثاق أن اي اعتداء على إحدى هذه الدول يعتبر اعتداء على الكل [2] .

وبالنسبة للأحلاف المنعقدة خارجة القارة الامريكية نجد الو.م.أ وفي اطار سياسة الاحتواء نجدها أبرمت ثلاث أحلاف :حلف الأنزوس ، حلف جنوب شرق أسيا ، وحلف بغداد.

3.1.3 حلف الأنزوس و حلف جنوب شرق اسيا :

في سياق تعزيز الاستقرار في منطقة المحيط الهادئ أبرمت الو. م .أ حلفا عرف باسم حلف الأنزوس سنة 1951 بين كل من أستراليا و نيوزيلندا و الو.م.أ ،وقد عقد هذا الحلف نتيجة تخوف الو.م.أ من توسع الشيوعية واتشارها في تلك المنطقة خاصة بعد نجاح الثورة الشيوعية و وصول الشيوعيين بزعامة ماوتسي تونغ إلى السلطة في الصين سنة 1949 ،الأمر الذي سيؤدي الى انتشار الشيوعية في جنوب شرق أسيا وأستراليا[3]، وهذاما دفع بها

[1] عيسى ليتيم .المرجع السابق ، ص28 .

[2] إسماعيل صبري مقلد. المرجع السابق ، ص ص343-344 .

[3] أحمد وهبان . ممدوح نصار. المرجع السابق ،ص 256 .

لعقد حلف جنوب شرق أسيا (SEATO) عقد هذا الحلف بمدينة مانيلا بتاريخ 8سبتمبر 1954 من أجل الدفاع عن دول جنوب شرق أسيا حضره كل من أستراليا ،باكستان، تايلاند ،فرنسا ،الفلبين ، المملكة المتحدة و الو.م.أ ، وكما سبقه من المعاهدات كان هذا الحلف لمواجهة المد الشيوعي في المنطقة خاصة مع نجح الثورة في الصين و الهند الصينية وخروج فرنسا منها وقيام نظام شيوعي في شمال الفيتنام ثم الصراع الذي نشب في كوريا سنة 1950 ، كل هذا جعل الو. م .أ متخوفة من أن يستغل الاتحاد السوفياتي لهذه الصراعات والفراغ الحاصل في المنطقة ونشر الأفكار الشيوعية وقد تعهد الاعضاء بالتشاور ضد العدوان المباشر والغير مباشر ،التعاون فيما يخص مواجهة الأعمال التخريبية القادمة من الخارج، وكذا التعاون الاقتصادي والاجتماعي ،دخلت هذه المعاهدة حيز التنفيذ في 19فبراير 1955[1].

3.1.4 حلف بغداد :

تعود بداية هذا الحلف الى الميثاق الدفاعي الذي عقد خلال 24 فبراير 1955 بين تركيا والعراق وحسب المادة الخامسة من هذا الميثاق فإن باب العضوية في الحلف بقيا مفتوح أمام الدول التي يهمها أمر السلم في منطقة الشرق الاوسط، لذلك في أبريل1955 انضمت بريطانيا له ثم تلتها باكستان وإيران من نفس السنة، وعليه أصبح هذا التحالف يسمى "بحلف بغداد" ولم تنظم الو.م.أ للحلف بشكل كامل الا بعد ثورة العراق سنة 1959 وقد وصفته بأنه " تطورا طبيعيا من شأنه أن يدعم السلام والاستقرار " غير أن البعض كان يراه أداة لخنق الاتحاد السوفياتي بسب الموقع الاستراتيجي للشرق الاوسط المحاذي له [2]

وبعد ثورة 14 تموز في العراق وانسحابها من الحلف في 24 مارس 1959 تم تغيير مقره من بغداد الى أنقرة وتغيير اسمه الى " اتفاقية المنظمة المركزية"[3]

[1] راشد البراوي .العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، ط 2، مكتبة النهضة المصرية ،مصر ، 1982 ،ص ص 167-168 .

[2] محمد عزيز شكري . الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، (د ط) ، عالم المعرفة ، الكويت، 1978 ، ص ص 49-50

[3] راشد البراوي. المرجع السابق ، ص171 .

وفي سياق نفس النهج عملت الو.م.أ على تقديم مساعدات اقتصادية واجتماعية للبلدان النامية كمشروع ظاهري بينما هي تضمن تبعيتها اقتصاديا لأمريكا ومن بين هذه المشاريع نجد " مشروع ترومان ،مشروع مارشال ومشروع إيزنهاور "[1] .

بالنضر لسياسة التحالفات والمشاريع التي طبقتها الو.م.أ نجد أنه تكريس لسياسة الاحتلال بمفهوم جديد سعت لفرضه على قارتي إفريقيا وأسيا .

3.2 السياسة المضادة:

أمام سياسة الو.م.أ القائمة على تطويق الكتلة الشرقية بمجموعة من الاحلاف العسكرية لخنق الشيوعية ،غير أن الاتحاد السوفياتي عمل على مواجهة الكتلة الغربية بنفس سياستها لتثبيت الشيوعية في أوروبا الشرقية ومن بين ما انتهجه الاتحاد نجد :

3.2.1حلف وارسو:

بعد تأسيس حلف الناتو بستة سنوات قرر الاتحاد السوفياتي تأسيس حلف وارسو المعروف بسم معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ،كرد فعل على حلف الشمال الاطلسي الذي قام بضم ألمانيا الغربية الى الحلف ، حيث برز الى الوجود في 14 ماي 1955 كان من بين أعضائه كل من(بلغاريا ،ألمانيا الشرقية ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر ،وبولندا ، رومانيا بالاضافة للاتحاد السوفيتي[2]،وقد أتاح الحلف للاتحاد السوفيتي التواجد في أوروبا الشرقية وإنشاء قواعد عسكرية فيها ، وبالمقارنة لفارق السنوات بينه وبين حلف الناتو فإنه حسب التقارير نجده نجح في فترة قصير أن يصل لما وصل لها حلف الشمال الاطلسي[3]،كما سعى الاتحاد على تطبيق الأداة الاقتصادية لربط أوروبا الشرقية من أجل ضمان تبعيتها للاقتصاد السوفيتي ، وذلك من خلال انشاء مجلس المعون الاقتصادية المتبادلة بين الدول الاشتراكية والمعروف بسم منظمة الكوميكون COMECON بتاريخ يناير 1949 ،وتتألف

[1] عيسي ليتيم. المرجع السابق، ص 34 .

[2] محمد حسن الباشا. الحرب الباردة وظهور الأحلاف في أوربا (حلف الناتو –حلف وارسو) ، مجلة دراسات في التاريخ والحضارة ،مج 2 ،ع 02 ، 2022 ، ص ص 38 -39 .

[3] عيسى ليتيم . المرجع السابق ، ص 37.

عضويتها من (بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ،المجر، بولندا و رومانيا) وكان الهدف من هذه المنظمة تعزيز التعاون و التنسيق الاقتصادي وكذا تشجيع التبادل التجاري والخبرات الفنية بين دول الكتلة الاشتراكية [1].

لم يكتف الاتحاد السوفيتي بتثبيت تواجده في أوروبا فقط فبعد انتهاء حكم ستالين الذي كان يقتصر على أوروبا فقط وجهت أنظارها الى دول العالم الثالث أين عمل الاتحاد على دعم الثورات التي ينظمها الاحزاب الشيوعية ضد الحكومات البرجوازية القائمة في الدول حديثة الاستقلال كونها الوسيلة الوحيدة لفرض وجودها داخل دول العالم الثالث ،كما عمل على تحسين علاقته ببعض دول الشرق الاوسط للقضاء على التيارات الموالية للغرب [2].

بالرغم من محاولة كلا الكتلتين سواء الشرقية أو الغربية في فرض سيطرتها ونشر أفكارها في العالم وإقحامه في صراعاتهم الا أنهم فشلوا في ذلك فمعا انتشار موجات التحرر في العالم الثالث وحصول العديد من الدول على استقلالها عملت هذه الدول على تشكيل تكتل محايد بعيدا عن الصراعات الايديولوجية تسعى لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي دون إقحام نفسها في الاحلاف والتنافس بين المعسكرين .

3.3 ظهور العديد من زعماء حركات التحرر :

تميز القرن العشرين بظهور حركات التحرر في العالم وبروز المقاومة الرافضة للتواجد الاستعماري ما أدى لانحسار وتراجع التواجد الاستعماري في العديد من الدول ، وقد اتخذت هذه الحركات عدة أشكال في مقاومتها سواء السياسية أو العسكرية أو الاثنين معا بقيادة عدة زعماء لعبوا دورا محوريا في نجاح تلك المقاومات وهو ما سنتكلم عنه:

- **كوامي نكروما Kwame Nkruma:**

[1] أحمد وهبان . ممدوح نصار . المرجع السابق ، ص ص 268 -269 .

[2] عيسى ليتيم . المرجع السابق ،ص ص 38-39 .

أسمه الكامل "فرانسيس نوى كوامي نكروما" [1] في قرية "نكروفولNkrofulمن قرية "نوى" التابعة لغانا يوم 18سبتمبر 1909 وكان ذلك يوم السبت وبحكم العادات الافريقية والتي تنص بأن المولود يحمل اسم اليوم الذي ولد فيه وبما أن يوم السبت يعرف ب"كوامي " فقد أطلق عليه هذا الاسم أما اسم" نكروا" نسبة الى القرية التي ولد فيها نشأ في أسرة بسيطة من أب حداد وأم تمارس التجارة وعند بلوغه سن السادسة التحق بالمدرسة وتلقى تعليمه على يد الآباء المبشرين المسيحيين ،ثم التحق بثانوية أكرا سنة1926[2] ، تخرج نكروما من دار المعلمين وبعد تخرجه عمل لفترة من الزمن في التعليم ثم انتقل سنة1935 الى "الو.م.أ" لمواصلة دراسته العلية وعليه التحق بجامعة "لنكولن" وفيها درس العلوم الاقتصادية و علم الاجتماع كما درس التربية والفلسفة بجامعة "بنسلفانيا" ، لم ينشغل نكروما بدراسته فقط بل انضم الى النشاطات الطلابية واستلم مهمة التعريف بالقضية الغانية وقضايا البلدان الافريقية التي تحت رحمة الاستعمار وعليه أصبح رئيسا للمنظمة الطلابية بأمريكا ثم رئيسها بغرب إفريقيا سنة1945 وعند انعقاد المؤتمر الافريقي الخامس بمدية مانشستر عين أحد الامناء له[3].

وفي سنة 1947 عاد نكرومة الى غانا وقادا مظاهرات شعبية في نفس السنة ، وبعد خروجه من السجن أسس صحيفة أخبار المساء ثم حزب مؤتمر الشعب في 12 ماي1949 وبعد وخروجه من السجن عين رئيسا للوزراء سنة 1952 وفي سنة1960 أصبح نكروما أول رئيسا لغانا المستقلة ، توفي بعد صراعه مع المرض سنة 1972[4].

- **أحمد سوكارنو[5]:**

[1] أنظر الملحق رقم: 02

[2] سلوى أولطاش. كوامي نكروما و دوره في استقلال غانا ، مجلة تاريخ المغرب العربي ،مج3 ،ع2،2017، ص ص316-317.

[3] عبد الكريم قرين .اليقظة الافريقية في منتصف القرن العشرين ،مجلة العلوم الإنسانية،مج20 ، ع2 ،2020 ، ص ص803-804 .

[4] المرجع نفسه . ص ص804-805 .

[5] أنظر الملحق رقم: 02

ولد يوم6 يوليو 1901 بجزيرة جاوا تلقى تعليمه العالي بمعهد باندونغ للتكنولوجيا متخصصا في الهندسة تخرج سنة 1925 كما حصل على دكتوراه في الهندسة من جامعة هولندية ، كان سوكارنو من أبرز الطلبة الذين نادوا باستقلال إندونيسيا عن الاستعمار الهولندي كما كان عضوا في الحزب الوطني الاندونيسي ثم أصبح زعيما له تعرض للاعتقال أكثر من مرة سنة 1928 ،وفي سنة 1933 تعرض للسجن وتم نفيه الى جزيرة فلورز وتم نقله الى جزيرة سومطرة وضل بها الى غاية 1942 أطلق سراحه من قبل قوات الاحتلال الياباني الذي ستولى على إندونيسيا[1]، وبعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية أعلن الثوار الإندونيسيين استقلال بلادهم عن الاستعمار الياباني وانتخبوا أحمد سوكارنو رئيسا سنة1945 ، وبعد توليه لهذا المنصب دعا لعقد مؤتمر باندونغ من 18 الى 24 أبريل 1955 وفي هذا المؤتمر تم تأسيس الكتلة الافرو أسيوية ، توفي سوكارنو يوم 21 يونيو 1970 عن عمر يناهز 69 سنة [2]

- **جمال عبد الناصر:**

ولد عبد الناصر[3] بتاريخ 15 يناير 1918 بمنطقة باكوس بالإسكندرية وهناك بعض المصادر الحكومية تشير الى ان مسقط رأسه هو بني مر وهي قرية بصعيد مصر كان والده مسؤول عن مكتب البريد المحلي ثم نقل الى قرية الخطاطبة[4]، التحق عبد الناصر بالكتاب في تلك القرية وفي 18 يناير 1903 أتم دراسته في علوم المسجد متقننا القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ، ثم أرسله والده الى الاسكندرية عند أخواله سنة 1904 فالتحق بمدرسة خويص الابتدائية بالباب الحديد وتسمى " مدرسة النجاح الأهلية "، وبعد انهائه لدراسته

[1] أحمد سوكارنو، تم الاطلاع عليه في 16 ماي2025 ، على الساعة23:44 ، رابط الموقع https://www.aljazeera.net

[2] أحمد سوكارنو. المرجع نفسه

[3] أنظر الملحق رقم :02

[4] محمد عبد السلام الشامي . جمال عبد الناصر، للمزيد ينظر : جمال عبد الناصر، تم الاطلاع عليه في 16 ماي2025 ، على الساعة23:49 ، رابط الموقع https://www.britannica.com

الابتدائية عين معاونا لبريد الاسكندرية [1]، ثم انتقل إلى القاهرة تحت رعاية عمه الذي خرج حديثا من السجن البريطاني وهنك واصل عبد الناصر تعليمه الى غاية التحاقه بالمدرسة الثانوية حيث كان على خلاف دائم مع معلميه وذلك راجع لكونهم بريطانيين وهو ما دفعه للمشاركة في العديد من المظاهرات المناهضة للبريطانيين ، وبعد تخرجه من الثانوية التحق بكلية الحقوق لعدة أشهر وبعدها التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية تخرج منها برتبة ملازم ثاني ، تعرف عبد الناصر على ثلاثة ضباط أثناء خدمته في الجيش المصري بالسودان وهم زكريا محي الدين ، عبد الحكيم عامر و أنور السادات وبعد لقائهم خططا معا لتشكيل منظمة ثورية تعمل في السر والتي عرفت "بالضباط الاحرار"[2] ، والهدف الاساسي لهذا التنظيم هو الحرية والاستقلال عن طريق طرد البريطانيين وتشكيل حكومة وطنية[3]، وفي 23يوليو 1952 تقرر تفجير الثورة المصرية من خلال بيان أصدره "الضباط الاحرار" للتعريف بمهمتهم التي تقضي بتحقيق الاستقلال للبلاد [4] وفي يوم 18 يونيو1953 أعلن مجلس قيادة الثورة نهاية النظام الملكي وقيام الجمهورية المصرية [5] برئاسة محمد نجيب وبعد عزله في عام1954 تولى جمال عبد الناصر الرئاسة خلفًا له وبعد توليه قيادة الحكومة في مصر عمل على تأميم قناة السويس في يوليو 1956 وشكل مع سوريا الجمهورية العربية المتحدة انتهت بانسحاب سوريا منها سنة 1961[6]، كان عبد الناصر أحد أحد القادة البارزين في منظمة عدم الانحياز الى جانب أحمد سوكارنو خاصة بمؤتمر باندونغ سنة 1955 ، فارق جمال عبد الناصر الحياة يوم 28 سبتمبر 1970 [7].

---

[1] بثينة عبد الرحمان التكريتي. جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ، ط1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مارس 2000 ، ص ص59-60.

[2] محمد عبد السلام الشامي. المرجع السابق

[3] بثينة عبد الرحمان التكريتي. المرجع السابق ، ص120 .

[4] المرجع نفسه ، ص 165 .

[5] المرجع نفسه ، ص 168.

[6] محمد عبد السلام الشامي. المرجع السابق.

[7] جمال عبد الناصر ، تم الاطلاع عليه في 17ماي2025 ، على الساعة21:35 ، رابط الموقع https://www.aljazeera.net.

المبحث الثالث: الكتلة الأفرواسيوية على أرض الواقع.

نتيجة الضغط الذي تعرضت له الكثير من البلدان خلال الحرب الباردة وفي ظل تزايد سباق المعسكرين لفرض أفكارهم على العالم وانتشار القواعد العسكرية والاحلاف وبروز حركات التحرر نتيجة الوعي السياسي الذي عرفته كل من دول افريقيا و اسيا التي مرت بتجارب مريرة نتيجة الاستعمار الاوروبي الذي كانت تحت رحمته لعدة سنوات ،أدركت هذه الدول أن الصراع القائم بين المعسكرين ما هو إلا تكريس للاستعمار بشكل حديث لذلك عملت على التكتل في تنظيم حيادي بعيدا عن الصراعات .

1. تأسيس منظمة التضامن الأفروأسيوي.

بعد استقلال بعض الدول التي تحملت تجارب سيئة من جراء الاستعمار الذي نهب خيراتها واستغلها لفائدة مصالحه لمتكن مستعدة لتخوض تجارب جديدة مع الاستعمار ، لذلك لم يكن أمامها خيار غير تبني سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز لأي من المعسكرين ، حيث يقوم هذا الحياد على عدم الانضمام لأي حلف من الأحلاف وتجنب الانسياق وراء أطراف الحرب الباردة ،وكذا ايجاد حل للازمات الدولية[1].

تجلي أول ظهور للحياد الايجاب في مؤتمر باندونغ المنعقد بمدينة باندونغ الاندونيسية من 18 الى غاية24أفريل1955 بمبادرة من مجموعة كولومبو، وقد ضم 29 دولة افريقية وأسيوية بالاضافة الى أربعة وفود شاركت كأعضاء مراقبين وهم (الجزائر، تونس ، المغرب ،قبرص)[2] ، وبذلك فان أول ظهور لفكرة الأفروأسيوية كان في هذا المؤتمر وفيه دخلت التاريخ حيث يقول مالك ابن النبي" إننا نرى أن الفكرة الافرسيوية تقدم للعالم رسالة اتحاد وأخوة"[3] .

وقد رسمة مجموعة كولومبو مجموعة من الاهداف لتسييره وهي : دعم التعاون الافريقي الاسيوي ودراسة مشاكل شعوب القارتين في جميع المجالات ، ايجاد حلول لمشكلة الاستعمار والتمييز العنصري التي تعاني منها القارتين ودراسة مدى المساهمات التي بإمكان الدول المشاركة تقديمها لتعزيز السلم والتعاون الدولي [4] .

وخرج المؤتمرون بعدة قرارات تطرقت الى مشاكل القارتين ووضع أسس لتدعيم التعاون يمكن تحديدها في المجالات التالية :

---

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص ص 41-42 .

[2] المرجع نفسه .ص 44.

[3] مالك ابن النبي . المصدر السابق ، ص ص 96-97 .

[4] زليخة معلم .الجهود الدبلوماسية للدول الأفروأسيوية اتجاه القضية الجزائرية (1955-1962م) ، أطروحة دكتورا ه في التاريخ ،تخصص : التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر –بسكرة ،2021-2022 ،ص243.

في ما يخص المجال الاقتصادي تمثلت في تشجيع التنمية الاقتصادية في المنطقة الأفروأسيوية بناءً على المنفعة المشتركة مع احترام السيادة القومية كما أكد المؤتمرون على أنشاء صندوق خاص للأمم المتحدة من أجل التنمية الاقتصادية، أما في مجال السياسة أكد المؤتمر دعمه لحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها حسب ميثاق الأمم المتحدة[1] .

كان تطبيق قرارات مؤتمر باندونغ من الصعوبات التي واجهها المؤتمرين نظرا لأوضاع بلدان افريقيا واسيا لكنه كان مبادرة فرضت وجودها في ضل الصراع الذي خيم على العالم استطاعت فيه الدول المشاركة إسماع صوتها للعالم وتبيان موقفها من الاستعمار والاوضاع الحاصلة في العالم.

2. الاهداف و الدوافع من هذا التكتل .

وقد تمثلت هذه الاهداف في :

- تحقيق الاستقلال السياسي للدول المستقلة حديثا، وذلك من خلال رفض سياسة السباق نحو التسلح.
- انتهاج الاشتراكية كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية دون السير وراء الايديولوجية الشيوعية والانغماس فيها .
- البرهنة للقوى العظمى أن التكتل الأفروأسيوية بإمكانه أن يلعب دورا في التوسط لحل بعض القضايا مثل ما حدث في قضية النزاع الكوري [2].

و بالنسبة للدوافع فتنحصر فيم يلي:

- حصول بعض دول العالم الثالث على استقلالها بعد معاناة مع الاستعمار لفترة طويلة.

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق، ص ص 45-46 .

[2] زليخة معلم. المرجع السابق ، ص ص 249-250 .

- الضغوطات التي مارستها الدول الغربية على الدول المستقلة حديثا لإقحامها في سياسة الأحلاف وربطها بالتكتلات .
- مخاوف الدول حديثة الاستقلال من اكتساب أعداء في ضل الصراع القائم والانجرار وراء الصراع الايديولوجي.
- موقف هيئة الامم المتحدة الضعيف اتجاه الصراع القائم وتحول مجلس الامن كأداة تسييرها الدول الكبرة لخدمة مصالحها[1] .

[1] المرجع نفسه . ص ص246 -248 .

المبحث الرابع :موقف الكتلتين الشرقية والغربية من التضامن الأفروأسيوي

1. موقف الكتلة الشرقية:

مع ظهور الكتلة الأفروأسيوية، رفض الاتحاد السوفياتي فكرة وجود قوة ثالثة على الساحة الدولية، معتبرًا سياستها مشبوهة ومتأثرة بالاستعمار الغربي يحركها كيفما يشاء[1] ، فقد كان الاتحاد السوفياتي يعتقد أن حركات التحرر تحتاج إلى قيادته لتحقيق النجاح، مستشهدًا بنجاح الثورة الشيوعية في الصين ، وانتقد ستالين بشدة مفهوم الحياد واعتبره موقفًا سلبيًا. ومع ظهور التعايش السلمي الى الساحة الدولية ، أصبح الاتحاد السوفياتي أكثر انفتاحًا على فكرة الحياد وبدأ في بناء علاقات وثيقة مع الدول الأفروأسيوية ودعم قضاياها التحررية[2]،في الحقيقة إن معارضة الكتلة الشرقية من وجود طرف ثالث في العلاقات الدولية ما هو الا تخوف من قيام الحركات الانفصالية داخل الاتحاد خاصة بعد انشقاق يوغسلافيا عنها [3].

2. موقف الكتلة الغربية :

ركزت الكتلة الغربية في إطار صراعها مع الاتحاد السوفياتي على ابعاد دول العالم الثالث عن تأثير الشيوعية والتوسع السوفياتي ، حيث لم تكن على استعداد لتتقبل أي سياسة مستقلة ، لذلك عارضت في بادئ الامر هذا التكتل كونه يضعف المعسكر الغربي [4] .

وقد حاولت الضغط على الدول المحايدة وجرها لدوامة الاحلاف العسكرية مثل ما حدث في مصر بعد أزمة السويس حين حاولت تطبيق سياسة ملء الفراغ من خلال مبدأ ايزنهاور وارغامها على الانضمام لحلف بغداد[5] ، لاكن مع وصول كندي الى الرئاسة

---

[1] سعد حقي توفيق . مبادئ العلاقات الدولية ، ط5 ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد ،2010 ، ص223

[2] عيسى ليتيم . المرجع السابق ، ص ص59-60 .

[3] سعد حقي توفيق. المرجع السابق ، ص 223 .

[4] عيسى ليتيم . المرجع السابق،ص61.

[5] مرزاق مختار. المرجع السابق، ص 130 .

غيرت الو.م.أ في موقفها تجاهها واعترف كندي بالدور الايجابي الذي يمكن أن تلعبه دول عدم الانحياز في ايجاد حلول للمشكلات العالمية [1] .

ومنه فإن التغيير الذي حدث في مواقف الكتلتين ما هو الا غطاء لمحاولة احتواء الكتلة الأفرواسيوية، لاكن برغم كل المحاولات نجدها قد باءت بالفشل كونها تبنت سياسة عدم الانحياز للخروج من دوامة صراع القطبية، ووجهة جهوده للمحافظة على السلام .

[1] سعد حقي توفيق. المرجع السابق ، ص 225 .

خلاصة الفصل:

إن الظروف التي فرضتها الحرب الباردة حتمت على الدول حديثة الاستقلال التكتل تحت لواء التضامن الأفروأسيوي وتبني سياسة محايدة لضمان استقلاليتها عن المعسكرين ، وقد مكنتها هذه السياسة من عدم مصادقة أو معادات أي من المعسكرين برغم من محاولته في احتواء التكتل الافرو اسيوي غير أنه فشل في ذلك ، وقد مكنتها سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز من تحقيق إنجازات خاصة في ما يخص مساندة قضايا التحرر وحق تقرير المصير ، وخير دليل على ذلك القضية الجزائرية .

الفصل الثاني : جهود الكتلة الأفرواسيوية لنصرة القضية الجزائرية.

المبحث الاول :مساعي الدول الأفرواسيوية لدعم القضية الجزائرية .

1. المساعي الدبلوماسية للدول الإفريقية.
2. الجهود الدبلوماسية لدول أسيا

المبحث الثاني: مظاهر الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية .

1. القضية الجزائرية على مستوى المؤتمرات الافريقية والاسيوية .
2. المسألة الجزائرية على مستوى المحافل الأفروأسيوية .

المبحث الثالث : دور الكتلة الأفروأسيوية في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

1. الدورة العشرة والحادية عشر
2. الدورة الثانية عشر والثالثة عشر
3. الدورة الرابعة عشر والخامسة عشر
4. الدورة السادسة عشر

خلاصة الفصل.

حظيت القضية الجزائرية باهتمام واسع النطاق على المستوى الأفريقي والآسيوي، حيث نالت تأييدًا شعبيًا ورسميًا بالإضافة إلى دعم مادي ومعنوي ، هذا الدعم يعود إلى المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري من اضطهاد وظلم وعدوان وانتهاك لحقوق الإنسان وسلب للحريات، في هذا السياق تباينت مواقف دول الكتلة الأفروأسيوية إزاء القضية الجزائرية والدعم المقدم لها، ومن أبرز أشكال الدعم المقدم نجد الدعم الدبلوماسي، الذي سنتناوله في هذا الفصل من خلال دراسة الجهود الدبلوماسية لدول أفريقيا وآسيا في تدويل القضية الجزائرية، بالإضافة إلى دور الكتلة الأفروأسيوية في دعم وتدويل هذه القضية.

المبحث الاول :مساعي الدول الأفرواسيوية لدعم القضية الجزائرية

1. المساعي الدبلوماسية للدول الإفريقية.

1.1 مصر :

بعد تولي جمال عبد الناصر الرئاسة في مصر خلفا "لمحمد نجيب " عمل على احياء القومية العربية ،لذلك قام بفتح مقر " للمغرب العربي" بالقاهرة وقد ضم هذا المكتب كل من " علال الفاسي" ممثلا للمغرب و"صالح بن يوسف" ممثل تونس ، وقد حظي هذا المكتب بدعم مالي كونهم يكافحون الاحتلال الفرنسي ، أما بخصوص الجزائريين فلم يحصلوا الا على الوعود وهو ما أكده فرحات عباس في كتابه أن عبد الناصر لم يكن راض عن الجزائريين لأنهم لم يكون نشيطين بما يكفي للحصول على الدعم المادي بل حصلوا الا على وعود ونصاح وجاء في قوله" سنساعدكم حينما تدخل الثورة الجزائرية في مرحلة العمل "[1].

لاكن بدراسة أوضاع مصر آنذاك نجدها كانت تعاني من مشاكل اقتصادية ، بالاضافة لرفض بعض الشخصيات السياسية التقارب الحاصل بين عبد الناصر وأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ،كون مصر كانت تعيش اضطرابات داخلية ولن تتمكن من الانشغال بقضايا خارجية [2]، لاكن هذا لم يمنع تقارب بين الوطنيين الجزائريين و عبد الناصر الذي كان يؤمن بالقومية العربية الجزائرية وبشرعية كفاحها ضد المستعمر الفرنسي لنيل استقلالها[3] .

لذلك قام بتعيين السيد "فتحي ديب" منذ مارس 1953 مسئولا عن الشؤون العربية [4]،حيث عقد هذا الاخير اجتماع بالقاهرة في أواخرديسمبر1954 ، وقد حضرا هذا الاجتماع كل من

[1] فرحات عباس . تشريح حرب، تر: أحمد منور ، دار المسك ، الجزائر ،2010، ص79.

[2] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص 90 .

[3] أسماء ابلالي. الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية (1958-1961)، أطروحة دكتوراه علوم التاريخ ، تخصص: تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة أحمد دراية –أدرار، 2018-2019، ص 551 .

[4] فتحي ديب . عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط2 ،دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ،1990 ،ص 8

أحمد بن بلة و محمد بوضياف أكد فيها استعداد مصر لتقديم الدعم السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في اطار اللجنة التي سيتم تكوينها في مصر[1].

ومع اندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954نجد الصحافة المصرية أول من أعلن عن قيامها ، وذلك من خلال اذاعة" صوت العرب " التي أذاعت بيان أول نوفمبر ، حيث تبنت هذه الاذاعة مهمة التعريف بالثورة الجزائرية وأهدافها، كما خصصت هذه الاذاعة حصة اذاعية بسم " كلمة الجزائر" من إعداد الطلبة الجزائرية [2].

دون أن ننسى دور الرئيس" جمال عبد الناصر" في مؤتمر باندونغ المنعقد ما بين 18 و24أفريل1955 وفي هذا المؤتمر ضهرا الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية من خلال العمل على فضح سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر ومزاعمها بأن الجزائر جزء لا يتجزأ منها [3]، كما تحدث عن الاوضاع التي يعاني منها بلدان شمال افريقيا في ظل وجود الاستعمار الفرنسي وهنا دع الرئيس عبد الناصر الى حق شعوب كل من الجزائر والمغرب وتونس في نيل استقلالها [4] .

كما لعبت القاهرة دورا محوريا كمركز للنشاط الساسي والتنظيمي للثورة الجزائرية من خلال احتضان المحادثات الاستطلاعية التي جرت بين ممثلين عن جبهة التحرير الوطني و الحكومة الفرنسية خلال شهر مارس وأبريل 1956 بالاضافة احتضانها للمؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة في أغسطس1957 وفي 19 سبتمبر1958 تم الاعلان فيها عن قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية [5] ، ممارسة الضغط على ممثلي الكتلة الأفرواسيوية لطرح

---

[1] المصدر نفسه. ص ص 69 -70.

[2] أسماء ابلالي. المرجع السابق ،ص ص 551-552.

[3] يوسف محمد عيدان. مصر والقضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي ،مجلة كان التاريخية ،مج11،ع39 ، مارس 2018 ، ص 85 .

[4] زليخة معلم .المرجع نفسه ، ص91.

[5] نبيل أحمد بلاسي .الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، (د ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر،1990 ، ص 191 .

القضية الجزائرية مجددا أمام مجل الامن كون فرنسا فشلت في ايجاد حل سلمي ولجؤها لاستخدام القوة و ارتكاب جرائم الابادة ضد الشعب الجزائري [1].

وفيما يخص حادثة اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية سارعت السلطات المصرية على الاتصال بكل السفارات العربية والاجنبية من خلال اعلامهم بما حدث ، كما قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بمراسلة الامين العام للأمم المتحدة يطالبه بالتدخل للإفراج عن المختطفين الجزائريين ،كلفت اذاعة صوت العرب بالعمل على فضح جرائم فرنسا [2].

كما احتضنت القاهرة في الفترة الممتدة 9 الى 15 ديسمبر المؤتمر الثالث لأدباء العرب حيث شاركت فيه الجزائر الى جانب الدول العربية المستقلة وفي ختام هذا المؤتمر وجه المشاركون فيه نداء الى ادباء العالم ورسالة الى هيئة الامم المتحدة بخصوص القضية الجزائرية ، وقد جاء في البيان "يعلن الادباء العرب المجتمعين في الدورة الثالثة لمؤتمرهم المنعقد في القاهرة من 9 إلى 15ديسمبر 1957 عن تضامنهم مع الشعب الجزائري في دفاعه عن حقه المقدس في الحرية والسيادة والاستقلال ويهيبون بادباء العالم جميعا ان يذكوا في الضمير الانساني الشعور بعدالة القضية الجزائرية وان يبذلوا جهودهم لوقف حرب الابادة التي يشنها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري لاغتصاب ارضه وسلب حقوقه وتجريده من قوميته ويؤكدون لحملة الاقلام في العالم اجمع ان تبنيهم قضية الجزائر وتضامنهم مع شعبها المناضل ودفاعهم عن حقه المشروع في الحرية والسيادة والاستقلال واجب ملح تمليه عليهم مسؤولياتهم نحو الانسانية وقيمها العليا "[3].

1.2 تونس:

[1] فتحي ديب ، المصدر السابق، ص 194 .

[2] مريم الصغير . موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، ط2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2012 ، ص 194 .

[3] المجاهد . ع15 ، 01-01-1958 ،ص10.

مع بروز الكفاح المسلح في الجزائر والذي أصبح يشغل بال الحكومة الفرنسية ما جعلها تعيد النظر بخصوص المفاوضات مع تونس ومع تصاعد الكفاح المسلح بالمنطقة اشترطت حكومة فرنسا وقف القتال لمواصلة المفاوضات ، ومنه لم يكن أمام "بورقيبة " الذي يقيم في منطقة شانتيي بفرنسا سوى خيارين اما تصفية المقاومة واعطاء الثقة للحكومة الفرنسية من أجل نيل الاستقلال واما مواصلة الكفاح وبين هذا وذاك اختار بورقيبة أن يكسب ثقة فرنسا ن ومنه توقفت العمليات العسكرة وتسليم ذخيرة أكثر من 3000 مقاوم غير أن المفاوضات أخذت وقتا أكثر من الازم الى غاية مجيئ أدغارفور وفي عهده تم استئناف المفاوضات وفي 3جوان 1955 تم توقيع اتفاقية فرنسية تونسية تقضي باسترجاع تونس لسيادتها وجميع صلاحياتها الداخلية مع احتفاظ بعلاقات اقتصادية وثقافية مع فرنسا و احتفاظ فرنسا ببعض حقوق الفرنسيين المقيمين بتونس[1].

بالرغم من الاتفاقية السابقة إلا أن الاستقلال الفعلي لتونس كان في 19 أفريل 1956 ن ورغم ما سبق هذا الاستقلال من أحداث غير أن الرئيس بورقيبة أعلن في خطابه بأن استقلال تونس بدون الجزائر يعتبر ناقصا ن كما أن الحكومة التونسية كانت متخوفة من الاوضاع في الجزائر بسبب القمع الذي يعاني منه الشعب الجزائري من طرف المستعمر وهوما يؤثر سلبا على العلاقات التونسية الفرنسية لذلك صرح بورقيبة انه يبذل كل ما بوسعه لإجاد حلول سلمية حيث قال في خطابه "إن تونس لن تسمح لفرنسا باستعمال ترابها كنقطة انطلاق في الحرب التي تشنها في الجزائر، وأن على فرنسا أن تعلم بأن جيشها المرابط بتونس لا يمكن بأي حال أن ينسق أي عملية مع الجيش الفرنسي المتمركز بالجزائر"[2]، وهوما أكدته جريدة لا كسون التونسية L'Action tunisienne أن الحكومة والشعب التونسي يرفضون استخدام أرضهم لإلحاق الضرر بالقضية الجزائرية ، حيث نشرت مقال تضمن " لا نريد ان تستعمل القوات الفرنسية بلادنا قاعد تذهب منها لنجدة الجيوش الموجودة في الجزائر" ، وبالتالي فان موقف الحكومة التونسية كان واضح من

[1] أحمد القصاب .تاريخ تونس المعاصر (1881-1956)،تع: حمادي الساحلي ،ط1 ، الشركة التونسية للتوزيع ، قرطاج تونس، 1986 ، ص ص 651-653 .

[2] كريم مقنوش . موقف تونس وفرنسا من نشاط جبهة وجيش التحرير الوطني في تونس 1957-1962 ، مجلة المصادر ، ع 26، 2012

البداية الا وهو دعم القضية الجزائرية ولعمل على تدويلها ،لذلك كانت على استعداد لتوسط بين "ج .ت. و" والحكومة الفرنسية للوصول الى حل سلمي، كما ساندت الحكومة التونسية الدبلوماسية الجزائرية في الامم المتحدة [1]، و بخصوص حادثة اختطاف طائرة الوفد الجزائري في 22 أكتوبر 1956 فقد التزمت الحكومة الحياد[2] ،وتلى هذه الحادثة عجز الوساطة التونسية بخصوص ايجاد حلول سلمية للقضية الجزائرية وذلك بسبب اصرار فرنسا على موقفها العدائي وهو ما صرح به الرئيس الفرنسي غي مولي " لا سلم تحت الاستبداد والارهاق ،فلماذا لا يطبقها في حق الجزائريين " وبخصوص هذا التصريح قرر بورقيبة فضح السياسة الفرنسية في الجزائر، لذلك أرسل بورقيبة للحكومة الفرنسية برقية يبين فيها تضامنه مع القضية الجزائرية ويرفض الاعمال التي تمارسها فرنسا ضد الشعب الجزائري ، وبناء على ذلك رفع تقريرًا حول الاحداث الجارية في الجزائر الى "م.أ.م" خلال الدورة الحادية عشر مطالبا إياها بالتدخل لإيجاد حل سلمي يرضي الطرفين [3]، وقد واجهت الحكومة التونسية تهديدا مباشرا من السلطات الفرنسية بسبب الدعم الذي تقدمه للثورة الجزائرية ،غير أن بورقيبة رد في تصريح له في 8 فيفري 1957 بقوله أن " الشيء الذي يهمنا بالخصوص هو إيقاف الحرب في الجزائر والاعتراف بحقها في الاستقلال "[4]، وعند الاعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة برئاسة فرحات عباس يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 على الساعة الواحدة بعد الظهر من خلال إصدار بيان في كل من القاهرة وتونس والرباط وذلك في وقت واحد [5]، حيث توالت الاعترافات من قبل الدول والملاحظ أن هذه الاعترافات اختلفت من دولة الى أخرى فأما تونس فقد أرسلت كتابة الدولة للشؤون

[1] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص ص 99 -100.

[2] الصافي السعيد .المرجع السابق ، ص 205 .

[3] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص ص102-103 .

[4] المرجع نفسه .ص ص 103 .

[5] عمار بوحوش. التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت - لبنان ، 1997 ، ص 475 .

الخارجية التونسية برقية الى وزارة خارجية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أقرت فيها باعتراف رسمي بهذه الحكومة كما أذاعت خبر التأسيس عبر الاذاعة [1] .

1.3 المغرب:

بالإضافة الى تونس ومصر فإن المغرب قدمت دعما يمكن تعداده باعتبار أن المغرب كانت قاعدة خلفية للثورة ، فقد عملت على نصرة القضية الجزائرية من خلال الجهود الدبلوماسية لبعض الشخصيات المغاربية أمثال "علال الفاسي" الذي عمل على توحيد أفكار الوحدة المغاربية بين الدول الثلاث بالقاهرة كما قدم الدعم لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الجزائرية ، كما أن " عبد الكريم الخطابي" والذي تولى رئاسة لجنة تحرير المغرب العربي كان يرى أن الكفاح الجزائري هو امتداد للكفاح المغاربي ما جعله يعارض الاتفاقية المبرمة بين" الملك محمد الخامس "وفرنسا المعروفة باسم" أكس ليبان" (Accord x-Liban) كونها ضد استقلال الجزائر [2]، كما وجه عبد الكريم الخطابي دعوة لنصرة القضية الجزائرية عن طريق التوسط لدى الملوك والرؤساء والهيئات و التجمعات ، وفي جامعة الدول العربية وجه احتجاج لها في العديد من المرات ، وفي يوم 26 نوفمبر 1954 أكد على أن اندلاع الثورة في الجزائر دليل على قرب زوال الاستعمار كما أكد على ضرورة توحيد العمل الثوري بين الدول الثلاث من خلال تكوين جيش مغاربي لاكن استقلال تونس والمغرب حال دون تحقيقه ، وبخصوص مسألة فتح الاراضي المغاربية أمام المجاهدين الجزائريين فقد صرح علال الفاسي " أن التجاء المجاهدين الجزائريين الى اراضينا حق لا نسمح فيه دون أن نمس بسيادتنا" هذا يعن أن المغرب تلتزم بدعمها للقضية الجزائرية دون المساس أو إلحاق الضرر بقضية استقلال المغرب[3] .

وقد أدى هذا الدعم المغاربي الى تغير فرنسا استراتيجيتها في المغرب واتجهت لسياسة المساومة من خلال وضع شروط أمام استقلال المغرب اما الرضوخ لنطاق التعاون الفرنسي والالتزام به أو الالتزام بدعم الثوار الجزائريين [4]، غير أن ملك المغرب محمد الخامس ألقى خطاب يوم 15 سبتمبر1956 يؤكد فيه تعاطفه مع القضية الجزائر وأن من الضروري حل القضية الجزائرية بالطرق السلمية حيث قال

[1] سهام ميلودي .المواقف العربية والدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية (سبتمبر1958-جانفي 1960) ، مجلة الخلدونية ،مج 7،ع1 ، 2014 ، ص ص304.

[2] زليخة معلم . المرجع السابق، ص ص 105-106 .

[3] المرجع نفسه ، ص 107.

[4] مريم الصغير. المرجع السابق ، ص156 .

إننا نود أن يوضع حد لحرب الجزائر بسرعة حتى نحافظ على علاقات الصداقة بين أقطار شمال إفريقيا وفرنسا "[1].

وفيما يخص حادثة اختطاف الزعماء المتجهة الى تونس 22 أمتوبر1956 قدمت الحكومة احتجاج الى سفير فرنسا وحملة الحكومة الفرنسية مسؤولية ما سيحدث من عواقب، كما قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا لمدة 9 أشهر [2] ، كما قام باستدعاء السفير المغربي بفرنسا ثم وجها رسالة تهديد لفرنسا بتقديم شكوى لدى محكمة العدل الدولية عند رفضها لا طلاق سراح المعتقلين [3].

كما نظمت المغرب ندوة بمدينة الرباط خلال يومي 20و21 نوفمبر من سنة 1957 بحضور الرئيس التونسي بورقيبة ، حيث اصدر الرئيس التونسي والملك محمد الخامس بيان دعوا فيه كل من فرنسا و "ج .ت .و" للجلوس على طاولة المفاوضات للوصل لحل بشأن القضية الجزائرية وفق مبادئ الامم المتحدة [4]، وقد نشرت جريدة المجاهد مقالة حول الندوة جاء فيها " ان جلالة ملك المغرب وفخامة رئيس الجمهورية التونسية يوجهان إلى الطرفين نداء حارا لإجراء مفاوضات تؤدى الى حل عادل يفضي الى تجسيم سيادة الشعب الجزائري وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وكذلك إلى ضمان المصالح المشروعة لفرنسا ورعاياها بالجزائر ،ولهذا فإن رئيسي الدولتين يعرضان وساطتهما على فرنسا وعلى قادة جبهة التحرير الجزائرية "[5] ، وقد أشادت ج. ت .و في بلاغ نشرته عن طريق جريدة المجاهد يوم 23 نوفمبر 1957 بجهود كل من "الملك محمد الخامس" والرئيس التونسي "الحبيب بورقيبة " لوضع حد للحرب القائمة بالجزائر كما أبدت استعدادها للجلوس على طاولت المفاوضات على أساس الاستقلال حيث جاء في البيان ما يلي " ان جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي هي على استعداد للتفاوض ، كما انها مستعدة للكفاح مقتنعة مثل جلالة محمد الخامس وفخامة الرئيس بورقيبة بان فتح مفاوضات رسمية صادقة على اساس الاستقلال ، ستضع حدا لإراقة الدماء وللتخريبات الناجمة عن حرب استعمارية"[6].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 158 .

[2] بلبروات بن عتو. تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج(أكتوبر 1956 م)، مجلة عصور الجديدة ، ع 11-12 ،فبراير 2014 ، ص 356 .

[3] زليخة معلم . المرجع السابق، ص 109.

[4] أحمد سعودي . الإسهام الدبلوماسي المغاربي في تدويل القضية الجزائرية (1955-1962م)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية،مج06 ،ع01،الجزائر، 2021،ص 41.

[5] جريدة المجاهد. بلاغ الرباط ، ع13 ،1 ديسمبر 1958 .

[6] جريدة المجاهد . بلاغ جبهة التحرير الوطني ، المصدر نفسه .

وعلى الصعيد الدولي مارست الحكومة المغربية ضغوطا على فرنسا عبر الأمم المتحدة من أجل وقف أعمالها التخريبية واساليبها القمعية للوصول لحل سلمي فيما يخص القضية الجزائرية، كما عملت القنصليات المغربية في بعض الدول الأوروبية لكسب الدعم المعنوي للثورة الجزائرية [1].

1.4 ليبيا :

منذ اندلاع الثورة عمل الليبيون على تقديم المعونة سواء المادية أو المعنوية للثورة لذلك تم إنشاء هيئة لتدعيم الجزائر سمية بـ "لجنة جمع التبرعات لدعم الثورة الجزائرية " ،وقد كانت مهمة هذه اللجنة جمع التبرعات والدعاية للثورة الجزائرية بواسطة وسائل الاعلام بالإضافة لتنظيم المظاهرات والندوات الثقافية والمحاضرات التي يطرحون فيها القضية الجزائرية وقد كانت اللجنة برئاسة محمود عبد السلام صبحي، مختار ناصف ومحمد بن الطاهر وعمر طولبة بالإضافة الى أعضاء اللجنة القدامى[2].

لاكن بالنظر الى المرحلة الاولى من اندلاع الثورة نجد أن موقف الحكومة الليبية لم يكن واضح فلم نجدها خرجت بتصريح رسمي يدعم الثورة ومن جهة نجد أن جريدة" طرابلس الغرب " وهي الجريدة الرسمية الناطقة باسم الحكومة حيث تناولت أحاث الثورة في صفحتها الاولى نجدها اعتبرت الثورة عمل وطني ضد فرنسا كما وصفت المسلحين بالثوار والوطنيين المسلمين ومنه فان هذا الوصف هو تعبير عن موقف الحكومة كونها الناطق باسم الحكومة الليبية [3].

ومنه فان الحكومة الليبية كانت السباقة في دعم الثورة حيث نجدها أحبطت محاولة اغتيال احمد بن بلة من طرف المخابرات الفرنسية في طرابلس وذلك بعد أن رفضت مطلب فرنسا التي طلبت منها مساعدتها للإمساك المناضل "أحمد بن بلة " كونه مطارد من العدالة الفرنسية وبما أن الحكومة الليبية رفضت مطلبها لجئت الى ألاعيبها وحاولت اغتياله عن طريق توظيف عنصر من منظمة اليد الحمراء جان دافيد ،وعند عودة بن بلة الى الفندق –اكسيلسيور- عند الساعة الواحدة صباحا حاول دافيد قتله غير أنه فشل في مهمته وفر هاربا الى تونس لاكن رجال الامن الليبي تمكنت من القاء القبض عليه وقتله ،وهنا ظهرا موقف الحكومة الصريح المعادي لفرنسا مؤكدتا لها بان الاراضي الليبية ليست مكان للخيانات

[1] زليخة معلم .المرجع السابق ، ص111 .

[2] محمد ودوع .الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية ،مج 05 ،ع01، 2020، ص160.

[3] المرجع نفسه ، ص 163 .

[1]،كما نجدها سمحت بمرور قوافل السلاح ولم تكتفي بذلك بل عملت على تأمينها بمرافقة ضباط ليبيون نحو الحدود الجزائرية [2].

كما طالبت الحكومة الليبية في العهد الملكي كافة الجهات باتخاذ مواقف مؤيدة للقضية الجزائرية بالاضافة لمناشدة الاعلاميين والصحافيين في كافة بقاع العالم لعقد مؤتمر صحفي حول القضية الجزائرية ، وارسال برقية لمجلس الامن وبرلمانات دول أعضاء حلف الشمال الاطلسي لوضع حل سلمي فيم يخص القضية الجزائرية [3]، أما بخصوص حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة ، فقد اعتبرتها الحكومة الليبية عمل لا انساني يخالف القوانين الدولية لذلك قامت باستدعاء السفير الفرنسي بليبيا واتهمت حكومته بالقرصنة وقامت الحكومة ومجلس النواب الليبي بإرسال برقية استنكار حول العمل الهمجي الذي قامت به فرنسا الى رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية والجمعية نفسها وقد أدى هذا الموقف الصريح إلى تأزم العلاقة الليبية الفرنسية [4].

وفي إطار هيئة الامم المتحدة قام «سيد الجربي" ممثل الحكومة الليبية في الامم المتحدة بعرض بيانا في دورة1957 عبر فيه عن موقف بلاده حول ما يحدث في الجزائر وما تمارسه فرنسا من جرائم في اطار "عملية التهدئة " واصفا اياها بالحرب الاستعمارية على المدنيين العزل المتهمون بدعم الثورة كم تحدث عن ما تمارسه فرنسا من تهجير و حجز للحريات من خلال ارسال المدنيين الى المحتشدات و التعذيب حيث يقول في بيانه الذي أوردته جريدة المجاهد " ان الحرب التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر هي انموذج للحرب الاستعمارية. ان هذه الحرب التي يسميها الفرنسيون «عملية تهدئة »هي في الواقع اكبر الحروب الاستعمارية اذا نحن اعتبرنا مقدار الدماء التي سفكتها والالام التي تسببت فيها . وان «التهدئة الفرنسية» لأشد وطأة على المدنيين العزل الذين يسكنون الاماكن القريبة من العمليات فالفرنسيون يتهمون هؤلاء المدنيين بمساعدة الثوار ثم يعاملونهم على اساس هذه التهمة اقسى المعاملات فيحاصرون قراهم ويهاجمونها ثم يخربونها . اما الذين لم يقتلوا اثناء

[1] روبير ميرل. مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر،(د ط) ، منشورات دار الآداب ، بيروت،(د س)، ص ص 107-108-109.

[2] محمد ودوع .المرجع السابق ، ص 163 .

[3] زليخة معلم . المرجع السابق ،ص115 .

[4] محمد ودوع .المرجع السابق ، ص164 .

هذه العمليات فانهم يرسلون الى المحتشدات ويعذبون ويقتلون في بعض الاحيان...."[1] كما نوها الى الاعباء الاقتصادية التي تعاني منها تونس والمغرب نتيجة نزوح ألالاف اللاجئين الجزائريين الذين فروا اليهم من جراء البطش الذي تمارسه فرنسا على الشعب الجزائري دون أن ينسى ما يحدث في صحراء الجزائر من عمليات واسعة في صحراء الجزائر للاستلاء على نفط الجزائر و الامر تعدى للهجوم على الاراضي الليبية المجاورة لصحراء الجزائر وهو ما حدث في أكتوبر 1957 أين اجتاحت القوات الفرنسية قرية «آسين" وأنها خطابه قائلا" ... اننا نرى بكل بساطة انه يجب على فرنسا ان تتخلص من ثلاثة اعتبارات ليست لها أي صلة بالواقع وهذه الاعتبارات هي:

(1)الجزائر جزء لا يتجزأ من التراب الفرنسي.

(٢)جبهة التحرير الوطني الجزائرية لا تمثل الجزائر.

(٣) المعمرون الفرنسيون الذين هم ليسوا كلهم من اصل فرنسي لا يمكن لهم ان يعيشوا مطمئنين في الجزائر المستقلة."[2].

وفي دورة ديسمبر 1960 لهيئة الامم المتحدة دافعت عن حق الجزائر في كامل حدودها السياسية وأن الاستقلال يكون بالوحدة الترابية كاملة دون نقصان [3].

1.5 غينيا:

بعد استقلال غينيا عملت على تحرر افريقيا من الاستعمار و تحقيقي الوحدة القومية الافريقية [4] ، لذلك ذكرا أحمد سيكوتوري في كتابه " إن جمهورية غينيا جزء لا يتجزأ من افريقيا. وهي لا تستطيع الادعاء بأنها تحقق جميع مطامحها – أي المطامح الافريقية- ما لم

[1] جريدة المجاهد. مقتطفات من خطاب رؤساء الوفود في الامم المتحدة ، ع14،الاحد 15 ديسمبر 1957 ، ص 7 .

[2] المصدر نفسه ، ص 7 .

[3] زليخة معلم . المرجع السابق ،ص121 .

[4] محمد متولي .رأفت الشيخ . أفريقيا في العلاقات الدولية ، (د ط)،دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،1975 ، ص ص223-224 .

تتصرف كجزء لا يتجزأ من الكل الإفريقي."[1] ، وناصرا سيكوتوري كل الطرق التي تضمن الاستقلال والحرية بما في ذلك الكفاح المسلح [2].

و تأكيدا للتصريح السابق ألقى سيكوتوري خطابا يوم 29 ماي 1961 عن طريق الاذاعة الغينية يعبر فيه عن مساندته للنضال الجزائري في قول "إننا نريد أن نؤكد بكل قوة تضامننا المطلق مع الشعب الجزائري وممثليه الحقيقيين لأن الجزائر أرض إفريقية والحرب الغاشمة على شعبها تمس مجموع الشعوب الإفريقية الواعية للعواقب الوخيمة التي يجرها استبعاد شعب بواسطة قوة وقوانين دولة أجنبية ... فنحن مصممون تصميما راسخا على تقديم مساعدتنا غير المشروطة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل استقرار السلم في الجزائر حسب الشروط والضمانات التي حددتها الحكومة الجزائرية التي هي الممثل الوحيد للجزائر المكافحة..."[3] في هذا التصريح لم يكتفي الرئيس الغاني بمساندة القضية الجزائرية فقط بل وجه اعتراف صريح بشرعية الحكومة المؤقتة واعتبرها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، وأبدى استعداده لتقديم مساعدات دون شروط لهذه الحكومة، ويضيف أيضا في خطابه "...نحن نعلن بصفة راسخة أن موقف الحكومة الفرنسية نحو الرغبات الشرعية للشعب الجزائري سيحدد بشكل أقوى وأوضح موقف الشعب الغيني وحكومته من الحكومة الفرنسية..." وبهذا يؤكد أن موقف حكومته وشعبه من الكومة الفرنسية سيكون بناء على موقف فرنسا من رغبة الشعب الجزائري في الاستقلال ، وهو ما يبينه فيقوله "...لكي تتحقق الصداقة الفرنسية الافريقية يجب أولا أن يتحقق استقلال الجزائر"[4] لم يكتفي سيكوتوري بهذا التصريح بل ذهب بخطابه الى حد ادانة الدول التي تتردد في إعلان دعمها للقضية الجزائرية في قوله " إن كل حكومة لا تهتم بقضية الشعب

---

[1] أحمد سيكوتوري . تجربة الثورة في غينيا..الحاضرو المستقبل ،تر: نورالدين الزراري ،(د ط)ن دار التحريرللطبع و النشر ،(د م)،(دب)، (د س) ، ص ص 12-13

[2] مليكة بن قدور. البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954-1962 ،أطروحة دكتوراه في التاريخ ، قسم: التاريخ ، تخصص: التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس،الجزائر ، 2016-2017 ، ص ص 219-220 .

[3] سيكوتوريي ينذر الغرب "على استقلال الجزائر يتوقف مصير علاقات غينيا مع فرنسا وحلفائها " ، جريدة المجاهد ، ع97 ، 5 جوان 1961 ، ص12.

[4] المصدر نفسه .

الجزائري في استقلاله إنما تشارك الاستعمار في جرائمه، وإن أية حكومة يجب تعلن أنها غير مسؤولة على تأييد الاستعمار ومناصرة الظلم والعدوان"[1]

1.6 مالي:

بعد تولي ديغول سلطة الحكم في فرنسا سنة 1958 طرح مشروعه والذي يقضي بالحكم الذاتي في إطار المجموعة الفرنسية وحصل هذا الاقتراح على موافقة الاغلبية وعلى هذا الاساس نالت مالي التي كانت تعرف سابقا بالسودان الفرنسية استقلالها الذاتي وأصبح موديبو كيتا رئيس الوزراء وفي سنة 1959 انظمت السنغال لهذا الاتحاد الذي سمي بـ "مالي" لكنه لم يدم طويلا وتم فكه لتصبح السودان الفرنسية مستقلة تحت اسم مالي وأنتخب "موديبوكيتا" سنة 1961[2] ،ويعود السبب الاساسي لانسحاب مالي من هذا الاتحاد هو موقفها المساند للقضية الجزائرية في المقابل كانت السنغال تتخذ موقف موالي لفرنسا ومعاكس لمالي من خلال مشاركة فيالق من الجيش السنغالي من الجيش الفرنسي في الحرب ضد جيش التحري الجزائري ،الأمر الذي رفضته مالي وأكده ممثلها في الأمم المتحدة بعد انفصال مالي عن السنغال في 20سبتمبر 1961 حيث قال " إن موقفنا من القضية الجزائرية كان عاملا مباشرا في انقسام مالي إننا نؤيد استقلال الجزائر، هذا الموقف هو موقف جميع الدول الإفريقية... إن حرب الجزائر وحدها سببا كافيا لحمل الدول الإفريقية على قطع علاقاتها مع فرنسا، إذ أن فرنسا تقود في الجزائر حرب إبادية"، في هذا الخطاب دعت مالي كافت الدول الافريقية لاتخاذ موقف صريح وقطع علاقتها مع فرنسا للضغط عليها لوقف جرائمها التي تمارسها على الشعب الجزائري [3].

لم تكتفي مالي بموقفها الرافض للجرائم الفرنسية فبعد انفصالها عن السنغال أعلنت اعترافها بالحكومة الجزائرية المؤقتة ، ونظمت الحكومة والشعب المالي العديد من المظاهرات الشعبية دورية خصة في المناسبات الوطنية للتنديد بالاستعمار الفرنسي وتأكيد

[1] مليكة بن قدور. المرجع السابق ، ص 320.

[2] فرغلي علي تسن هريدي . تاريخ أفرقيا الحديث والمعاصر الكشوف- الاستعمار – الاستقلال ،ط1 ، العلموالإيمان للنشر والتوزيع ،العامرية ،إسكندرية ، 2008 ،ص 299 .

[3] إسماعيل دبش. السياسة العربيةو المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 -1962 ، (د ط)، دارهومة للنشر و التوزيع ، الجزائر، (د س) ، ص ص168 -169 .

تضامنه مع الشعب الجزائري في محنته ،وقد اعتبرت مالي الثورة الجزائرية نموذجا لتحرير افريقيا من الاستعمار ومثلا أعلى لها [1].

وفي 18 ماي1961 أبدت الحكومة المالية رفضها لمزاعم فرنسا حول الصحراء وأن ما تقوم به هو تجاوز لقانون لرسم الحدود[2] وعلى هذا الاساس صرح "موديبوكايتا" قائلا " الصحراء لم تكن في أي وقت كياناً مستقلاً، وهي لم تشكل وحدة جغرافية وسياسية بذاتها، ولقد أكدنا دعمنا ومساندتنا للحكومة المؤقتة وللشعب الجزائري ونحن نعارض قيام كيان صحراوي مستقل تابع لفرنسا " ، كما أكد "محمد حيدر «رئيس المجلس المالي أن حكومة بلاده تلتزم بتقديم المساعدة المادية للشعب الجزائري الى غاية نيله حريته كاملة دون نقصان [3].

وبناء على هذه التصريحات يمكن ملاحظة الدعم الكبير الذي تلقته الثورة الجزائرية من حكومة وشعب مالي.

2 الجهود الدبلوماسية لدول أسيا

2.1 الاردن :

تجلى الدعم الاردني للقية الجزائرية من خلال اهتمام بعض وسائل الاعلام الاردنية فقد خصصت الاذاعة الوطنية حصة تذاع مرتين كل أسبوع لتعريف الجماهير الاردنية بالقضية [4]، وفي 24 سبتمبر 1956 زار أحمد توفيق المدني عاصمة المملكة الاردنية لمقابلة الملك حسين وفي هذه الزيارة أبد أحمد توفيق المدني تخوفه من هذه المقابلة كونه مرتبط مع الدول الغربية خاصة بريطانيا الو.م.أ غير أن موقفه تغير بعد مقابلته مع الملك حيث يقول في مذكراته ان الملك كان ملم بالقضية الجزائرية كأنه ولد في الجزائر، وكان يقول " إن ثورة الجزائر هي صوت القدر، وإن استقلال الجزائر هو حكم التاريخ ولأيمكن

[1] المرجع نفسه . ص 169 .

[2] زليخة معلم . المرجع السابق ،ص 131 .

[3] عبد الكريم بلبالي .الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الإفريقية 1954-1962 ، أطروحة دكتوراه ، تخصص :تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة العقيد أحمد دراية –أدرار ،الجزائر،2017/05/11 ،ص 98 .

[4] مريم الصغير. المرجع السابق ص 281

ولا يعقل ولا يتصور ، أن تنتهي حرب تحريركم هذه دون أن ترفعوا أعلام الاستقلال زاهية فوق كل بقاع الجزائر فالصبر والايمان ...."[1] وهذا إن دلا على شيء فهو يدل على أهمية الثورة الجزائرية بالنسبة لملك الاردن فهو مطلع على جميع أخبار القضية بكافة تفاصيلها ،كما سمحت الحكومة بعقد الندوات والاجتماعات وفي30مارس1958سمحت الحكومة بالخروج في تظاهرة عرفت باسم "يوم الجزائر" الذي يصادف يوم التضامن مع الجزائر ،كما تم انشاء لجنة تضامن مع الشعب الجزائري تحت رئاسة "ضيف الله محمود"[2].

أما حين تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة قدمت المملكة الأردنية اعتراف ضمني بها في 20 سبتمبر 1958 ، وقد كان هذا الاعتراف في حد ذاته دعما دبلوماسي قوي لصالح القضية الجزائرية ،كما سمحت لمكتب جبهة التحرير بالعاصمة الاردنية "عمان" أن يرفع علم الجزائر والذي أشرف عليه المسؤولون الاردنيون شخصيا وبحضور أعضاء المكتب ،ولم تكتفي المملكة الاردنية حيث قام ملك الاردن وفي إطار التصدي للادعاءات الفرنسية التي تعتبر الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا قم بتوجيه دعوة لسفرا الدول الاجنبية والسفراء العرب لتعريفهم بالوفد الجزائري في إطار دعم الموقف العربي الأفروأسيوي المؤيد للقضية الجزائرية[3]،وقد وجه الملك الاردني تصريحا يحمل في طياته نصيحة لوفد جبهة التحرير الوطني تمثل في قوله " لا تقسموا جهودكم ولا توزعوا نشاطكم . ليكن همكم الأول هو واجهة القتال داخل الجزائر وليكن همكم الثاني هو دوائر هيئة الامم المتحدة نحن على خلاف مع بعض الأشقاء العرب لكننا نلتقي عند النقطة المقدسة ،نلتقي ونتعاون ونتضامن عند قضية الجزائر"[4] ، ومن هذا التصريح يجب أن ندرك نقطة معينة وهي أن القضية الجزائرية كانت النقطة التي يتفق فيها الدول العربية رغم الخلفات القائمة بينهم .

---

[1] أحمد توفيق المدني . حياة كفاح مع ركاب الثورة الجزائرية ، ج3 ،(د ط)، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص ص 457-458 .

[2] مريم الصغير. المرجع السابق ،ص ص281 -282 .

[3] المرجع نفسه . ص ص 282-283 .

[4] المرجع نفسه. ص 284 .

2.2 سوريا :

بخصوص الموقف السوري فمنذ اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر تلقت جبهة التحرير الوطني دعما معنويا من قبل المجلس النيابي السوري الذي أعلن عن مساندته للقضية الجزائرية والثورة التحريرية وهو نفس الموقف الذي تبنته الحكومة السورية حيث سمحت بزيارة وفد جبهة التحرير الوطني ، كما كان للطبقة المثقفة السورية ممثلة في الشعراء دورا في دعم القضية الجزائرية حيث راحوا يصدرون قصائدا شعرية لنصرة القضية ما ساهما في تعبئة الرأي العام العربي والسوري [1] ، وعند حادثة اختطاف الزعماء الستة أصدر مجلس النواب السوري خلال جلسته الخاصة قرارا يستنكر فيه ما قامت به فرنسا ، الاتصال الفوري بالحكومات العربية لمقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وهو الأمر الذي وافق عليه رئيس الحكومة السورية صبري العسلي[2] ، كما كانت سوريا من أوائل الدول التي عبرت عن اعترافها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وكون القضية الجزائرية كانت الشغر الشاغر للحكومة السورية والدول العربية قال المفكر العربي ميشال عفلق " أن مصير الأمة العربية بأكملها يتقرر في الجزائر "[3].

2.3 الصين :

منذ انعقاد مؤتمرباندونغ سنة 1955 كان هناك اتصالات مستمرة تجمع الصين الشعبية بجبهة التحرير الوطني إلى غاية سنة 1958 بدأت العلاقات الرسمية تظهر وذلك بعد إنشاء الحكومة المؤقتة [4] جاء الاعتراف الصيني بهافي 22 سبتمبر1958 [5] وبخصوص هذا الاعتراف صرح رئيس الوزراء الصيني "شون لاي " لجريدة المجاهد حيث يقول في

---

[1] مريم الصغير .نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954-1962 ، مج7 ، ع 1 ، مجلة تاريخ المغرب العربي، جوان 2021 ، ص ص95-96 .

[2] إسماعيل دبش .المرجع السابق ، ص81 .

[3] مريم الصغير .نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص99 .

[4] صالح بلحاج . الثورةالجزائرية و البلدان الاشتراكية : مثال الاتحاد السوفييتي و الصين الشعبية ، مجلة المصادر ، ع 15 ،25 جوان 2007 ،ص187.

[5] محمد العربي الزبيري .وأخرون، مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، (ط خ) ، دار هومة ،بوزريعة ، الجزائر، 2007 ،ص 119 .

تصريحه " أقدم بكل صدق تهاني الخالصة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي أعلن قيامها منذ قليل. إن الشعب الصيني لمسرور بإنشاء هذه الحكومة ، شأنه في ذلك شأن الشعوب العربية وشعوب العالم المحبة للسلام"[1] ، يعتبر هذا التصريح الذي يحمل في طياته اعتراف صريح بالحكومة المؤقتة الجزائرية وهو ما يدل على قناعة دولة بحجم الصين الشعبية بشرعية الكفاح الجزائري .

لقد كان هذا الاعتراف بمثابة انتصار دبلوماسي للقضية الجزائرية كون الصين من أهم القوى في الكتلة الشرقية، وقد فتح هذا الاعتراف المجال لباقي الدول لمنح اعترافها بهذه الحكومة كما حدث مع كوريا الشمالية التي جاء اعترافها في 25 سبتمبر من نفس السنة وجمهورية الفيتنام الشمالية في اليوم الموالي [2].

وفي زيارة وفد الحومة المؤقتة[3] الى الصين في ديسمبر1958 حيث تم استقبالهم استقبال رسمي يخص به الرؤساء وفي الصين عزف النشيد الوطني لأول مرة في العالم من قبل الجيش الصيني[4]، وقد اعتبر الزعماء الصينيون الكفاح المسلح الجزائري والكفاح الصيني ضد الامبريالية واحد وهو ما جعل الصين تقدم دعما لا مشروط للقضية الجزائرية نفس الامر الذي أكده "المارشال يونج ته هواي " أن "الشعب الصيني والحكومة الصينية يرحبان ترحيبا خاصا بمندوبي حكومة الجزائر وبالرغم من بعد المسافة بين القطرين إلا أن قلوبنا قريبة جدا من بعضها ، لك أن تجربة الجزائر و تجربة الصين تجربة واحدة " [5].

2.4 إندونيسيا :

كانت إندونيسيا أول الدول الغير عربية من احتضنت مكتب جبهة التحرير الوطنية ب العاصمة جاكرتا بعد عقد مؤتمر باندونغ 1955فقد سمحت للوفد الخارجي بممارسة نشاطه داخل أراضيها وهو ما حقق للقضية الجزائرية تضامن شعبي واعلامي ،و فقد وصف الاخضر الابراهيمي السياسة الخارجية

[1] صالح بلحاج . المرجع السابق ،ص 187 .

[2] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص201 .

[3] كان هذا الوفد مكون من ثلاث أعضاء هم بنخدة وزيرالشؤون الجتماعية ومحمد الشرف وزيرالتسليح و سعد دحلب مدير الاعلام.

[4] سعد دحلب.المهمة منجزة من أجل إستقلال الجزائر ،(ط خ)، منشورات دحلب ، الجزائر،2007 ، ص86 .

[5] زليخة معلم . المرجع السابق، ص 202 .

الإندونيسية تجاه القضية الجزائرية بقوله " إندونيسيا وقفت بقوة إلى جانب القضية الجزائرية ولعبت دورا أساسيا في تدعيم مشاركة الوفد الجزائري في مؤتمر باندونغ الذي عقد على أراضيها ، وهذا رغم الضغوط التي تمارس عليها من طرف الدول الغربية" ، ومنه كان المؤتمر البداية الفعلية لتدويل القضية الجزائرية [1]،وقد كان الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو في جميع المناسبات الدولية يؤكد وقوف بلاده الى جانب القضية الجزائرية وحتمية استرجاع الجزائر لسيادتها على أراضيها حيث يقول " من الواضح أن الشعب الجزائري يريد الاستقلال ، هذه حقيقة لا يتطرق لها الشك.... إذن فيجب تنظيم استفتاء بالجزائر تحت رقابة الأمم المتحدة. ويجب أن يكون موضوع الاستفتاء هو الاستقلال فهذه القضية قد سويت بالدماء والدموع، ومن المؤكد أن الجزائر المستقلة ستتحقق "[2].

وبخصوص الحكومة المؤقتة فقد أرسلت الحكومة الاندونيسية اعترافها في شكل وثيقة[3] جاء فيها " ان الاسس والدواعي التي دفعت إندونيسيا للمبادرة بالاعتراف بالحكومة الجزائرية قد تضمنها البيان الرسمي الذي أصدرته حكومة الجمهورية الاندونيسية في جلسة طارئة لمجلس الوزراء في27سبتمبر1958.

وبإعلان استقلال الجزائر الذي أذيع في القاهرة في يوم 19سبتمبر 1958 الماضي ، فمن الطبيعي أن ترحب إندونيسيا ترحيبا حارا بقيام هذه الحكومة الجديدة.

ان الحكومة الاندونيسية تؤمن بأن ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ مؤتمر باندونغ العشرة ستفتح مجالا للدولتين وهما الجزائر وفرنسا لتعيدا علاقاتهما التي كانت قائمة على أسس استعمارية الى علاقة بين دولتين مستقلتين تقوم على مبادئ القانون الدولي والعرف الدولي . ان قرار الحكومة الاندونيسية بالاعتراف بحكومة الجزائر الموقتة يتفق مع رغبة الشعب الاندونيسي المناهض للاستعمار كما يتفق مع سياسة الحياد الايجابي التي تتمسك بها إندونيسيا."[4]

من خلال هذه الوثيقة نجد أن إندونيسيا اعتبرت الاعلان الرسمي عن قيام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هو بشكل حاسم إعلان عن استقلال الجزائر .

---

[1] المرجع نفسه ،ص204 .

[2] إسماعيل دبش. المرجع السابق ، ص153 .

[3] تتألف الوثيقة الصادرة عن الحكومة الاندونيسية اعترافا بالحكومة الجزائرية من ثلاث أوراق : الورقة الأولى : رسالة من السفارة الاندونيسية بالقاهرة انطوت على باقي المستندات . الورقة الثانية : رسالة من رئيس مجلس الوزراء الاندونيسي . الورقة الثالثة : تصريح الحكومة الاندونيسية وقد وردت هذه الوثائق باللغة الاندونيسية ، مصحوبة بترجمة رسمية الى العربية انشأتها حكومة جاكارتا. للمزيد ينظر: محمد البجاوي . الثورة الجزائرية والقانون، تر:الأستاذ علي الخش ، تق: بياركوت،(د ط)، دار اليقظة العربية ، الجزائر ، 1965 ، ص ص 178-179.

[4] المصدر السابق ،ص ص 178-179 .

المبحث الثاني : مظاهر الدعم الأفروأسيوية للقضية الجزائرية

1. القضية الجزائرية على مستوى المؤتمرات الافريقية والأسيوية

لم تكتفي الدول السابقة بموقفها المؤيد للقضية الجزائرية فقط ولا بالدعم المادي والمعنوي فقط بل عملت على دعم القضية الجزائرية في المؤتمرات سوآءا الافريقية أو الاسيوية حيث تمثلت هذه المؤتمرات فيما يلي :

- **مؤتمر المهدية بتونس من 17-20 جوان1958 :**

بعد استلام ديغول الحكم تم تغيير استراتيجية الاستعمار الفرنسي وانتقل من مرحلة الضعف الى مرحلة القوة لذلك أعتبر مجيء ديغول حدث عالمي وهوما أكده محمد حربي في قوله" إن مجيء ديغول الى السلطة حدث عالمي ، فإذا كان موقف فرنسا بالغ الضعف على المستوى الدولي ، قبل ديغول ، فمنذ مجيئه تبدلت الأمور..."[1].

ففي شمال افريقيا تبنت سياسة أكثر تقربا من المغرب وتونس وحاول القضاء على الثورة وتلميع الصورة الدبلوماسية لفرنسا بعد ما قامت به من اعتداءات في القواعد الخلفية للثورة في كل من تونس والمغرب ومصر [2].

أمام هذه الأحداث تقرر عقد مؤتمر ثلاثي بتونس يجمع دول المغرب العربي بتاريخ 17-20 جوان 1958 حضر هذا المؤتمر كل من الحكومة تونس مثلها "الباهي الأدغم" نائب رئيس الجلس و"الصادق مقدم" كاتب الدولة للعلاقات الخارجية و"الطيب المهري" كاتب الدولة للداخلية والحكومة المغربية التي مثلها كل من "أحمد بلا فريج" رئيس الحكومة و نائب السيد "عبد الرحيم بوعبيدة " و الجزائر مثلها وفد جبهة التحرير الوطني المكون من

[1] محمد حربي.جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، تر: كميل قيصرداغر ، ط1 ،دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص177

[2] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص145 .

"فرحات عباس " و"عبد الحفيظ بوصوف " و " كريم بالقاسم " وهم أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ بالاضافة لعدة شخصيات[1]أخرى[2]،عقد هذا المؤتمر بمدينة المهدية ومنه حمل المؤتمر اسم المدينة التي عقد فيها نوقش في هذا المؤتمر عدة مواضيع من بينها التعاون السياسي بين الاقطار الثلاثة بالاضافة لموضوع تأسيس الحكومة المؤقتة[3].

- **جدول أعمال المؤتمر:**

تضمن برنامج هذا المؤتمر ما يلي :

- تطبيق نتائج ومقررات مؤتمر طنجة.

- دعم الثورة الجزائرية.

- جلاء القوات الفرنسية من منطقة المغرب العربي

- إدانة سياسة ديغول العسكرية في الجزائر .

-توحيد الجهود في الهيئة الدولية من أجل نصرة القضية الجزائرية.

- الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها[4].

بخصوصه هذا المؤتمر علقت جريدة المجاهد بالقول " ...اتفقنا جميعا على العمل من جديد بالمبادئ الأساسية لوحدة المغرب العربي كما أعلنها مؤتمر طنجة"[5] وتضيف الجريد في نفس المقال " إن المكتب الدائم في نفس الوقت يضبط العمل الدبلوماسي المشترك الذي تقرر في ندوة تونس الثلاثية...."[6].

---

[1] كما حضر لهذا المؤتمر كل من:الرائد قاسي ، أحمد فرانسيس وأحمد بومنجل ، حسين ايت أحمد.

[2]عبد الرحمان بن بوزيان. مشاريع الوحدة المغاربية وأثارها على تطورالقضية الجزائرية 1958-1962-مؤتمرالمهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا، مجلة أفاق علمية ،مج:12، ع4 ،2020 ، ص ص105-106.

[3] عامر رخيلة.الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، مجلة المصادر ،ع1 ،الجزائر، 1999، ص ص 229-230 .

[4]عبد الرحمان بن بوزيان. المرجع السابق ، ص ص 107-108 .

[5] المياه تعود إلى مجاريها.المجاهد ، ع28 ، 28-8-1958 ، ص 1 .

[6] المصدر نفسه .

خرج المؤتمرون من هذه الندوة الثلاثية بعدة قرارات من بينها رفض أي خطة تقضي بالإدماج وتأييد القضية الجزائرية وإجبار فرنسا على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في نيل استقلاله.

- **مؤتمر مونروفيا 1959 :**

في 19 جويلية1959 ظهر تصرح سانيكويل عن طريق دعوة من طرف "توبمان" رئيس ليبيريا لعق لقاء يجمع بين سيكوتوري و نكروما لبحث مشروع الجامعة الإفريقية المستقلة في اطار اتحاد فدرالي للعمل على تحرير الاقطار الافريقية من الاستعمار الأجنبي والنهوض بالقارة الافريقية ، وعلى هذا الاساس تم تأسيس مجموعة برازفيل من خلال دعوة وجهها رئيس ساحل العاج في "أبيد جان" لدراسة امكانية توسك الاقاليم الافريقية الفرنسية بين الجزائر وفرنسا[1].

ومن هذا المنطلق طالبت الحكومة المؤقتة الجزائرية الدول الافريقية للتكتل من أجل دعم الثورة الجزائرية لذلك عقد مؤتمر بالعاصمة الليبيرية "مونروفيا" التي يحمل اسمها ويطلق عليه تسميت "مؤتمر الدول المستقلة " وكان ذلك بتاريخ 4-8 أوت 1959 من أجل بحث الطريقة المناسبة لدعم القضية الجزائرية لدى الامم المتحدة [2].

كان هذا المؤتمر في شكل اجتماع عاجل لوزارة الدول الافريقية المستقلة شاركت فيه العديد من الدول [3] كانت القضية الجزائرية هي المحور الاساسي للمؤتمر[4].

من أهم التوصيات التي نوه لها المؤتمرون هي:

- توجيه نداء شديد اللهجة للسلطات الفرنسية لوقف عمليات الابادة على الشعب الجزائري و الاعتراف بحقه في تقرير مصيره .

[1] محمود متولي. المرجع السابق، ص ص293-294 .

[2] زليخة معلم .. المرجع السابق ، ص 157 .

[3] هذه الدول هي ليبيريا ،غانا ،غينيا ، ليبيا ، المغرب ، السودان ، تونس ، مصر بالاضافة للوفد الجزائري برئاسة محمد يزيد ممثلا عن الحكومة المؤقتة .للمزيد ينظر : عبد الكريم بلبالي. المرجع السابق ، ص 104 .

[4]المرجع نفسه. ص 104

- دعوة حلفاء فرنسا الذين يؤمنون بالسلام للضغط عليها اقتصاديا لوقف أعمالها الاجرامية في الجزائر.
- حث جميع الدول للاعتراف بشرعية الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي للجزائر في المحافل الدولية.
- الدعوة للتعريف بالقضية الجزائرية .
- رفض سياسة فرنسا بالصحراء الجزائرية وبإجماع جميع الحاضرين.
- تفعيل دور الدول الافريقية في مساندة الجزائر [1].

- **مؤتمر القمة العربي للملوك والرؤساء العرب في 13-14 نوفمبر1956:**

انعقد المؤتمر بالعاصمة اللبنانية بيروت بدعوة من الرئيس اللبناني "كميل شمعون" شارك في هذا المؤتمر عدد من القادة العرب منهم ملوك (الملك الاردني و السعودي والعراقي) ومنهم رؤساء (سوريا وليبيا، السودان) وولي عهد اليمن وبخصوص مصر مثلها سفيرها ببيروت عالج المؤتمر قضايا إقليمية هامة [2]، من بينها العدوان الثلاثي على مصر والتطورات الحاصلة في فلسطين :كما عالجوا قضية استقلال الجزائر وعبروا ودراسة الطرق الممكنة لدعمها ، مؤكدين على تضامنهم مع جبهة التحرير الوطني وبعث رسالة الى فرنسا للتأكيد على أن العدوان على مصر لن يثني العرب عن دعم الجزائر [3].

بالاضافة لهذه المؤتمرات هناك العديد من المؤتمرات يمكن ضبطها في جدول:

المؤتمرات	تاريخ ومكان انعقاده	مضمونه
مؤتمر الاقطاب الاربعة	12 مارس 1956.	التنديد بالسياسة الاستعمارية الفرنسية بالأقطار المغاربية .

[1] عبد الكريم بلبالي. المرجع السابق ، ص 103 .

[2] زليخة معلم : المرجع السابق، ص226 .

[3] المرجع نفسه . ص ص226-227 .

المؤتمر الاشتراكي الاسيوي[1]	1-10نوفمبر1956 بمدينة بومباي الهندية	توجيه اتهامات للحزب الشيوعي الفرنسي العاجز أمام انتهاك حكومة بلاده حقوق الشعب الجزائري .
اتحاد الغرف التجارة العربية (المؤتمر الاقتصادي العربي)[2]	23-30نوفمبر 1957بالقاهرة مصر .	-دعوة الأمم المتحدة للنظر في قضية استرجاع السيادة الجزائرية . - دعوة الدول ا لعربية لمقاطعة فرنسا اقتصاديا جراء أعمالها الاجرامية بالجزائر .
مؤتمر نقابات المغرب العربي[3]	20-22 أكتوبر1957 بمدينة طنجة المغربية.	-توحيد الحركة النقابية بدول المغرب العربي الذي لن يتحقق إلا باستقلال الجزائر. -صياغة عريضة تشرح الاوضاع المزرية في الجزائر للضغط على فرنسا -ادانة السياسة الاستعمارية في الجزائر
مؤتمر طنجة[4]	27-30 أفريل 1958بمدينة طنجة المغربية .	-التأكيد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. -إمكانية إنشاء حكومة جزائرية على الصعيد المغاربي.
اجتماع الامانة الدائمة للمغرب العربي[5]	30 أوت-01 سبتمبر1958بتونس	-ضرورة توحيد وتفعيل النشاط الدبلوماسي لدعم الثورة في دورة الامم

[1] المرجع نفسه. ص ص 225،228 .

[2] المرجع نفسه.ص 233.

[3] المرجع نفسه .ص 133 .

[4] اسماعيل دبش . المرجع السابق ، ص 223 .

[5] زليخة معلم . المرجع السابق، ص148 .

		المتحدة. - تشكيل مجلس استشاري للمغرب العربي.
مؤتمر أكرا[1]	أفريل–ديسمبر1958 بمدينة أكرا الغانية .	-رفع المؤتمر طلبا لمجلس الأمن بإنشاء مقعد دائم للدول الافريقية والاسيوية. -مطالبة فرنسا لتبني صيغة التفاوض من أجل حل القضية الجزائرية ووقفها للأعمال الإجرامية ضد الشعب الجزائري.
مؤتمر أديس أبابا[2]	15-25 جوان 1960 بالعاصمة الاثيوبية أديس أبابا	-المطالبة باستكمال الاعتراف الدولي بالحكومة المؤقتة للدول التي لم تعلن عن اعترافها. -صياغة لائحة تتضمن عدة قرارات بخصوص القضية الجزائرية تمثلت في: - توجيه نداء لقوات اللفيف الإفريقي لإخلاء ساحات القتال من الجزائر. -ساهمت قرارات المؤتمر في اعتراف الدول الإفريقية بالحكومة المؤقتة الجزائرية باستثناء(04) دول.
مؤتمر القاهرة الثاني	25-31 مارس 1961بالعاصمة المصرية	تأييد الدول الإفريقية للشعب الجزائري في الضغط على فرنسا في

[1] محمد علي الأمين حمداني. المرجع السابق ، ص224 .

[2] زليخة معلم . المرجع السابق، ص 159.

(الدورة الثالثة لشعوب إفريقيا المستقلة) [1]	القاهرة	المفاوضات.

الجدول رقم1: قائمة بعض المؤتمرات الافريقية والأسيوية التي ناقشت القضية الجزائرية [2].

2. المسألة الجزائرية على مستوى المحافل الأفروأسيوية

2.1 مؤتمرباندونغ

قبل التطرق لمؤتمر باندونغ ومجرياته يجب أن نعود بالزمن الى الخلف حيث عقد اجتماع في مدينة بوغور الاندونيسية بتاريخ 28-29 ديسمبر 1954 كان هذا الاجتماع بين رؤساء خمس دول وهم(الهند ،سيلان ، برمان، إندونيسيا ، باكستان) لدراسة الترتيبات من أجل عقد أول مؤتمر أفريقي أسيوي وهو مؤتمر باندونغ [3]، وقد استغل الوفد الجزائري هذا الاجتماع وصاغ مذكرة لرؤساء الدول الخمسة مطالبين الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع في الجزائر وإدراج القضية بجانب القضية التونسية والمغربية الجزائرية واعتبارهم قضية واحدة وبعد الاتصالات المطولة مع الرئيس الإندونيسي تمكن الوفد الجزائري من افتكاك تعهد منه بإدراج قضية المغرب العربي في جدول أعمال المؤتمر ومنح الوفد صفة مراقب ، وقد كان من الصعب على وفد جبهة التحرير الوطني إقناع الرؤساء الخمسة بأن القضية الجزائرية هي قضية شعب مكافح سلبت حريته وأن الجزائر ليست جزء من فرنسا [4].

---

[1] عبد الله مقلاتي . دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج2 ،ط1،د ار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ، ص 241 .

[2] تم ضبط معطيات الجدول من طرف الطالبة بناء على المرجع التالي :زليخة معلم . المرجع السابق ، محمدعلي الأمين حمداني. المرجع السابق ، ص224، عبد الله مقلاتي . دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية.

[3] Mohammed Harbi.Les archives de la révolution algérienne ,les éditions jeune afrique, paris,1981, p p172-173 .

[4] أحمد سعيود.الذكرى الخمسون لمؤتمرباندونغ التاريخي، مجلة المصادر ، ع12، 2005 ، ص ص 140-141 .

بعد ثلاث أشهر من اجتماع بوغور تم عقد مؤتمر باندونغ بمدينة باندونغ الاندونيسية التي يحمل المؤتمر اسمها عقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من 18 إلى 24 أفريل 1955 بناءا على اللائحة التي تم وضعها في الاجتماع السابق[1]،حضر المؤتمر وفود من 29 دولة من إفريقيا وأسيا هذه الدول هي (أندونيسيا، الصين، بورما ، كمبوديا ، سيلان ، مصر ، الحبشة ، ساحل الذهب، الهند ، إيران ، العراق ، اليابان ، الأردن ، لاووس ، لبنان ، ليبيريا ، نيبال ، باكستان ، الفيليبين ،المملكة العربية السعودية، السودان ، سوريا ، تايلندا ، تركيا، شمال الفيتنام ، جنوب الفيتنام ، اليمن.)بالاضافة لوفود ممثلة عن الشعوب المكافحة[2] ،و كانت أربع وفود(تونس والمغرب والجزائر) بصفة عضة مراقب بالنسبة للوفد الجزائري فهو مكون من حسين ايت أحمد و محمد يزيد [3]،وقد قدم الوفد للمؤتمرين مذكرة يطالبهم بالاعتراف بحق الدول الثلاث في نيل استقلالها بالاضافة لدعم القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة [4].

أفتتح المؤتمر بخطاب رئيس الحكومة الاندونيسي الدكتور ساسترو ميجوجو حيث قال "«ليس هناك من شك ان القسم الأوفر من البشرية اصبح يؤمن بان الاستعمار قد قضى عليه ، ولكن الحقيقة هي ان هذا الداء ما يزال حيا فتاكا والدليل على ذلك اننا نجده يتحكم إلى يومنا هذا في اقطار كاملة من القارتين الاسيوية والافريقية" ثم واصل خطابه "انني آمل ان ياتى يوم قريب يجتمع فيه ممثلون عن الحركات الوطنية في جميع الاقطار التي تكافح من اجل استقلالها وسيادتها الوطنية لتصفية النظام الاستعماري تصفية نهائية . واما نحن شعوب آسيا وافريقيا المستقلة فانه يتعين علينا ان نعمل كل ما في وسعنا لمؤازرتهم في كل مجهود يعود

[1] أحمد سعيود .العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ،2001-2002 ، ص 54.

[2] من باندونغ (أفريل 1955) الى كوناكري (أفريل1960)، المجاهد ، ع 66، 18 أفريل 1960، ص6 .

[3] أحمد سعيود .العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، المرجع السابق ، ص 54 .

[4] صالح حيمر . القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفرو-أسيوية 1955-1961، مجلة البحوث التاريخية ،مج2، ع 1 ، 2018 ، ص 176 .

عليهم بالحرية..."[1]، وقد قدم الرئيس المصري جمال عبد الناصر توصية للدول المشاركة في المؤتمر من أجل تقديم المساعدة المادية والمعنوية للثورة الجزائرية [2].

رغم مشاركة الوفد الجزائري كعضو ملاحظ إلا أنه لم يكتفي بالمراقبة الصامتة بل وضع برنامج خاص للفت الانتباه حول القضية الجزائرية لذلك كان له عدت أنشطة تمثلت في التعريف بالقضية الجزائرية والوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري لدى المؤتمرون والمطالبة بتقديم الدعم لهذا الشعب في هيئة الامم المتحد [3] مؤكدين أن الشعب الجزائري مكافح حمل السلاح تحت جناح جبهة التحرير الوطني لن يهدأ له بال حتى ينال إستقلاله التام من سيطرة الاستعمار [4] ، وقد قدم الوفد المشترك بينوفد جبهة التحرير الوطني و حزب الدستور التونسي و حزب الاستقلال المغربي مذكرة للمؤتمرين يطلبون فيها بق البلدان الثلاث في نيل حريتها التي طمسها الاستعمار الفرنسي [5]، كما شرحوا الاوضاع المزرية التي يعاني منها شمال افريقيا أضافوا ملحق بخصوص القضية الجزائرية[6] .

لقد ناقش المؤتمرون الاوضاع التي تعيشها إفريقيا وأسيا ودرس الطرق التي تمكن شعوب القارتين في تحقيق مرادهم وهو الاستقلال لذلك حظيت قضية شعوب المغرب العربي باهتمام المؤتمر[7] ، وبخصوص هذه القضية أبدى جمال عبد الناصر شكره للمجموعة الأفروأسيوية على اهتمامه بقضايا التحرر في أقطارا لمغرب العربي من الاستعمار الفرنسي كما أشار الى ما يحدث في الجزائر مديننا الاستعمار الفرنسي الذي يزعم أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ومن خلال هذه المزاعم يعمل على طمس القضية الجزائرية مخفيا بذلك الحقيقة التي تقر بأن الجزائر امتداد للقطر العربي ومنه فإن لشعب

---

[1](...إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب أسيا وافريقياتعزز معسكر الحرية)، المجاهد، المصدر السابق ، ص 5

[2]زليخة معلم . المرجع نفسه ،ص258 .

[3] أحمد سعيود.الذكرى الخمسون لمؤتمرباندونغ التاريخي،المرجع السابق ، ص 144.

[4]أحمد سعيود .العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، المرجع السابق ، ص54

[5]صالح حيمر . المرجع السابق ، ص177

[6]أحمد سعيود .العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، المرجع السابق ، ص54.

[7]أحمد سعيود.الذكرى الخمسون لمؤتمرباندونغ التاريخي،المرجع السابق ، ص 144.

الجزائر الحق في المطالبة بتقرير مصيره وأعلن عبد الناصر عن مقترح لهيئة المؤتمر ذكر فيه " أنه يساند حق شعوب الجزائر والمغرب وتونس في التحرير والاستقلال، ويستعجل الحكومة الفرنسية في أن تسوي تلك القضية تسوية سلمية عاجلة" بالنسبة لهذا المقترح وافقت عليه لبنان و الهند والصين الشعبية وبكستان [1]، ومنه وجدت القضية الجزائرية الكثير من المؤيدين والمدافعين عنها بالاضافة للدول العربية وبذلك ضمنت القضية ارتفاع في عدد الاصوات المساندة للمذكرة التي قدمها الوفد الجزائري [2]، وقد تبين هذا التأييد في البيان الختامي للمؤتمر الذي يعرب فيه عن تأييده لقضية تحريرالشعوب وتم المصادقة على هذا البيان بالاجماع وخرج المؤتمر بعدةقرارات أبرزها ما جاء في هذا البيان "إن المؤتمر الأسيويالافريقي يعلن عن تأييده لشعوب :الجزائر ، مراكش،تونس أن تقرر مصيرها بنفسها وأن تعلن استقلالها، ويحث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير "[3]، كان لهذا المؤتمر العديد من النتائج من بينها مراجعة الكثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في القارتين الافريقية والاسيوية لسياستهم القديمة التي تلين للاستعمار غافلة عن الجانب الخطيرمن السياسة الاستعمارية ، بالاضافة لاستقلال العديد من الدول على غرار مصر سنة 1955 ، السودان من نفس السنة ثم تونس والمغرب سنة1956 ومنه ظهرت نتائج المؤتمر في السنتين المواليتين لعقد مؤتمر باندونغ [4].

شكل مؤتمر باندونغ فرصة ثمينة لرفع القضية الجزائرية الى المستوى الدولي بعد أن كانت محصورة في الاطار الذي فرضته فرنسا من خلال طمسها للحقائق برغم من مشاركة الوفد الجزائري كعضو ملاحظ الا أنه استطاع كسب دعم للقضية الجزائرية فتح لها المجال أمام هيئة الامم المتحدة .

2.2 مؤتمر بريوني

[1] زليخة معلم . المرجع السابق ،259 .

[2] أحمد سعيود.الذكرى الخمسون لمؤتمرباندونغ التاريخي،المرجع السابق ، ص 144.

[3] أحمد سعيود. الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، المرجع السابق ، ص ص144-145.

[4] نتائج مؤتمر باندونغ . المجاهد ، المصدر السابق، ص7 .أنظر الملحق رقم :03

تم عقد هذا المؤتمر بمدينة بريوني اليوغسلافية ما جعله يحمل اسم المدينة كان ذلك بتاريخ 18-19 جوان 1956 بحضور الرئيس اليوغسلافي جوزيف "بروز تيتو" والرئيس المصري جمال عبد الناصر بالاضافة لرئيس وزراء الهند كما حضر وفد ممثل عن جبهة التحرير الوطني [1]، مكون من فرحات عباس والدكتور الأمين دباغين والدكتور أحمد فرانسيس ، وقد قدم الوفد الجزائر مذكرة الى القادة الثلاث يؤكدون فيها على قرارات مؤتمر باندونغ بخصوص القضية الجزائرية وحق الشعب الجزائري في نيل استقلاله واسترجاع سيادته ،وهو ما اعتبره الرئيس جمال عبد الناصر" والرئيس جواهر لال نهرو" بالاضافة للرئيس "جوزيف بروز تيتو " أمر ضروري وجب الاسراع في إجاد حل له [2].

بناء على هذا الاساس خلص المؤتمرون الجملة من القرارات تمثلت في :

- نتيجة الخطورة الوضع في الجزائر الذي يهدد الأمن والسلم الشمال الإفريقي والعالم عرض القادة الثلاث الخول في وساطة ليساعدوا فرنسا على إنهاء الحرب في الجزائر .
- الدعوة لنيل الشعب الجزائري حريته التي سلبها الاستعمار الفرنسي منه[3].
- كان المجموعة بريوني دور في قبول هيئة الأمم المتحدة إدراج القضية الجزائرية في جدول اعمالها[4].

نتج عن اللقاء الثلاثي إحراج فرنسا أمام الرأي العام العالمي التي تدعي أنها لم تتأثر بهذه الإدانة معتبرين أن إدانة جرائمهم تدخل في شؤونهم الخاصة[5].

2.3 مؤتمر القاهرة :

[1] عبد الكريم بالبالي. المرجع السابق ،ص217.

[2] زليخة معلم. المرجع السابق، ص262 .

[3] المرجع نفسه. ص ص262-263.

[4] من وراء بريوني . المجاهد ،ع10، 01-07-1956، ص21

[5] انتصار بريوني الدبلوماسي . المصدر نفسه، ص5

عقد هذا المؤتمر من 26 ديسمبر 1957 ولغاية 1 أكتوبر 1958 بعد مرور 3 سنوات على انعقاد مؤتمر باندونغ اجتمعت فيه الدول المستقلة والغير مستقلة بمدينة القاهرة المصرية [1]ضم حولي 500 مندوب ممثلين عن 44 دولة إفريقية وأسيوية بالاضافة لوفد جبهة التحرير الوطني برئاسة لمين دباغين[2]، وقد ألقى خلال هذا المؤتمر الوفد الجزائري خطاب[3]شرح فيه الأوضاع المزرية للشعب الجزائري[4]، ومنه قدمت الوفود المشاركة إدانتها لما يجري في الجزائر ملحة على وجوب تقديم الدعم للجزائريين في محنتهم الى غاية تحقيق مرادهم [5] ، وعلى هذا الاساس قدمت السيدة رمشاوي نهرو رئيسة الوفد الهندي خطاب في الجلسة الختامية للمؤتمر جاء فيه ان منبر هذا المؤتمر كان يرحب على حد سواء بالشعوب المتحررة والشعوب التي لا تزال تكافح من اجل حقها في السيادة والاستقلال .. اننا ندرك تماما أن قضية الحرية مثلها كمثل قضايا عديدة أخرى لا تقبل التجزئة أن حريتنا لا يمكن أن تكون كاملة ما دام هناك من بين أعضاء عائلتنا الأفريقية الأسيوية امم تقاسي من العبودية ولذلك فمن واجبنا أن نستمر في الكفاح حتى تتحرر كل البلاد في هاتين القارتين. "[6].

وقد استنكرا مؤتم تضامن الشعوب الاسيوية الحرب القائمة في الجزائر و التعذيب الممارس من قبل القوات الفرنسية على الشعب الجزائري الأعزل الذي يناضل من اجل استقلاله ، ومنه طالب المؤتمر من كافة شعوب العالم عامة والشعوب الإفريقية والأسيوية خصوصا تنظيم حملات صحافية ومظاهرات و تسخير جميع الإمكانيات لتجنيد الرأي العام من أجل خدمة القضية الجزائرية والتنديد بحرب الإبادة في الجزائر وضع حد لها[7].

ومنه فإن المؤتمر يوصي ب :

---

[1]يوم 30 مارس المقبل ستتجدد فيه القوى الشعبية في ثلثي سكان العالم لتعزيز النضال الجزائري المجاهد . ع 1،19مارس 1958 ص 6

[2]بشير سعدوني القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة (1958/10/10-1957/12/26)، مجلة الدراسات الأفريقية، مج1 ،ع 1، 2014، ص1

[3]انظر الملحق 04

[4]من خطاب الوفد الجزائري في مؤتمر التضامن الافريقي الأسيوي ،المجاهد ،المصدر السابق ، ص 6.

[5]بشير سعدوني، المرجع السابق، ص 1

[6] من خطاب الوفد الجزائري في مؤتمر التضامن الافريقي الأسيوي ،المجاهد ،المصدر السابق ، ص7

[7] المصدر نفسه .

أن يكون 30 مارس 1958 يوم التضامن مع الجزائر في كامل آسيا وافريقيا وذلك بتنظيم المظاهرات واقامة الاجتماعات والحفلات العامة وجمع الأموال ... الى غير ذلك.

وبأن تتشكل في جميع الأقطار لجان التحرير الجزائر كما يوجه المؤتمر نداء إلى كل شعب آسيوي وافريقي لمد الشعب الجزائري بالأموال والالبسة والادوية والمواد الغذائية وبجميع المساعدات المادية[1].

2.4 مؤتمر كوناكري:

انعقد المؤتمر بالعاصمة الغينية كوناكري من 12 إلى غاية 15 أفريل 1960 حضر هذا المؤتمر حوالي 70 وفدا من إفريقيا وآسيا بالاضافة لجبهة التحرير الوطني ممثلة بوفد برأسه السيد فرانس قانون وقد اختير فرانس قانون ليكون نائبا للسيد إسماعيل توري رئيس المؤتمر وممثل غينيا ، في هذا المؤتمر وجه أعضاء المؤتمر رسالة لدول المنخرطة في الرابطة الإفريقية الفرنسية مطالبين منهم سحب جنودهم المشاركين في القوات الفرنسية بالجزائر ، كما وجه المؤتمرون دعوة للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وتقديم الدعم لها لتحقيق أهدافها المتمثلة في استرجاع السيادة الكاملة على أراضيها[2].

2.5 مؤتمر بلغراد:

عقد هذا المؤتمر بتاريخ الفاتح سبتمبر 1961 بالعاصمة اليوغسلافية بلغراد التي يحمل اسمها من خلال دعوة وجهها رؤساء كل من رئيس يوغسلافيا "بينو" و رئيس مصر "جمال عبد الناصر" ورئيس إندونيسيا " سوكارنو" خلال الاجتماع التحضير المنعقد بالقاهرة من 5 إلى غاية 13 جوان 1961[3]، كما تم توجيه دعوة للحكومة الجزائرية المؤقتة للحضور لهذا المؤتمر وهي المرة الأولى التي تحضر فيها الحكومة المؤقتة مؤتمر دولي بصفة حكومة

[1] المصدر نفسه.

[2] صالح حيمر، القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الأفروأسيوية 1955-1961 ،مجلة البحوث التاريخية ، مج 2 ،ع1، 2018، ص ص180-181 .

[3] عبد الكريم بلبالي ، المرجع السابق ،ص 221

شرعية[1] ، وقد كانت القضية الجزائرية حاضرة في هذا المؤتمر إذ شرح الرئيس جمال عبد الناصر عن السياسة الفرنسية التي تمارسها على الشعب الجزائري .

أما بخصوص المفاوضات القائمة بين الجزائر وفرنسا أعربت الدول المشاركة في المؤتمر عن أملها في وصول الطرفين إلى محادثات تؤدي لحل المشكلة القائمة بينهما واستعادة الجزائر لسيادتها[2].

المبحث الثالث: جهود الكتلة الافرو اسيوية لتدويل القضية الجزائرية على مستوى الامم المتحدة .

1. الدورة العاشرة والحادية عشر

1.1 الدورة العاشرة:

لقد سطرت الثورة منذ البداية أهدافها ومن بين هذه الأهداف تدويل القضية الجزائرية واسماع صوط الشعب الجزائري لذلك عملت جبهة التحرير على استغلال جميع الطرق والوسائل التي تمكنها من تحقيق ذلك خصوصا الدعم والمساندة التي تلقتها من الدول العربي والافريقية بالإضافة للدول الاسيوية وفي مقدمة هذه الدول نجد المملكة العربية السعودية كونها كانت السباقة في الدعوة لعرض القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال هيئة الامم المتحدة وذلك بطلب من الملك " سعود بن عبد العزيز"، فقد قدم مندوب المملكة العربية السعودية مذكرة إلى مجلس الأمن أشار فيها الى الاوضاع الخطيرة في الجزائر التي تهدد الأمن والسلم. العالميين كما أضاف مشيرا إلى سياسة القمع الوحشية ضد الشعب الأعزل في الجزائر[3].

[1] زليخة معلم ،المرجع السابق ، 274

[2] عبدالكريم بالبالي. المرجع السابق ، ص ص 221-222.

[3] رفيق تلي. موقف وردود الفعل الفرنسية على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحد 1955-1961 ، مجلة الدراسات التاريخية والأثرية والتراثية، مج 13 ،ع 50 ،ديسمبر 2020 ، ص 156 . أنظر الملحق رقم05 .

وبعد عقد مؤتمر باندونغ في 18 أبريل 1955 تعهدت الدول المشاركة في المؤتمر الأفروأسيوي بعرض القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة ومع بدايت عقد الدورة العاشرة لهذه الهيئة رفع مندوب مؤتمر باندونغ طلبا[1] للأمين العام لهيئة الامم المتحدة السيد "همرشولد " لإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال الدورة وذلك بتاريخ 29 جويلية 1955 [2]، وقد افتتحت المذكر بـ "يا صاحب السعادة :بأمر من حكوماتنا نتشرف بطلب التسجيل في جدول أعمال الاجتماع العادي الحادي عشر للجمعية العامة... مرفق بمذكرة توضيحية تتعلق بالقضية المذكورة نطبق المادة 20 من النظام الداخلي " . الى جانب هذه المذكرة تم إرفاقها بطلب يحمل استياء الدول من الحالة المزرية التي يعانيها الشعب الجزائري من جراء القمع الممارس عليه من قبل الاستعمار الفرنسي [3]،معتمدين في هذه المذكرة على القرار رقم 637 من ميثاق الأمم المتحد الذي يقر بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، و وفق الإجراءات المعمول بها داخل الهيئة عرض السكرتير العام المذكرة المقدمة من قبل أعضاء الكتلة الأفروأسيوية على اللجنة العامة من أجل البحث فيها وبعد دراستها أصدرت اللجنة قرار يقضي معدم إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها في هذه الدورة بعد أن صوت 8 أعضاء مقابل امتناع عضوين [4]، وذلك بعد معارضة المندوب الفرنسي الدائم لدى الامم المتحدة معتبرا القضية شأن داخلي لفرنسا.

بخصوص هذا الموضوع أشار السكرتير الأول للسفارة العراقية بواشنطن "محمد علوان"

-أن المناقشة في الدورة العاشرة للجمعية العامة اقتصرت على الوجه الاجرائي للمسألة وكان الهدف من وراء ذلك إصدار قرار أهلية أو عدم أهلية الأمم المتحدة لبحث القضية الجزائرية"[5]، وقد أدى طرح القضية الجزائرية الى انقسام أراء الوفد المناقش ما جعلها

[1]وقعت على هذا الطلب كل من: الهند مصر ،إندونيسيا، افغانستان، إيران ، تيلاند ،سوريا ، المملكة العربية السعودية اليمن، ليبيا ، العراق ، باكستان ، بورما.

[2]زليخة معلم . المرجع السابق ، ص 275.

[3] Demande d'inscription de la Question Algérienne à la prochaine session de l'ONU,RESISTANCE ALGERIENNE, NIL, p12

[4]عبد الكريم بلبالي : المرجع السابق، ص ص223-224.

[5]عمر بوضربة ،القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1997 أو معركة التدويل من أجل الحق الشعبر الجزائري في تقرير مصيره ، مجلة البحوث التاريخية، مج 2 ،ع 1 ، 12-02-2018 ، ص 190.

تناقش في سنة اجتماعات، وفي تاريخ 30 سبتمبر 1955 أدرجت القضية الجزائرية في جدول أعمالها بقرار من الجمعية بأغلبية الأصوات غيرا أنها أجلتها إلى الدورة الحادية عشر[1]، وذلك بعد تقديم مندوب الهند "كريشنا منون" بتاريخ 25 نوفا 1955 اقتراح يقضي بعدم مناقشة القضية الجزائرية في هذه الدورة وتأجيلها لدورة القادمة [2].

وعليه فقد خرجت جبهة التحرير الوطني من هذه التجربة بقناعة تامة أن تدويل القضية الجزائرية على مستوى الامم المتحدة لن ينجح الا بتوفير الامكانيات الازمة التي تتوافق وحجم المهمة المكلفة بها، لذلك ارتأت أن تأسس مكتبا لها في نيويورك بتاريخ أفريل 1956 تحت إشراف حسين ايت أحمد من أجل الدعاية والتعريف بالقضية الجزائري بين الدول من خلال منشورات تشرح طبيعة كفاح الشعب الجزائري [3].

وقد عقد مندوب الكتلة الأفروأسيوية بالأمم المتحدة عدة اجتماعات من 6 ماي الى 19 جوان من نفس السنة لدراسة القضية الجزائرية من مختلف الجوانب ، وعرضها على مجلس الأمن غير أن هذا الأخير رفضها بحجة أن الوقت غير ملائم[4].

1.2 الدورة الحادية عشر :

لم تكتفي الدول الأفروأسيوية بالمشاركة في الدورة العاشرة فقط ففي أواخر شهر سبتمبر 1956 رفعت الدول الأفروأسيوية طلبا لإدراج المسألة الجزائرية في جدول أعمل الدورة الحادية عشر[5] ، وحسب المادة الثانية من نظام عمل هيئة الامم المتحدة فقد أرفق هذا

---

[1] محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 ، تر :على تبليت ،سمير حشاني، عبد العزيز بوكنة (ط خ) ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر 2007 ، من 99 أنظر الملحق رقم:06

[2] عبد القدر كرليل، مسار القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1955-1962 ، دفاتر البحوث العلمية، ع11 ، ديسمبر2017، ص 41.

[3] عيسى ليتيم . المرجع السابق ، ص97.

[4] المرجع نفسه . ص98.

[5] حزب جبهة التحرير الوطني التقرير الولائي لأحداث الثورة التحريرية : السياسية وا الاقتصادية والاجتماعية والثقافي والعسكري للفترة ما بين (1962-1959)، المقدم للملتقى الجهوي للولاية الأولى المنعقد يومي (20-21 أفريل) باتنة الجزائي، 1987، ص50.

الطلب بمذكرة[1] بينة فيها الدول الأفروأسيوية عن استيائها من الوضع السيئ الذي بلغتها الجزائر مؤكدين على إلزامية تطبيق البند الخامس المتعلق بتقرير المصير وتذكير الامم المتحدة بمسؤولياتها لما يحدث في الجزائر من ممارسات ضد مبادئ الامم المتحدة [2].

وقد أورد مندوب الكتلة الأفروأسيوية بالأمم المتحدة عن قلق دول الكتلة من الوضع السيء و المزري في الجزائر وطالب بضرورة تدخل الامم المتحدة لوضع حد للاستبداد الفرنسي بالجزائر[3].

ساهم الطلب الذي قدمه مندوب الكتلة الأفروأسيوية في أواخر شهر سبتمبر 1956 بالاضافة للعدوان الثلاثي على مصر وكذا حادثة القرصنة الجوية على الزعماء الجزائريين في تعجيل دراسة القضية الجزائرية[4] .

بتاريخ 15 فيفري 1957 شرعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشة القضية الجزائرية [5]،حيث استغرقت المناقشة 17 جلسة تكلم فيها ممثل دولة سوريا عن جبهة التحرير الوطني منتقدا الاقتراح الفرنسي الى يصر على أن القضية الجزائرية شأن داخلي مؤكدنا أن المسألة الجزائرية قضية دولية تخص جميع دول العالم وفي هذه الجلسات تم اقتراح ثلاث مشاريع[6].

الأول تم اقتراحه من قبل 18 دولة إفريقية وأسيوية طالبت فيه هذه الدول فرنسا الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره و الدخول في مفاوضات لتسوية الأمور مع الشعب الجزائري بطرق سلمية بمساعدة الامين العام وبعد عرض مشروع القرار للتصويت لم تنجح اللجنة في إقرار الفقرتين الأوليتين [7] أما مشروع القرار الثاني قدمته كل من اليابان والفلبين وتايلند وينص على دخول الطرفين في المفاوضات لوقف إراقة الدماء وبعد عرضه على

---

[1] أنظر الملحق رقم :07

[2] Demande d'inscription de la Question Algérienne à la prochaine session de l'O.N.U, RESISTANCE ALGERIENNE, op-cit,p12.

[3] عبد الكريم بالبالي .المرجع السابق ، ص227.

[4] عيسى ليتيم .المرجع السابق ،ص ص 100-101.

[5]رفيق تلي . المرجع السابق ،ص158.

[6]عبد الكريم بلبالي .المرجع السابقنص227.

[7]محمد علوان . المصدر السابق ، ص100 .أنظر الملحق رقم :08

التصويت تمت الموافقة على هذا القرار بأغلبية 37 صوت[1]، وفي هذا المشروع الذي تقدمت به ستة دول[2] كان مضمونه يخدم فرنسا جاء فيه "أن تعرب الجمعية العامة من أملها في العثور على حل سلمي وديموقراطي للمشكلة الجزائرية " تم التصويت على هذا المشروع بالموافقة بـ 41 صوت [3].

بعد المداولات تم عرض المشروعين الثاني والثالث على الجمعية العام للأمم المتحدة من قبل اللجنة السياسية لتصويت عليهما لكنهما لم يحصلا على أغلبية الثلاثين ما جعل الدول أصحاب المشروعين للمشاورات ليخرجوا بقرار مشترك حصل على 77 صوة مقابل 0 مع غياب الوفد الفرنسي[4] .

لقد كانت هذه الدروة بمثابة أمل لجبهة التحرير الوطني بعد أن حققت هدفها في هذه الدورة ألا وهو تخطي الادعاءات حول عدم أهلية الأمم المتحدة لمناقشة المسالة الجزائرية كون فرنسا تزعم بأن القضية شأن داخلي لاكن مجرد قبول مناقشة القضية يعد نجاح دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني كونها استطاعت إيصال معاناة الشعب الجزائري مع الاستعمار الفرنسي إلى المنابر الدولية.

2. الدورة الثانية عشر والثالثة عشر

- **الدورة الثانية عشر :**

بعد النجاح الذي حققته الدورة السابقة وإن لم يطبق ما جاء في قرارة الامم المتحدة فإن مع انعقاد الدورة الثانية عشر طالبت 22 دولة من المجموع الأفروأسيوية بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمل هذه الدورة التي ستعقد بداية من 7 سبتمبر إلى غاية 14 ديسمبر 1957، وقد عبرت هذه الدول عن انتقادها لفرنسا التي لم تطبق قرار الأمم المتحدة الصادر في الدورة السابقة وعلى إثر هذا الطلب أخذت اللجنة السياسية في مناقشة القضية الجزائرية منذ 28 نوفمبر 1957 ،وقد استمرت هذه المناقشات حوالي 14 جلسة في هذه

[1] عبد الكريم بالبالي .المرجع السابق ،ص228. أنظر الملحق رقم:08

[2] تمثلت هذه الدول في : البيرو، كوبا ، إيطاليا ، الأرجنتين ، البرازيل

[3] عيسى ليتيم .المرجع السابق ، ص 102. أنظر الملحق رقم:08

[4] محمد علوان . المصدر السابق ، ص102. أنظر الملحق رقم:09 و10

الجلسات قدم مشروعين الأول ينص على " أن تعترف الأمم المتحدة بحق تقرير المصير بالنسبة للشعب الجزائري .... وتدعوا الى المفاوضات للوصول الى حل يتفق ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة"[1] ، وعند عرض هذا المشروع على التصويت كانت الاصوات متفاوتة بصوت واحد بحيث لقي المقترح موافقة 37 صوة مقابل 36 رافض و 7 ممتنعين[2] وبخصوص المشروع التالي نص "على أن الجمعية العامة.... تعود إلى الاعراب عن أملها في إمكان الوصول إلى حل سلمي و ديموقراطي، طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة" [3]،وقد كان التصويت على هذا القرار بالتعادل 37 مقابل 37[4].

ومنه فبعد معالجة الجمعية العامة للأمم المتحدة للمسألة الجزائرية ودراستها أصدرت عدة قرارات [5] أوردتها جريدة المجاهد في مقال تذكر فيه قبول الامم المتحدة عرض الوساطة التي تقدم بها رئيس الجمهورية التونسي وجلالة ملك المغرب كما عبرت عن قلقها حول الأوضاع في الجزائر[6].

- **الدورة الثالثة عشر :**

تمثل سنة 1958 السنة التي شهدت ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفي نفس السنة بتاريخ 16 جويلية 1958 رفعت 24 دولة أفروأسيوية طلبا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يقضي بتسجيل القضية الجزائرية في دورتها الثالثة عشر وأرفقت طلبها بمذكرة

نصت على" أن الحرب ظلت مستمرة في الجزائر بلا هوادة متسببة في زيادة الآلام والخسائر في الأرواح البشرية، وليس هناك أي بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف .الأمم المتحدة، بل إن هناك علامات تثير القلق في الأشهر الأخيرة تدل على أن الوضعية قد

[1] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص104.

[2] محمد علوان. المصدر السابق ، ص ص103-104.

[3] عيسى ليتيم. المرجع السابق ، ص105.

[4] محمد علوان. المصدر السابق ، ص104.

[5] رفيق تلي . المرجع السابق . ص 158

[6] سياسة فرنسا تنهزم في الأمم المتحدة رغم حلفائها. المجاهد ، ع 14 ، المصدر السابق ،.أنظرالملحقرقم:12

ازدادت خطورة لأن الحوادث قد اجتازت حدود الجزائر " [1]، وبالفعل تم تسجيل المسألة الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة بتاريخ 22 سبتمبر إلا أن فرنسا وكعادتها حاولت عرقلت مناقشة القضية من خلال انسحابها من هذه المداولات مع امتناع مندوبها من المشاركة في مناقشات الجلسة ولم تكتفي بهذا بل عملت على الضغط على وقود الدول المشاركة في مناقشة القضية الجزائرية [2].

ومنه تقدمت 17 دولة أفروأسيوية بمشروع قرار واحد حول المسألة الجزائرية بتاريخ 12 ديسمبر 1958 تميز هذا المشروع بكون الدول الأفروأسيوية لأول مرى تطالب باستقلال الجزائر بشكل صريح.

بخصوص هذا المشروع أدرجت "هايتي" في اليوم الموالي لتقديم المشروع تعديلين [3] الأول حذف الإشارة إلى "حق تقرير المصير " واستبدالها ب "حقهم في تقرير مصيرهم"، والثاني نص بحذف عبارة "الحكومة الجمهورية الجزائرية "واستبدالها "أن قادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض" ، لاكن قوبل هاتين التعديلين بالرفض من قبل الكتلة الأفروأسيوية غير أن دولة هايتي كانت مصرة على إدراجهما للتصويت، وكانت النتيجة بالرفض للتعديل الأول 48 صوت، وتم عرض التعديلين على الجمعية أين أبدى ممثل دولة الملايو اقتراح يتضمن حذف فقرة "الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية" معتبره شرطا لإبداء تصويته على مشروع القرار بدل امتناعه وبالفعل تم حذفه وتم التصويت وكانت الموافقة ب35 صوت[4].

[1] الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا في الأمم المتحدة ،المجاهد، ع 34، 24 ديسمبر 1950، ص 7 .أنظر الملحق رقم :13

[2] قضيتنا أمام الشعوب و امام الأمم المتحدة .المجاهد، ع 29 ، 17-09-1958.

[3] محمد علوان . المصدر السابق ، ص ص 105-106.

[4] عبدالكريم بلبالي . المرجع السابق ، ص 234.أنظرالملحق رقم:13

3. الدورة الرابعة عشر والخامسة عشر

- **الدورة الرابعة عشر :**

بتاريخ 14 أوت 1959 رفعت 25 دولة طلب للجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة[1]، شهدت هذه الدورة عدة ظروف من بينها الزيار التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة إلى فرنسا للبحث في المشكلة الجزائرية قبل البدئ في مداولات الجمعية ، وفي نفس الفترة كانت الدول الافريقية تعد مؤتمر مونروفيا الذي شاركت فيه الحكومة المؤقتة[2].

في 3 ديسمبر شرعت اللجنة السياسية في دراسة ومناقشة مشروع قرار يخص القضية الجزائرية رفعته 22 دولة الأفرواسيوية تضمن الاعتراف بحق الشعب الجزائري ودعوة فرنسا والجزائر للدخول في مفاوضات لوقف إطلاق النار مشيرا إلى رغبة واستعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لدخول في مفاوضات من أجل الوصول لحل مشكلة الجزائر، وبعد عرض هذا المشروع على التصويت حصل على 38 صوت موافق [3].

وبعد هذه النتائج تقدمت اللجنة السياسية بلائحة نشرتها جريدة المجاهد في مقال تضمنت هذه اللائحة ما يلي:

"إن الجمعية العامة بعد مناقشة قضية الجزائر والتذكير بلائحتها المؤرخة في 15 فيفري 1957 المعربة عن الأمل في ايجاد حل سلمي ديموقراطي عادل بالوسائل المناسبة طبقا لمبادئ الأمم المتحدة والتذكير ايضا بلائحتها المؤرخة في 10 ديسمبر 1957 والمعربة عن الأمل في فتح محادثات واستعمال وسائل أخرى مناسبة لإيجاد حل مطابق لأهداف و مبادئ

[1] زليخة معلم .المرجع السابق، ص 289 .

[2] عيسى ليتيم. المرجع السابق، ص ص114-115 .أنظر الملحق رقم:14

[3] في الأمم المتحدة معسكر الحرية ومعسكر الاستعمار وجا لوجه . المجاهد، ع 57، 15 ديسمبر 1959 .

ميثاق الأمم المتحدة، وبعد التذكير بالفصل رقم 1 الفقرة رقم 2 من ميثاق الأمم المتحدة والاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير.

ونظرا للقلق الشديد الذي اعتراها من جراء تواصل الحرب في الجزائر

ونظرا لأن الحالة الراهنة في الجزائر تمثل تهديدا للمسلم والأمن الدوليين تدعو الطرفين

اللذين يهمهما الأمر إلى فتح محادثات لضبط الشروط اللازمة لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير - في أقرب وقت ممكن . بما فيه شروط ايقاف القتال"[1]

بعد عرض هذه القائمة على التصويت في الجمعية العامة حدث تغيير في نسب التصويت حيث بعد عرض وتلاوة مضمون هذا القرار تحصلت كل فقرة منه على أغلبية 30 صوت أما عند عرض المشروع كاملا للتصويت شهد تراجع عدة دول و امتناعها عن التصويت فكانت النتيجة ب 39 صوت موافق مقابل 22 رافض و 20 ممتنع ، وكان هذا التغيير من جراء الضغط الذي مارسته فرنسا و الو.م.أ مبررين موقفهم ضرورة فتح الطريق ومنح ديغول فرصة لحل القضية الجزائرية[2].

- **الدورة الخامسة عشر:**

قبل الشروع في هذه الدورة قدمت 25 دولة أفروأسيوية يوم 20 جويلية 1960 طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشر ، وقد تميزت مناقشة اللجنة السياسية بمقاطعة الوفد الفرنسي لهذه المناقشة[3]، تميزت هذه الجلسة بإعراب العديد من الوفود عن اطمئنانهم لقبول الطرفين المتنازعين حق تقرير المصير الذي أعلن عنه ديغول في 16 سبتمبر 1959 [4]، وقد طالبة دول الكتلة الأفروأسيوية بوجوب إشراف الأمم المتحدة على الاستفتاء في الجزائر ، تحصل هذا القرار على 27 صوت رافض له مقابل 20 موافق

[1] المصدر نفسه.

[2] عبد الكريم بالبالي. المرجع السابق، ص 237. أنظر الملحق رقم : 15

[3] رفيق تلي .المرجع السابق ، ص 160

[4] أمال قبالة. القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة1957-1958 ، مجلة المصادر ، مج16، ع1 ، 2017 ،ص247.

و28ممتنع[1] لذلك تم إدراج تغير على الفقرة الرابعة من القرار وأصبحت نصها على النحو التالي :

"ان الجمعية العامة لما كان الطرفان الجزائري والفرنسي قد اتفقا على قبول مبدأ تقرير المصير تقرر ما يلي :

1 - حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله.

2 الحاجة الماسة لإيجاد ضمانات وتنفيذها على أساس احترام وحدة التراب الجزائري.

3 - إن الجمعية العامة هي المسؤولة على تنفيذ هذا القرار بصورة كاملة"

وبالتالي بعد إدراج التعديل حصد القرار على أغلبية 68 صوتا مقابل 27 صوتا مع امتناع 8 وفود[2].

4. الدورة السادسة عشر :

مع مجيء سنة 1961 قدمت 42 دولة أفروأسيوية طلبا جديدا للجمعية العامة ذكرت فيه أن المفاوضات الجارية بين الجزائر وفرنسا لم تحقق المطلوب وأن الحرب لاتزال مشتعلة داخل الجزائر الأمر الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين، استجابة لهذا الطلب وافقت الجمعية على البحث في القضية وإدراجه ضمن جدول أعمالها في البند الخامس وهي بذلك تمنحها الأولوية على القضايا الدولية الأخرى[3] .

وفي 14 ديسمبر 1961 شرعت اللجنة السياسية في مناقشة القضية الجزائرية بناء على الطلب الذي قدمته الدول الأفروأسيوية ودامت هذه المناقشات لتسعة جلسات تم الاتفاق فيها على دراسة نص المشروع المقدم دون إجراء أي تعديل عليه[4] ، وعند عرضه على الجمعية العامة حصد موافقة 62 صوت مقابل امتناع 38 دولة ، حيث تضمن هذا النص

[1] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص 291.

[2] أمال قبائلي . المرجع السابق ، ص248.

[3] عيسى ليتيم . المرجع السابق ،ص119.

[4] المرجع نفسه . ص 120

مواصلة المفاوضات من أجل تحقيق حق تقرير المصير للشعب الجزائري على أن لا يتناف مع بعض النقاط التي هي محل جدل دائم بين الجزائر وفرنسا والمتمثلة في :

-"موقف جهة التحرير من الأقلية الأوربية، وخاصة فيما يتعلق بضمان حقوق جميع المواطنين دون تمييز في العنصر والجنس.

-موقف جبهة التحرير من قضية الصحراء، والتمييز بين موضوع الحقوق السيادية على السمراء وبين موضوع استقلالها.

موقف جبهة التحرير من القواعد العسكرية، والرفض التام لهذا الطلب الفرنسي لأن ذلك يتعارض مع سيدة الجزائر وحقها في تقرير مصيرها"[1].

[1] عبدالكريم بالبالي . المرجع السابق ، ص241.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا مدى الجهود المبذولة من قبل دول الكتلة الأفروأسيوية في دعم القضية الجزائرية وإيصال مطالبها المنابر الدولية التي توجت بمناقشة النسبية الجزائرية على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة رغم الصعوبات التي عانتها.

الفصل الثالث : نتائج الدعم الأفروأسيوي للقضية الجزائرية وموقف الاستعمار الفرنسي .

المبحث الاول : الانعكاسات والنتائج

المبحث الثاني: الموقف الفرنسي من الدعم الأفروأسيوي.

خلاصة الفصل

حظيت القضية الجزائرية بدعم كبير من الكتلة الأفرواسيوية والذي تجلى على عدة مستويات ،على الصعيد الدبلوماسي ساهمت هذه الدول في تسليط الضوء على القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنابر الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ذلك قدمت الكتلة الأفرواسيوية دعمًا ماديًا ومعنويًا كبيرًا للجزائر، أدى هذا الدعم إلى تحقيق نتائج هامة لم تستطع فرنسا تجاهلها ، مما دفعها إلى اتخاذ رد فعل عنيف تجاه هذه التطورات.

المبحث الاول : الانعكاسات ونتائج الدعم الأفروأسيوي.

إن أهم ما قدمته الكتلة الفرو أسيوية للقضية الجزائرية هو تمكنها من إزالة اللثام ، عن القضية الجزائرية والتنفيس عنها بشكل متدرج بدايتا من المؤتمرات وصولا الى التدويل على مستوى الأمم المتحدة ، وقد نتج عن هذا الدعم الذي خصة به الكتلة الجزائرية القضية الجزائرية نتائج وانعكاسات من بينها :

وقد تمثلت هذه النتائج في قرارات باندونغ التي فتحت المجال لتدويل القضية الجزائرية وفيه تم التصويت على قراراته بكل سهولة ما يعني اقتناع الوفود في أحقية الشعب الجزائري لنيل استقلاله وهو ما تحقق حين عمدت 14 دولة أفروأسيوية لتقديم طلب بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها ،ما يعتبر انتصارا لصالح جبهة التحرير الوطني وهو ما أعربت عنه جريدة البصائر في مقال لها " ... وبتحقيق هذا المكسب. تكون جبهة التحرير الوطني، قد حققت انتصارا لا يستهان به في أول مشاركة لها على المستوى الدولي. بفضل حنكتها السياسية ونجاعة دبلوماسيتها. حيث أقر البيان الختامي الذي صادقت عليه دول المجموعة الإفريقية الأسيوية ضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في نضاله الثوري قصد إنهاء الوجود الاستعماري في الجزائر، وكذا استقلال كل من المغرب وتونس."[1].

وبالنسبة لمؤتمر بريوني كان من بين الانتصارات التي حققتها الكتلة الأفروأسيوية لصالح الثورة الجزائرية خاصة بعد تزايد الأعمال الإرهابية التي تقوم بها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري لذلك دع المؤتمرون لوقف أعمال العنف بين الطرفين واللجوء الى التفاوض للوصول الى تسوية سلمية ، وهو ما يعتبر انتصارا دبلوماسي لصالح الوفد الجزائري كون المؤتمر دولي مما سيؤدي للفت الانتباه حول القضية الجزائرية وقد ذهبت جريدة المجاهد لتعبير عن ذلك في مقال لها " لا شك أن هذا الانتصار الدبلوماسي

[1]قندل جمال .دور الكتلة الأفروأسيوية وتعزيز القضية الجزائرية 1955-1956،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج4 ، (ع خ)،جوان 2022،ص ص108-109 .

الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر فهو يمكننا من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم فرنسا، وفي حق الجزائريين بأن يعيشوا أحرارا".

دون أن أستثني من هذه النتائج أهم نتيجة للدعم الأفروأسيوي ألا وهو إدراج القضية الجزائرية بواسطة 14 دولة أفروأسيوية في جدول أعمالها خلال دورتها العاشرة بالرغم من أنها لم يتم مناقشتها وتأجيلها إلا أن مجرد تصويت 27 دولة لصالح القضية الجزائرية ضد دولة لها حق الفيتو هو في حد ذاتها مكسب [1]، كون نتائجه كان لها اثر كبير على فرنسا التي لم تتصور وصول الامور الى هذا الحد ،فرغم عدم مناقشة القضية الا أن مجرد ظهور اسم الجزائر في أروقة الأمم المتحدة أخذت القضية تنتشر عالميا عبر وسائل الإعلام التي انتابها الفضول حولها المسألة وأخذت تبحث فيها أكثر ما ساهم في انتشارها [2].

بالاضافة للدعم الشعبي الذي تجسد في اليوم التضامني مع الجزائر الذي أقرته اللجنة الأفروأسيوية بتاريخ 30 مارس 1958 وكانت إندونيسيا من بين الدول المشاركة في هذه التظاهرة [3]،الذي استطاعت الكتلة من خلاله جمع الكثير من التبرعات لفائدة الثورة سواء الأموال أو الألبسة أو الأدوية [4].

إن أهم نتيجة خرج بها هذا الدعم الذي قدمته الدول الأفروأسيوية هو تمكنها من فضح جرائم فرنسا بالجزائر وعزلها دوليا ،بالاضافة لتسريعها باستقلال الجزائر من خلال ما قامة به في هيأة الأمم المتحدة وتغيير الرأي العام العالمي للقضية الجزائرية .

[1] المرجع نفسه ، ص110.

[2] المرجع نفسه ، ص 112-113.

[3] محمد علوان . المصدر السابق ، ص 32 .

[4] المجاهد. ع19 ، المصدر السابق ، ص6.

المبحث الثاني : الموقف الفرنسي من الدعم الأفروأسيوي.

لم تكتفي فرنسا بالمشاهدة الجزائر تخرج عن سيطرتها من خلال الدعم الذي تتلقاه من قبل الدول الافريقية والعربية عموما والكتلة الأفروأسيوية خصوصا لذلك اتخذت جمل من الإجراءات لمواجهة هذا الدعم.

أدى الضغط المتواصل للثورة الجزائرية على السلطات الاستعمارية الفرنسية بين عامي 1954 و1956، إلى تغيير استراتيجية الاستعمار الفرنسي سياسته تجاه كل من المغرب وتونس لضمان عدم فقدانها لتوازنها بمنطقة الشمال الافريقي ما دفع بها بالاعتراف باستقلال المغرب الأقصى في عام 1956. وقد جاء هذا القرار في إطار سعي الإدارة الفرنسية إلى التفرغ لمواجهة الثورة الجزائرية.

غير أن فرنسا لم تترك هذا الاستقلال يمر كمرور الكرام بل لجأت الى أسلوب المساومة مع المغرب الذي خيرته بين أمرين : إما استقلال في إطار تعاون مع فرنسا والالتزام به، أو دعم الثورة الجزائرية ومساندة قضيتها العادلة[1].

لذلك عملت الحكومة الفرنسية على الضغط بكل الطرق على المغرب للتخلي عن دعمها للثورة الجزائرية والالتزام بعلاقة الصداقة مع فرنسا أو سيكون الرد منقبل الجيش الفرنسي وهو ما حدث في 22 أكتوبر1956 بعد أن دبرت عملية قرصنة جوية للوفد الجزائري المتجه الى تونس[2]، كما وجه "موريس فور " خطاب أمام مجلس الشيوخ بتاريخ 18 ديسمبر 1956 جاء فيه " يجب أن تأخذ تونس والمغرب موقف الحياد في القضية الجزائرية "[3].

[1] مريم الصغير . مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962 ، المرجع السابق ،ص156.

[2] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص 163 .

[3] المرجع نفسه ص164 .

كما قامت باعتداء عسكري مباشر على مصر عرف بالعدوان الثلاثي محملة إياها مسؤولية دعم الثورة ضد فرنسا وقد صرح بيار منديس فرانس "إن رأس الثورة الجزائرية هو مصر فنضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائريتها "[1].

ولأن الثورة أعلنت عن بعدها الافريقي منذ البداية، وسعيها لنشر أفكارها الثورية في كافة إفريقيا للثورة ضد المستعمر وهو ما أكده المفكر فرانس فانون في كتابه " من أجل إفريقيا "حيث يقول "الشعب الجزائري ... رفع منذ 1954 شعارا له التحرر الوطني للجزائر وتحرير القارة الأفريقية ..." لذلك عملت فرنسا محاولة عزل الثورة عن باقي دول أفريقيا من خلال إحاطة إفريقيا بسلسلة من المشاريع كمشروع الاتحاد الفدرالي نجحت فرنسا من خلاله في استقطاب حلفاء لها من دول غرب إفريقيا كان لهم دور في دعمها خلال دورات الامم المتحدة مثل السنغال وساحل العاج [2].

أما بالنسبة لدول أسيا قمت فرنسا بتوجيه تهديدات ومارست ضغوطات على الحكومة الاندونيسية لمشاركتها في اليوم التضامني مع القضية الجزائرية بتاريخ 30 مارس1958 كذلك عند زيارة رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس اليها ما جع فرنسا توجه تهديد لإندونيسيا من خلال سفيره بجاكارتا الذي وجه احتجاج وتهديد من خلال مراجعة موقف بلاده المحايد تجاه الأحداث الحاصلة في جزيرة سومطرة ، كما مارست ضغوطات على ماليزيا وتعتيم إعلامي ما جعل المواقف الرسمية والشعبية الماليزية في بادئ الأمر غير متضامن مع القضية الجزائرية[3].

وبخصوص مؤتمر باندونغ فإن القرارات التي أصدرها المؤتمر لم تكن محل ترحيب السلطات الفرنسية ، فقد اعتبرها رئيس الحكومة الفرنسي " إدغار فور" من خلال تصريحه الذي ألقاه خلال ندوة صحفية بباريس بأن قرارات المؤتمر كانت قاسية لأنه تطرق الى القضية الجزائرية التي هي في الأساس جزء لا يتجزأ من فرنسا ومن هنا تظهر

[1] زليخة معلم .المرجع السابق ، ص 166.

[2] لخضر شريط وأخرون استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، (ط خ) ، منشورا ت المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 ، ص ص30-31.

[3] المصدر نفسه، ص ص32-33.

أهمية مؤتمر باندونغ وما صدر عنه من قرارات كانت لصالح القضية الجزائرية وهو الأمر الذي أزعج فرنسا [1].

وبالنسبة لتدويل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة فقد كان لفرنس عدوة مواقف معادية ورافضة لهذا التدويل فمثلا في الدورة العاشرة اعتبرت فرنسا ان هيئة الأمم المتحدة غير مخولة من الناحية القانونية للنقاش في القضية الجزائرية حين طالبت 14 دولة أفروأسيوية بتسجيلها في جدول أعمالها كونها شأن داخلي لفرنسا طبقا للدستور الفرنسي فهي جزء لا يتجزأ من فرنسا [2]، من أجل ذلك قدم المندوب الدائم لفرنسا احتجاجا على هذا الطلب كونها مسألة تخص الشأن الداخلي لفرنسا ومنه قاطع الجلسات وبالتنسيق مع حلفائها قدمت مشروع مضاد لمشروع الكتلة الأفروأسيوية ،ولأن جبهت التحرير حققت انتصارا من خلال حصولها على 28 صوت مقابل 27 فقررت الجمعية أدراجها ضمن جدول اعمالها ،الأمر الذي يعجب فرنسا لذلك وجها مندوبها تهديدا للجمعية العامة مصرحا " ... حكومتي ترفض قبول أي تدخل للأمم المتحدة... ويعتبر باطلا ولا غيا لما قد توصي به الجمعية العامة في هذه القضية " ،كما انسحب الوفد الفرنسي من الجمعية ما أدى لتأجيل القضية الجزائرية [3] ، لم تكتفي فرنسا بالاحتجاج فقط بل قامت بالضغط على مجموعة كبيرة من الدور التي رفضت القرار تحت التهديد كون فرنسا استغلت منصبها في مجلس الأمن لضغط على هذه الدول التي هي في الأساس مرتبطة معها سياسيا واقتصاديا [4].

مع مجيء ديغول غيرت فرنسا من استراتيجيتها ضد القضية الجزائرية وانتقلت من المواجهة المباشرة الى الدعاية المغرضة ومحاولة تشويه صورة الحكومة المؤقتة أمام الرأي العام العالمي حيث أتهمها بأنها من أفشل محادثات مولان المبرمة ما بين 25-29

[1] أحسن بومالي. استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، (د ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر ،1995 ، ص 154 .

[2] جمال قندل .المرجع السابق ،ص 111.

[3] عمر بوضربة. المرجع السابق ، ص ص 186-187.

[4] زليخة معلم . المرجع السابق ، ص 277.

جوان 1960 وحاول تشويه صورتها أمام الشعب الجزائري من خلال الترويج للأمر عبر وسائل الاعلام[1].

[1] زليخة معلم .المرجع السابق ،ص 290 .

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل نتوصل إلى حوصلة مفادها أن جبهة التحرير لم تخطأ حين أدركت أن نجاحها يكمن تحت جناح الكتلة الافرو أسيوية التي لم تخذلها وأخذت على عاتقها مهمة التعريف بالقضية الجزائرية رغم المخاطر التي كانت تلوح أمامها فالوقوف أمام واحدة من أقوى الدول تملك حق الفيتو ورغم الأضرار التي مستها من موقف فرنسا اتجاه الدعم الأفروأسيوي إلا أنها لم تخذل القضية الجزائرية الى أن أوصلتها الى الاستقلال.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة موضوع القضية الجزائرية في الكتلة الافرو أسيوية توصلت لمجموعة من الاستنتاجات متمثلة في النقاط التالية :

- إن اختيار جبهة التحرير للكفاح الدبلوماسي الى جانب الكفاح المسلح كان أحسن اختيار قامت به الجبهة من خلال إدراكها أن نجاح الثورة يكمن في لفت انتباه الرأي العام العالمي للقضية الجزائرية ، وأنه لن يتحقق هذا المراد إلى من خلال تفعيل الجهود الدبلوماسية.
- إن ظهور المجموعة الأفروأسيوية ذو منفعة كبيرة لصالح قضايا التحرر، فرض وجودها الظروف السائدة في تلك الفترة ما جعلتها حبل نجاة بالنسبة للكثير من القضايا التحررية .
- إن بروز حركات التحرر في العالم كان نتيجة تنامي الوعي القومي خاصة بعد استقلال عدة دول إفريقية وأسيوية ،ما شكل دفعة قوية لشعوب المستعمرات من أجل الدفاع عن حرياتهم .
- إن تأسيس تكتل جديد على الساحة الدولية لم يمر مرور الكرام ، فقد كان هذا التكتل الذي شكلته كل من الدول الإفريقية والاسيوية محل رفض كل من الكتلة الشرقية والغربية كونهما يرفضان فكرة وجود قوة ثالثة تنافسهما .
- كان للمساعي الدولية التي بذلتها الدول العربية الإسلامية والدول الإفريقية والأسيوية أثر كبير على القضية الجزائرية لما قدمته هذه الدول من دعم مادي ومعنوي بالاضافة للدعم الدبلوماسي عبر المؤتمرات والمحافل الدولية .
- كان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية خطوة جديدة لصالح القضية الجزائرية لما حصدته من اعترافات دولية بشرعيتها .

- إن المؤتمرات الأفروأسيوية منذ انعقاد أول مؤتمر لها ببان دونغ سنة 1955 إلى غاية بلغراد 1961 لها دور كبير في التوسط بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا لنجاح المفاوضات وإيصال صدى الثورة إلى العالم.
- نجحت مؤتمرات التضامن الأفروأسيوية في ممارسة الضغط على الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص القضية الجزائرية لتحقق نجاحا في الدورة السادسة عشر بمناقشة القضية الجزائرية في جدول أعمالها بعد أن رفضت في كثير من الدورات

- إدراك جبهة التحرير الوطني منذ البداية أن مهمة تدويل القضية الجزائري لن تكون سهلة أمام مستعمر زيف الحقائق لعقد من الزمن وأقنع الرأي العام العالمي بكذبة أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا .

قائمة الملاحق

الملحق رقم:01

مؤتمر حركة عموم إفريقيا الخامس (السادس) مانشستر1945[1]

مؤتمر حركة عموم إفريقيا السادس مانشستر 1945 م

بعض القرارات الرئيسية التي أصدرها المؤتمر:

القرار الأول :

لضمان فرص متكافئة أمام جميع سكان المستعمرات والملونين في بريطانيا العظمى يطالب هذا المؤتمر باعتبار التميز العنصري والعقائدي واللوني جريمة في نظر القانون انه من الواجب فتح أبواب جميع الوظائف الأعمال أمام جميع الإفريقيين المؤهلين وأن يعتبر إيصاد الباب أمام طلاب الوظائف من أمثال هؤلاء بسبب الجنس اللون أو العقيدة جريمة قانونية .

ولاحظ المؤتمر فيما يختص بالموقف السياسي:

(أ) انه منذ قدوم البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين وغيرهم من الأوروبيين إلى غرب إفريقيا، كان هناك نكوص إلى الوراء بدلا من التقدم نتيجة استغلال منظم بواسطة تلك الدول الاستعمارية الأجنبية، وأن نظم ((المشاركة)) و((الوصاية)) و((القوامة)) و((الانتداب)) ما هي إلا مزاعم لا تخدم مصالح لشعب في غرب إفريقيا .

(ب) إن القوانين واللوائح الكريهة قضت على الطبيعة الديمقراطية للتشريعات الوطنية لشعوب غرب إفريقيا، تلك التشريعات التي حل محلها نظم حكومية أو توقراطية تقف في سبيل رغبات الناس في غرب إفريقيا.

(ج) إن إدخال إصلاحات الدستورية المظهرية إلى أقاليم غرب أفريقيا ليس إلا محاولات تدليسية من جانب الدول الاستعمارية لمواصلة الاستعباد السياسي للشعوب.

(د) إن إدخال الحكم غير المباشر ليس أداة ظلم فحسب، لكنه أيضا اعتداء على حق الحكام الطبيعيين لغرب إفريقيا.

(ه) إن التقسيمات الصناعية والحدود الإقليمية التي أوجدتها الدول الاستعمارية إنما هي خطوات متعمدة لإعاقة الوحدة السياسية لشعوب غرب إفريقيا.

[1] محمد عي الأمين حمداني. المرجع السابق، ص ص261-265.

القرار الثاني

بشان الوضع الاقتصادي

فيما يختص بغرب إفريقيا أكد القرار:

أ ـ انه كان هناك استغلال منظم للموارد الاقتصادية لأقطار غرب إفريقيا بواسطة القوى الاستعمارية مما اضر ضررا بليغا بمصالح الأهالي.

ب ـ إن تصنيع غرب إفريقيا بواسطة السكان الوطنيين قد لاقى تثبيطا، ووضعت في سبيله العراقيل بواسطة الحكام الاستعماريين، مما نتج عنه انخفاض مستوى المعيشة إلى ما دون الكفاف.

ج ـ إن الأرض، وهي ملك شرعي لأهالي غرب إفريقيا تنتقل تدريجيا إلى أيدي الحكومات الأجنبية وغيرها من الهيئات بوسائل وقوانين متعددة .

د ـ إن عمال وفلاحي غرب إفريقيا لم يسمح لهم باتحادات عمال مستقلة وبحركات تعاونية دون تدخل من الجهات الرسمية .

هـ إن صناعات التعدين في أيد يمولها رأس مال أجنبي، مما نتج عنه وجود حرمان الناس من ممتلكاتهم في أي مكان نشأت فيه صناعة تعدين (فمثلا حقوق استخراج المعادن في نيجيريا وسيراليون تمتلكها الآن الحكومة البريطانية) .

و ـ إن الحكومة البريطانية في غرب إفريقيا تسيطر علها فعلا جبهة تجار متحدة هدفها الرئيسي استغلال الشعب، وبهذه الطريقة جعلت السكان الوطنيين عاجزين اقتصاديا.

ز ـ انه حينما يضطر بلد من البلاد أن يعتمد على محصول واحد (الكاكاو مثلا) تحتكره سوق واحدة، ويضطر أن يزرع للتصدير فقط، بينما يجد فلاحوه وعماله أنفسهم في نفس الوقت في قبضة رأس المال، فمن الواضح أن حكومة ذلك البلد تكون عاجزة عن تحمل مسؤولياته .

وتضمن التقرير ما يلي تعليقا على المطالب الاجتماعية للمنطقة :

(أ) إن المنظمات والتشريعات الديمقراطية لشعوب غرب إفريقيا قد أوقفت، وأن الحكم الأجنبي لم ينهض بالتعليم أو الصحة أو التغذية لشعوب غرب إفريقيا، ولكنه على العكس

ملحق رقم 02.

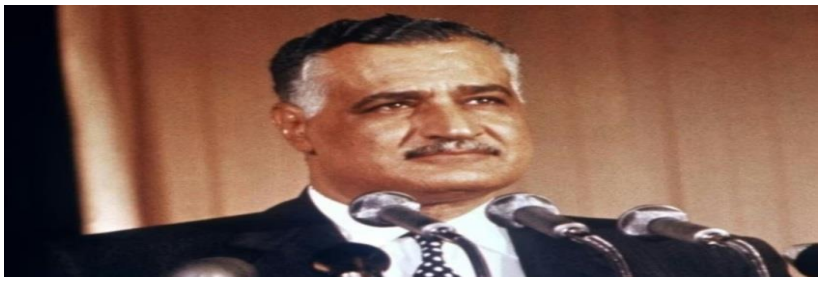
صورة كوامي نكروما[1]



صورة أحمد سوكارنو[2]



صورة جمال عبد الناصر [3]



[1] محمد الجوادي . الرئيس الغاني نكروما الذي خذلته مصر بقدر ما أحبها، تم الاطلاع عليه بتاريخ 25-05-2025 ، على الساعة 21:00 ، عبر الرابط : https://www. aljazeera .net

[2] أحمدسوكارنو. تم الاطلاع عليه بتاريخ 25-05-2025 ، على الساعة 21:30، عبر الرابط :.https://www aljazeera .net

[3]جمال عبد الناصر . المرجع السابق ، https://www. aljazeera .net

الملحق رقم :03

نتائج مؤتمرباندونغ18 أفريل 1955[1]

نتائج مؤتمر باندونغ

وقد كانت اولى النتائج العملية لمؤتمر باندونغ هى مراجعة كثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحلومات فى افريقيا وآسيا لسياستهم القديمة التى كانت تلاين الاستعمار وتغفل عن بعض الجوانب الخطيرة فى السياسة الاستعمارية وانضمامهم الى صف شعوبهم ومعارضتهم لسياسة الانحياز الى المعسكرات الدولية وكفاحهم من اجل تحقيق الاستقلال التام لبلادهم واعطاء هذا الاستقلال محتوى سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يجعل منه استقلالا حقيقيا فى خدمة الشعب لا استقلالا شكليا اجوف فى خدمة الاجنبى، ونتيجة لهذا الوعى الوطنى والنضج السياسى الجديد امتدت رقعة الحرية ودعمت اركانها فى جميع اركان القارة الآسيوية وبدات تزحف نحو افريقيا لتحطم قلاع الاستعمار الواحدة بعد الاخرى فاستكملت مصر استقلالها بجلاء القوات الاجنبية عن بلادها فى نفس سنة 1955 كما حصل السودان على استقلاله فى نفس العام وحصلت تونس والمغرب على الاستقلال فى عام 1956 ، وفى العام التالى نالت غانا استقلالها وحصلت شعوب افريقيا السوداء الخاضعة للاستعمار الفرنسى على استقلال داخلى محدود ولكنه يبين ذعر الاستعمار الفرنسى وادراكه لقرب نهايته المحتمة ، كما تعزز كفاح الشعب الجزائرى بتاييد الاقطار العربيةالشقيقة ومؤازرة البلاد الآسيوية والافريقية الصديقة وبلغت ثورته المسلحة درجة عليا من التنظيم والقوة والصمود زعزعت اركانالاستعمار العالمى كله ، وهكذا كان عام 1957 عاما ظهرت فيه كثير من النتائج العملية لمؤتمر باندونغ ففكر قادة الحركات الوطنية فى افريقيا وآسيا

(البقية على الصفحة التالية

[1] نتائج مؤتمر باندونغ. المجاهد ،ع66 ،18أفريل 1960 ،ص7

الملحق رقم :04

خطاب الوفد الجزائري في مؤتمر التضامن الافريقي الأسيوي [1]



من خطاب الوفد الجزائري ..
في مؤتمر التضامن الافريقي الاسياوي

ان الشعب الجزائري يموت في سبيل الحرية ، وانه لم يساوم ولن يساوم على تضحياته . وان موارده المعنوية لاحد لها وينبغي على حلفائه الطبيعيين ان يشعروا بمسؤوليتهم .

ان الحالة الحاضرة للاليين الجزائريين المعرضين في جميع الاوقات ليموتوا من الجوع والبرد والمرض تتطلب من البلاد الاسيوية والافريقية ان تسرع في القيام بعملها .

ان عونا عاجلا هاما ينبغي ان يحققه التضامن الافريقي الاسيوي لان كل يوم يمر يزيد من عدد المهاجرين الجزائريين ومن الذين لا ماوى لهم ، ومن اليتامى والارامل .

ان ... رب الابادة التي تقوم بها فرنسا تتفاقم باستمرار

لقد ... زمت فرنسا بجميع قواتها في المعركة التي ... سحق الشعب الجزائري . وينبغي على قوى ... ن نرد العدوان لان قوى الشر والابادة ليست ... قليلة .

لقد ... ستفهم الان الى قصة الشعب الجزائري في ... ميدان ... لنجدة والكفاح ، وفهم على آلامه المعنوية والمادية ... ولم يبق لنا الا ان نوجه النظر الى اختلال التوازن ... ين القوى المتحاربة حاليا .

انكم تعلمون انه يوجد بالجزائر جيش نظامي فرنسي يضم ٦٠٠ الف محارب يملكون ويستخدمون كافة ... سلحة المدمرة المعروفة باستثناء الاسلحة الذرية ... يضاف الى هذا الجيش رجال الشرطة والحرس والوحدات الاقليمية للمتطوعين الفرنسيين بالجزائر . ويبلغ مجموع عددهم اكثر من مليون رجل مجهزين بجميع انواع العتاد ، ومعتمدين على قوة وامكانيات الشعب الفرنسي الذي يعد ٤٢ مليون نسمة .

وهكذا يحارب شعب تعداده ٤٢ مليون نسمة بجميع وسائله العسكرية والاقتصادية ، والصناعية الشعب الجزائري البالغ عدده ١٢ مليونا ، والذي امتصت دماؤه ، واستغلت موارده ، واغتصبت امواله طوال ١٢٧ عاما .

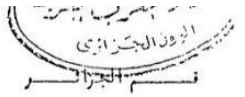
واننا نرجو منكم ايها السادة ان تفكروا قليلا في هذه الارقام ليتبين لكم مدى ما بلغه عدم التكافؤ بين القوى المتحاربة في الجزائر .

وعلاوة على ذلك فان فرنسا في حربها مع الشعب

[1] خطاب الوفد الجزائري.. من التضامن الافريقي الأسيوي. المجاهد ، ع19 ،المصدر السابق، ص 6

الملحق رقم:05

مذكرة الحكومة السعودية مقدمة الى مجلس الامن للبحث في القضية الجزائرية [1]



لجنة تحرير المغرب العربي
٣٢ شارع عبد الخالق ثروت

القاهرة في ١٥/ ٢/ ١٩٥٥
تليفون رقم ٤٥٨٩٤ – نشرة رقم ٣٠٨

مذكرة الحكومة العربية السعودية الى مجلس الامن
في شأن بحث قضية الجزائر

أرسل سعادة السيد أسعد الفقيه سفير المملكة العربية السعودية بواشنطون ومندوبها الدائم بهيئة الامم المتحدة الى كل من رئيس مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة مذكرة ايضاحية في شأن القضية الجزائرية بعد طلب بحثها في المجلس وفيما يلي نص المذكرة :

في خلال الاسبوع الاول من شهر نوفمبر الماضي عبرت حركة المقاومة الوطنية في الجزائر عن نفسها مرة أخرى بقيامها في وجه مظالم الادارة الفرنسية الماحقة ، ولقد امتازت الحركة الوطنية هذه المرة بتنظيماتها المتسقة واتساع مدى عملياتها ، ووصفت جريدة "نيويورك تايمز" هذه الحركة بأنها أخطر قيام مسلح واجهته فرنسا منذ ثلاثين سنة . . .

لقد عمدت الحكومة الفرنسية وسلطاتها على الفور الى اخماد وازالة هذه الحاضرة الثورية بجميع الوسائل المتوفرة لديها وحاولت تشويه سمعة وأهداف الوطنيين كما قامت بتطبيق الخناق والمراقبة على الاخبار الواردة من المنطقة . وعلى الرغم من هذه التدابير كلها لم يسع فرنسا سوى ابداء دهشتها الكبرى لهذا القيام العظيم عندما اتضح لها أن جميع قوات الجيش والبوليس على كثرتها داخل البلاد قد عجزت عن القبض على ناصية الحال ، ومنذ اليوم الاول استدعت من فرنسا نفسها عدة مئات من رجال جيشها بكامل عدتهم وعتادهم بطريق الجو ، كما استقدمت ثلاثة فيالق اضافية من رجال المظلات بأمر رئيس الحكومة ، ثم استمر بعد ذلك تدفق القوات الى الجزائر بكامل التجهيزات . وأعلن مسيو منديس فرانس في الحادي عشر من ديسمبر الماضي في الجمعية الوطنية أنه أرسل الى الجزائر لغاية ذلك التاريخ نحو اربعين ألف جندي ، وانه جرى ارسال مثل هذا العدد أيضا الى تونس ، وان الحكومة جادة في تقوية تجهزات هذه القوات وتنظيماتها . وحدث قبل ذلك بخمسة أيام أن صرح وزير الداخلية في الجمعية الوطنية الفرنسية أن فرنسا اكثر من سبعين ألف جندي في الجزائر ، وأن مثل هذا العدد ليس بالكثير على فرنسا لدعم عزمها على الاحتفاظ بالجزائر .

لقد أعلن رئيس الحكومة الفرنسية في الجمعية الوطنية بكل صراحة أن اظهار القوة هو الطريقة الوحيدة لتثبيت وجود فرنسا في شمال افريقيا . وهكذا عهد الى القوات العسكرية الفرنسية بتصفية قوات المقاومة الوطنية ، وقد قدرت جريدة "لوموند" عدد القوات الوطنية في المعارك الاولى بنحو أربعة آلاف مواطن ، وأعلنت أنهم كانوا مرتدين جميعهم البدلات العسكرية ومسلحين بالبنادق ومتخذين قاعدة لعملياتهم العسكرية في منطقة هريس .

وفي نفس الوقت الذي اتخذ فيه الفرنسيون هذه التدابير العسكرية الواسعة النطاق فقد استعملوا طرقهم القمعية الاستعمارية الهمجية المعتادة والقوا القبض بالملات على الافراد في طول البلاد وعرضها ، واصدروا قوانين بمنع الاحزاب الوطنية وتعطيل الصحف القومية ، وقيدوا الحريات الشخصية وأمروا الالوف من الناس بترك

[1] أحمد سعيود. المرجع السابق،ص ص167-168

منازلهم ، وذلك في الوقت الذي احتلت فيه الجنود الفرنسية مدنا بكاملها في المناطق المحيطة بتجمعات الوطنيين .

وصرح وزير داخلية فرنسا أن حكومته لن تعير مطالب الوطنيين الجزائريين أي اهتمام ، ونظرا لخطورة الحالة فقد صرح أيضا أمام لجنة الشئون الداخلية التابعة للجمعية الفرنسية العمومية بأن المفاوضات الوحيدة مع الجزائريين الوطنيين هي الحرب .

وعلى الرغم من شحة الانباء الصحفية الواردة عن الحالة في الجزائر ، فقد استمرت الاخبار المخيفة تتسرب عن قرب قيام عمليات دامية . وتكلمت جريدة "لوموند" عن (الحرب الصغرى) التي تزداد حدتها وقسوتها في كل يوم . وجاء في نبأ نشرته جريدة "نيويورك تايمز" بتاريخ ١٩ ديسمبر الماضي أن العمليات العسكرية ضد الوطنيين بدأت بشكل جدي ، وأخذت تزداد شدة ، وذهب وزير الداخلية الفرنسية الى أبعد من ذلك فقال ان الترتيبات قد أتخذت لجلب قوات تابعة لمنظمة الحلف الشمالي الاطلنطي الى الجزائر حالما تقتضي الضرورة ذلك .

ان حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها ينظرون الى الحالة الحاضرة في الجزائر بتخوف عظيم واهتمام عميق ، وهذا فضلا عن القلق والاهتمام الذي نعتقد انه يسود العالمين العربي والاسلامي بنتيجة هذه الحالة أيضا ، وهنا تعود بنا الذكرى الى المذابح الكريهة والفظائع التي اقترفتها فرنسا في سنة ١٩٤٥ ، عندما قامت عساكرها وطائراتها باجتياح عشرات القرى بولاية قسطنطين في الجزائر ، وفتكت باكثر من أربعين ألف رجل وامرأة وطفل بدون سبب ولا مبرر .

ان حكومتي ترى أن الوضع في الجزائر يخلق حالة يخشى أن تؤدي الى احتكاك دولي وينجم عنها خطر على صيانة السلم والامن العالمي ، وان حكومة بلادي وشعبها كانوا وما برحوا يراقبون بقلق زائد محاولة فرنسا محو الطابع الوطني والثقافي والديني للجزائر .

وان حكومة فرنسا لتستهدف في محاولتها هذه الكريهة سحق كيان بلاد عربية مسلمة تحت ستار الوضع الراهن الذي فرضته عليها . وهي تحاول الآن تحت ستار الوضع المزيف هذا ، أن تبرر عملياتها العسكرية الحاضرة التي تشنها بلا هوادة ولا رحمة بموجب خطة مرسومة لتصفية حركة المقاومة الوطنية ضد الحكم الاستعماري الفرنسي الغاشم في الجزائر .

الملحق رقم:06

جدول اقتراع الدورة العاشرة [1]

الجدول I

إقتراع الكتلة على توصية اللجنة العامة الخاصة بالقضية الجزائرية في 30 سبتمبر 1955 (25)

مجموعات	عدد الدول	نعم	لا	المتنعة عن التصويت
أسيا و إفريقيا	16	–	15	1
أوربا الشرقية	6	–	6	–
أمريكا اللاتينية	20	12	6	2
أوربا الغربية	18	15	1	2
	60	**27**	**28**	**5**

الجدول II

نسبة إقتراع الكتلة على توصية اللجنة العامة الخاصة بالقضية الجزائرية في 30 سبتمبر 1955

مجموعات	نعم	لا	المتنعة عن التصويت	المجموع
أسيا وافريقيا	-	94.25	5.75	100
أوربا الشرقية	-	100.00	-	100
أميريكا اللاتينية	60.00	30.00	10.00	100
أوربا الغربيةالغربية	83.34	5.56	11.10	100

[1] محمد علوان . المصدر السابق ،ص ص57-58

الملحق رقم:07

طلب إدراج القضية الجزائرية في الدورة الحادية عشر [1]



Demande d'inscription de la Question Algérienne à la prochaine session de l'O.N.U.

Voici le texte de la requête présentée par les pays Afro-Asiatiques au Secrétaire Général de l'O. N. U.

Excellence,

Sur instructions de nos gouvernements respectifs nous avons l'honneur de solliciter l'inscription, à l'ordre du jour de la XIème Session ordinaire de l'Assemblée Générale, de la question ci-après :

« QUESTION ALGERIENNE »

Ci-joint un mémorandum explicatif relatif à la question susvisée, conformément à l'Art. 20 du Reglement de procédure.

S.E. Mr. DAG HAMMARSKJOLD
Secrétaire Général,
Nations-Unies
NEW-YORK

Mémorandum explicatif

1°) Par lettre en date du 29 Juillet 1955, les représentants de l'Egypte, de l'Inde, de l'Indonésie, de l'Afghanistan, de Birmanie, du Liban, du Libéria, du Pakistan, de de l'Iran, de l'Irak, de l'Arabie Séoudite, de la Syrie, de la Thaïlande et du Yemen ont, sur instructions de leurs gouvernements respectifs, sollicité l'inscription, à l'ordre du jour de la XIème Session de l'Assemblée Générale, de la question algérienne. Dans le mémorandum explicatif joint à cette requête, ils ont signalé la détérioration de la situation en Algérie, les arrestations en masse qui ont eu lieu, la mise hors-la-loi des partis politiques nationaux, l'interdiction illégale de certains journaux et la violation des foyers par les forces armées françaises. Ils ont déclaré que l'emploi, dans cette région, de forces armées massives atteignant un total de plus de 150.000 hommes « témoignait avec force de la gravité de la situation existante » et que la prolongation de cette situation créait une menace sérieuse contre la paix.

2°) Les membres du groupe Afro-Asiatique ont signalé l'importance que le droit d'auto-détermination occupait dans la structure des Nations-Unies et de leur Charte. Ils ont rappelé la résolution 637 (VII) adoptée à une écrasante majorité par l'Assemblée Générale et affirmant que ce droit est une condition préalable à la pleine jouissance de tous les autres droits humains fondamentaux. En signalant la détérioration de la situation en Algérie, ils ont rappelé aux Nations-Unies que la prolongation de cette situation créerait une menace sérieuse contre la paix et la sécurité internationales. Ils ont également signalé la Déclaration des vingt-neuf pays représentant plus de la moitié de la population du globe, qui se sont réunis à Bandoeng du 18 au 24 Avril 1955 et qui ont spécialement examiné la situation en Algérie. La Conférence a déclaré accorder son appui unanime au droit d'auto-détermination du peuple Algérien en ces termes :

« Compte tenu du non-règlement de la situation en Algérie et du refus persistant du droit des peuples d'Afrique du Nord à disposer d'eux-mêmes, la conférence Afro-Asiatique déclare accorder son appui au droit des peuples d'Algérie, du Maroc et de la Tunisie à leur auto-détermination et à l'indépendance et insiste auprès du Gouvernement français pour qu'il apporte sans délai une solution pacifique à ce problème ».

« La situation en Algérie, disent-ils, appelle la mise en oeuvre des dispositions de l'Art. 14 de la Charte et du paragraphe II de l'Art. 11 de la charte, qui confèrent à l'Assemblée Générale le pouvoir de discuter toute question relative au maintien de la paix et de la sécurité internationales et de faire des recommandations adéquates ».

3°) La XIème Session de l'Assemblée Générale, ignorant la recommandation de la Commission Générale, a inscrit la question à son Ordre du jour et en a saisi la Première Commission. Par la suite, les Etats Afro-Asiatiques, donnant une preuve de leur esprit de conciliation, ont décidé d'accepter une proposition tendant à surseoir à la discussion du problème algérien pendant la XIème Session. Ils ont agi ainsi dans l'espoir que la France s'inspirerait dans sa conduite des principes de la Charte des Nations-Unies, et saisirait cette occasion pour négocier, avec les vrais représentants du peuple algérien, un règlement pacifique assurant les droits légitimes de ce dernier à l'auto-détermination et à l'indépendance.

4°) Cet espoir dans le rétablissement de la paix a été déçu. Au lieu d'adopter une politique de conciliation, la France a poursuivi ses actes de répression militaire intensive qui a entraîné de lourdes pertes quotidiennes de vies humaines et de biens. Alors que les forces armées françaises s'élevaient à 150.000 hommes au moment où la question figurait à l'ordre du jour de la dernière session, celles-ci dépassent aujourd'hui le chiffre de 400.000 hommes et comprennent des troupes françaises de l'O.T.A.N.

5°) Pour anéantir le mouvement de libération algérien, le gouvernement français a adopté une politique basée sur la répression et l'extermination du peuple algérien. Cette politique est suivie, au mépris total et en violation absolue de la Convention sur le génocide, dont la France est partie contractante.

6°) La prolongation de cette politique empêchera de promouvoir des rapports amicaux entre la France et d'autres nations.

7°) Depuis la remise de la question lors de la X ème Session, de nombreux Etats membres des Nations-Unies ont, soit individuellement, soit collectivement, approché le gouvernement français en vue de la recherche d'une solution pacifique. La France n'a pas tenu compte des manifestations de cette grave préoccupation.

8°) A la conférence de Brioni, tenue en Juillet 1956, le Président Tito, Le Président Nasser et le Premier Ministre Nehru ont examiné la situation en Algérie et se sont exprimés comme il suit :

« Les trois chefs de gouvernement ont examiné la situation en Algérie, qui à leur avis, présente non seulement une grande importance, mais exige d'urgence de recevoir toute l'attention désirable, tant en raison des droits fondamentaux de la population algérienne qu'en raison de la nécessité de consolider la paix dans cette partie du monde.

» Estimant que la domination coloniale est absolument indésirable et préjudiciable aussi bien pour ceux qui gouvernent que pour ceux qui sont gouvernés, ils expriment leur sympathie pour le désir de liberté du peuple algérien. Ils reconnaissent qu'il existe en Algérie un important élément d'origine européenne dont les intérêts doivent être protégés, mais cela ne doit pas entraver la reconnaissance des droits légitimes des Algériens.

» Ils appuient avec chaleur tout effort visant à trouver une solution juste et pacifique, cherchant notamment à mettre fin aux violences et à promouvoir des négociations. Un « cessez-le-feu » et des négociations entre les parties intéressées devraient mener à un règlement pacifique du problème ».

9°) La prolongation d'opérations militaires ayant pour objectif de tenir sous le joug la Nation Algérienne n'aboutira qu'à un accroissement des souffrances et du sang versé et à compromettre dangereusement la paix internationale. Il est du devoir impérieux de l'Assemblée Générale de mettre fin à ces actes de répression et de génocide.

10°) Compte tenu de la détérioration de cette situation, les Pays Afro-Asiatiques ont sollicité le 13 Juin 1956, l'intervention du Conseil de Sécurité.

11°) Ainsi, durant l'année qui s'est écoulée depuis que l'Assemblée Générale a inscrit cette question à son ordre du jour, la répression et la destruction ont été intensifiées et la situation a empiré au point que le Gouvernement de (ici nom du pays signataire) ne voit d'autre alternative que de solliciter de l'Assemblée Générale l'inscription de la Question Algérienne à l'ordre du jour de sa XI ème Session.

Ont signé cette requête : L'Afghanistan, la Birmanie, Ceylan, l'Egypte, l'Indonésie, l'Irak, la Jordanie, le Liban, la Libye, le Pakistan, les Philippines, la Syrie, l'Arabie Séoudite et le Yémen.

BILAN D'UN RAPT

(Suite de la page 1)

Cadres de l'Armée Royale Marocaine, M. Alexandre Parodi, présenté pour l'ambassade de France à Rabat, refuse ; ses collaborateurs, M. M. Laloy et Dannaud se solidarisent avec lui.

Mr. Guy Mollet aura accordé OFFICIELLEMENT le diplôme de « valabilité » aux cinq membres du F.L.N., après avoir pris des contacts avec eux-mêmes : cinq fois en Europe (Coumulo), en Egypte aussi (Gorse et Bergues).

En conclusion, l'initiative du gouvernement français n'aura pas eu les heureuses conséquences escomptées ; l'Orenoir le lui appendra à ses dépens.

LE F.L.N. EN

Le 20 Septembre 1956, à l'Hôtel Claridge de Buenos Aires, FERHAT ABBAS tenait, au nom du FRONT DE LIBÉRATION NATIONALE, la conférence de presse dont voici les passages principaux :

Mesdames, Messieurs,

Le Front de Libération Nationale nous a honorés en nous chargeant de visiter l'Amérique du Sud pour remercier les peuples et gouver-

Ferhat ABBAS, Délégué du F.L.N. actuellement en Amérique Latine.

nements de ce Continent pour l'appui moral qu'ils n'ont jamais cessé d'apporter aux peuples colonisés, et en particulier à ceux d'Afrique du Nord.

Notre mission consiste aussi à informer l'opinion publique de ces pays sur la gravité de la situation en Algérie, la nature des problèmes débattus, et l'éventualité de mettre fin à la lutte armée, en négociant la paix.

Depuis deux ans, le peuple algérien se trouve engagé dans une lutte mortelle, après avoir essayé en vain tous les moyens légaux pour entamer avec les autorités françaises un dialogue tendant à trouver une solution pacifique, susceptible de satisfaire ses légitimes aspirations. Mais après avoir assisté à la continuelle violation de la Loi, érigée en système d'oppression par ceux-là mêmes qui sont chargés de faire respecter la légalité républicaine, notre peuple, désespéré, a pris les armes parce que c'était l'unique moyen dont il disposait pour confirmer ses idéaux, dans la liberté et l'indépendance.

On a dit que seuls les extrémistes et les hors-la-loi prennent part à cette insurrection nationale.

On a parlé aussi de « bandits-thons » et on parle maintenant de « terroristes ». Seul, le régime colonial peut être qualifié de ter-

[1] Demande d'inscription de la Question Algérienne à la prochaine session de l'O.N.U, RESISTANCE ALGERIENNE, op-cit,p12.

الملحق رقم :08

جدول تصويت المشروع الاول[1]

اقتراع الكتلة الخاصة بقرار 18 دولة في 321 فيفري 1957.

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو – آسيوية	21	1	4	26
أوربا الشرقية	09	-	-	09
أمريكا اللاتينية	01	14	5	20
أوربا الغربية	02	19	1	22
المجموع	33	34	10	77

الجدول IV

جدول تصويت المشروع الثاني

اقتراع الكتلة على قرار ثلاث دول في 13 فيفري 1957.

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو- آسيوية	25	1	-	26
أوربا الشرقية	09	-	-	09
أمريكا اللاتينية	01	15	4	20
أوربا الغربية	02	11	9	22
المجموع	37	27	13	77

جدول تصويت المشروع الثالث

اقتراع الكتلة على قرار تقدمت به ستة (06) دول في 13 فيفري 1957.

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو – آسيوية	02	23	1	26
أوربا الشرقية	-	09	-	09
أمريكا اللاتينية	19	-	1	20
أوربا الغربية	20	01	1	22
المجموع	41	33	33	77

[1] محمد علوان . المصدر السابق ،ص ص101-102 .

الملحق رقم:09

نتيجة التصويت على القرار النهائي للدورة الحادية عشر[1]



مسؤولية الامم المتحدة فى قضية الجزائر

مسؤولية الامم المتحدة فى قضية الجزائر

بعد مناقشة دامت اسبوعا كاملا فى اللجنة السياسية صوتت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة على لائحة بالاجماع باستثناء صوتين (فرنسا وافريقيا الجنوبية) تنص على قبول عرض الوساطة التونسية المغربية وتطالب بحل القضية الجزائرية على اساس مبادى ميثاق الامم المتحدة

وهكذا للمرة الثانية تقر الامم المتحدة ما للنزاع الفرنسى الجزائرى من الصبغة الدولية ، وذلك بالرغم من ادعاء فرنسا بان المشكلة الجزائرية من اختصاصاتها وحدها .

[1] مسؤولية الأمم المتحدة في قضية الجزائر . المجاهد ، ع14 ، لمصدر السابق ، ص 1 .

الملحق رقم :10

مقتطفات من خطاب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة [1]



مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الامم المتحدة

الاستاذ المنجي سليم (تونس)

المنجي سليم (تونس)

قلت في مستهل هذا البيان ان الجمعية العامة ابدت املها ، اثناء دورتها الحادية عشرة في ان يوجد حل سلمي ديموقراطي عادل للقضية الجزائرية . كان ذلك في الخامس عشر من ديغرى سنة ١٩٥٧ ولم يكن حينئذ من الخطأ الرجاء في ان تعمل فرنسا على هذا المنوال .

الا اننا لاحظنا بعد ذلك بكل اسف ان الحرب ازدادت لهيبها عما كانت عليه وحلت الحسائر والتخريب مكان الحل السلمي . وتواصلت التجدات الى القوات الفرنسية بصفة هائلة . وليس ادل على ذلك من التقارير الرسمية التي اشارت الى اهمية القوات المسلحة القيمة حاليا بالجزائر . وحسب التقديرات الجديرة بالثقة يبلو ان لعدة الفرنسية الحالية بالجزائر تقارب ٥٨٠٠٠٠ جندي ينتمون الى مختلف وحدات الجيش و٥٥٠٠٠ جندي آخرين يعملون بصفوف البحرية التابعة لجيش « الجزائر » . وقد شارك هذا الصف من الجنود في عدة عمليات بالمناطق الجبلية المشرفة على الشواطىء الجزائرية . يضاف الى ذلك ٦٠٠٠٠ من والمجندرمة ورجال البوليس واخيرا اكثر من ٦٠٠٠٠ آخرين من المدنيين التابعين لمصالح الادارة الفرنسية. تساوى جملة الارقام ٩٠٠٠٠٠ نسمة اى عشر عدد سكان الجزائر كلهم . ويعني ذلك ان فرنسا تخصص رجلا واحدا من قواتها المسلحة لعشرة من السكان الاهالى .

ايها السادة : يكفي ان نتذكر ان الجيش الفرنسي لم يكن يعد اكثر من ٥٠٠٠٠ جندي في شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ لنتصور جليا مدى تطور هذه الحرب وهول ما ينجر عنها من خسائر في الارواح والاموال . ومما تعودنا به في هذا الخصوص انه كلما جرى اشتباك بين الثوار والجنود الفرنسيين نجد في ميدان القتال الس انسحاب الوطنيين عددا من الاموات والجرحى واذا فرسنا فيهم شاهدنا انهم من زعماء الجبال البسطاء لقد كان ذلك لان القوات الفرنسية تريد ان تسفر كل معركة عن خسائر في صفوف ا لجزائريين مهما كان الثمن حتى ينتسنى لها التهريج بذلك في البلاغات الرسميا .

ثم م ـاذا حصل من التجربات العديدة التي طا ب بفتحها الراى العام الفرنسي بخصوص ، عدد من الشخصيات الجزائرية التي اح نجيت او التي قتلت عندما كانت بين ايد العدالة الفرنسية .

هل لي ان اذكر واقعة بن الهيدى وحادث على بومنجل وعدد كبير آخر قد يطيل ه ذا النقاش

...

لا ستاذ احمد العراقى

(المغرب)

ووقف مندوب المغرب الشقيق ليلقى كلمته التي كان الوفد الفرنسي بالخصوص ينتظرها غير خاف . ذلك ان الديبلوماسية الفرنسية في الشهور الاخيرة . قامت بمناورات شتى لتعكير صفو العلاقات الاخوية بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية .

ولا رجاء ان الوفد الفرنسي وعلى راسه الم يو قد خاب ظنه حينما استمع الى الاستا العراقي وهو يؤكد انه يوافق اخاه المندو سليم مندوب تونس في كل ما قاله .

وانهم الاستاذ ا العراقي مندوب المغرب لشقيق كلمته بقوله

« ان الوفد نون الاطاري لن يصلح بناتنا لاعادة لان الى نصابه بالجزائر . وان القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد اصلاحات بل هي مشكل سياسي لن يحله الا الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره بنفسه ....

ان كل هذه الاساليب المخجلة لن تستطيع اسكات شعب كامل ثار لاسترجاع حقوقه المشروعة في الحياة الكريمة .

الاستاذ سيد الجربى

(ليبيا)

وان الحرب التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر هي انموذج للحرب الاستعمارية. ان هذه الحرب التي يسميها الفرنسيون « عملية تهدئة » هي في الواقع اكبر الحروب الاستعمارية اذا نحن اعتبرنا مقدار الدماء التي سفكتها والالام التي تسببت فيها . وان « التهدئة الفرنسية لاشد وطاة على المدنيين العزل الذين يسكنون الاماكن القريبة من العمليات فالفرنسيون يتهمون هؤلاء المدنيين بمساعدة الثوار ثم يعاملونهم على اساس هذه التهمة اقسى المعاملات فيحاصرون قراهم ويهاجمونها ثم يخربونها . اما الذين لم يقتلوا اثناء هذه العمليات فانهم يرسلون الى المحتشدات ويعذبون ويقتلون في بعض الاحيان ...

« ان الارهاب الفرنسي دفع الالاف من المدنيين الى مغادرة ديارهم والى الالتجاء الى المغرب وتونس حيث يعدون اليوم ما يقرب من مائة الف في القطر الاول ومائتي الف في القطر الثاني . ومن البديهي ان وجود هذا العدد الكبير من اللاجئين في تونس والمغرب يضع على كاهلهما عبئا اقتصاديا ثقيلا .

ان الحرب الجزائرية تتفاقم كل يوم وتهدد السلام في المناطق المجاورة لها كما تعكر الامن في العالم اجمع . ففي اكتوبر الماضي علمنا ان عمليات واسعة النطاق جرت في الصحراء حيث وجد الفرنسيون منابع غنية بالبترول . اكم تعلمون ان القوات الفرنسية لا تتردد في الهجوم على الحدود المغربية والتونسية متحدية بذلك القانون الدولي ولكن القوات الفرنسية لم تتوقف عند هذا الحد بل راحت تهاجم حتى الاراضي الليبية المجاورة للحدود الجزائرية في الصحراء كما حدث ذلك في شهر اكتوبر الماضي عندما اجتاحت القوات قرية آسين في واحة غاط .

« ... اننا نرى بكل بساطة انه يجب على فرنسا ان تتخلص من ثلاثة اعتبارات ليست لها اى علة بالواقع وهذه الاعتبارات هي :

١) الجزائر جزء لا يتجزا من التراب الفرنسي .

٢) جبهة التحرير الوطني الجزائرية لا تمثل الجزائر .

٣) المعمرون الفرنسيون الذين هم ليسوا كلهم من اصل فرنسي لا يمكن لهم ان يعيشوا مطمئنين في الجزائر المستقلة.

***

الاستاذ محمود فوزى

(مصر)

يجب ان نستمع الى نداء الزمن . لقد دقت ساعة الحرية بالنسبة الى الجزائر . ان الشعب الجزائري العظيم قد اكد بدمائه التي قدمها على نيل الاستقلال بصفة لا تترك المجال للشك . وان هذه الحقيقة لا يمكن ان تعدل بل يجب الاعتراف بها وقبولها في الوقت اللازم وبكل تعقل . ولا ادل على هذه الحقيقة من وجود اكثر من نصف مليون جندي فرنسي فوق تراب الجزائر ولن يؤثر القانون الاطاري الذي مات قبل ان يولد. كما لن يؤثر عليها تقارب السياسة الفرنسية وتناقضها ولا خطب وزير الخارجية الفرنسية .

ان هذه المحاولة الجديدة (القانون الاطاري) للتاثير على مستقبل الجزائر قد فشلت فعلا لان الشعب الجزائري قد صمم العزم على ان يعيش في ظل الكرامة والحرية .

الدكتور فريد زين الدين

(سوريا)

ان الثورة الجزائرية ثورة باتم معنى الكلمة اى انها ثورة شعب كامل عزم على ان يضع حدا للاحتلال الاجنبي ولامتيازات اقلية من المعمرين الفرنسيين ما انفكت تمتص الشعب الجزائري باجمعه .

التي كانت تعتبر بالامس حاجزا كبيرا الاستعمار بيننا. وها هي الصحراء نفسها

ان الوطنيين الجزائريين يريدون الخروج من حالة التاخر التي تسبب فيها النظام الاستعماري . ان السلطات الجزائرية (جبهة التحرير الوطني) تقوم بالمهام الاساسية التي تقوم بها حكومة حقيقية في نواح عديدة من الجزائر زال عنها الاحتلال الفرنسي بالفعل . والادارة الجزائرية الوطنية تسهر على النظام وتضمن الامن الداخلي ، وتاخذ الضرائب وتحكم بين الناس ، وتقوم بكل ما تقوم به حكومة رسمية في ظروف الحرب الصعبة واذا فاستقلال الجزائر لم يعد حقا فقط ولكنه واقع عملي محسوس .

ان الجزائريين لم يقبلوا في يوم من الايام بالاحتلال الفرنسي ولم يستسيغوا مدة من الزمن فهم لم يخضعوا نهائيا .

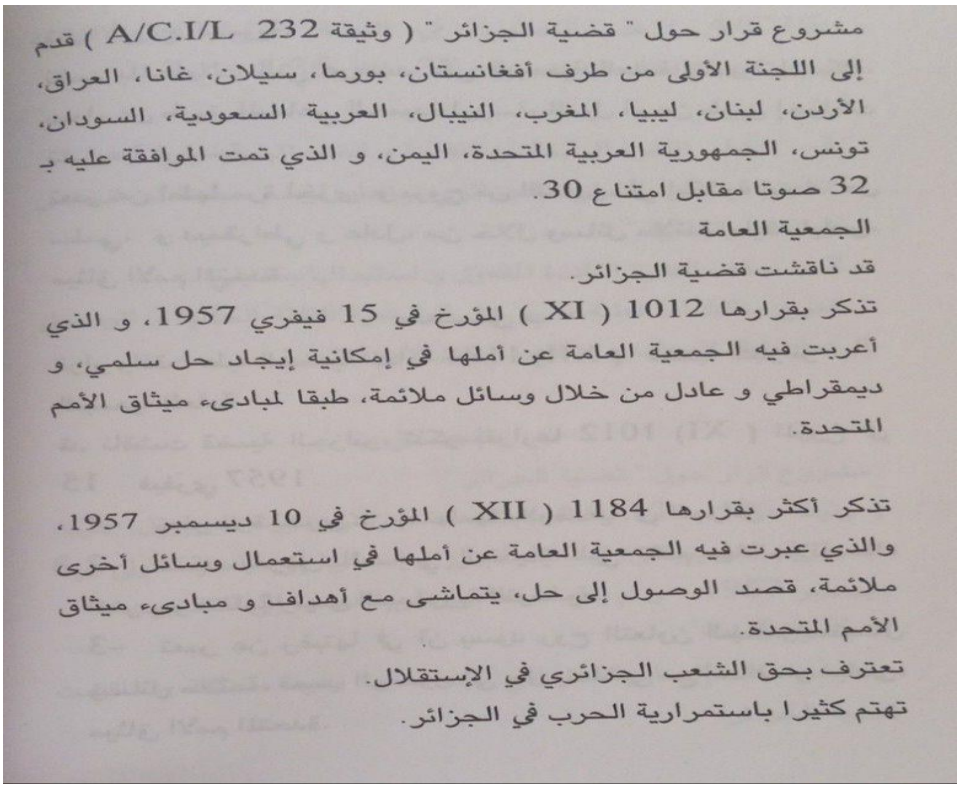
وها هو الشعب الجزائري اليوم قد ثار ثورة واحدة وطرد الاحتلال الفرنسي من ذهنه وقلبه . ان الشعب الجزائري ليس في حاجة الى الانتخابات لكي يعرب عن ارادته. لقد اعرب عنها فعلا بالاعمال. ان الوطن الجزائري بين ايدي الجزائريين. وهم يشرفون على ادارة اجزاء عديدة منه. وبهذا الاعتبار نستطيع ان نقول ان الاحتلال الفرنسي بالجزائر قد انتهى .

مع من يجب ان تتفاوض فرنسا ؟ انها تستطيع ان تتفاوض مع الجزائريين المسؤولين الذين لهم مجلس اداري يتركب من ٥٤ عضو ولجنة للتنسيق والتنفيذ من ٩ اعضاء . وهذه اللجنة تدير شؤون الجزائر حاليا وتدير العمليات الحربية وتشرف على سيادة البلاد ويمكنها ان تتحدث باسم الجزائر ان هؤلاء المسؤولين قادرون على تقرير مصير بلادهم وعلى تنفيذ ارادتهم . ان الجزائريين قادرون على تسوية قضيتهم بالمفاوض وهم مستعدون لذلك .

[1] مقتطفات من خطب رؤساء الوفود في الأمم المتحدة. المصدر نفسه .

الملحق رقم:11

مشروع قرار حول " القضية الجزائرية " وثيقة(A/C.I/L 232)[1]



مشروع قرار حول " قضية الجزائر " (وثيقة A/C.I/L 232) قدم إلى اللجنة الأولى من طرف أفغانستان، بورما، سيلان، غانا، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، النيبال، العربية السعودية، السودان، تونس، الجمهورية العربية المتحدة، اليمن، و الذي تمت الموافقة عليه بـ 32 صوتا مقابل امتناع 30.

الجمعية العامة

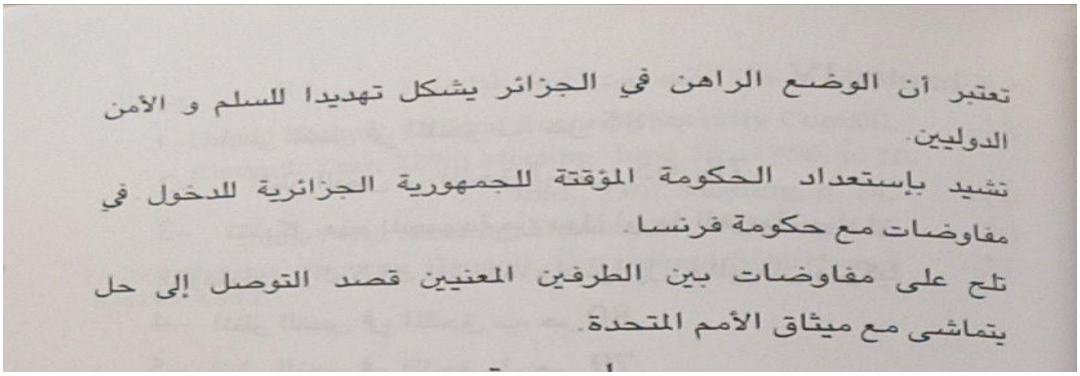
قد ناقشت قضية الجزائر.

تذكر بقرارها 1012 (XI) المؤرخ في 15 فيفري 1957، و الذي أعربت فيه الجمعية العامة عن أملها في إمكانية إيجاد حل سلمي، و ديمقراطي و عادل من خلال وسائل ملائمة، طبقا لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

تذكر أكثر بقرارها 1184 (XII) المؤرخ في 10 ديسمبر 1957، والذي عبرت فيه الجمعية العامة عن أملها في استعمال وسائل أخرى ملائمة، قصد الوصول إلى حل، يتماشى مع أهداف و مبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

تعترف بحق الشعب الجزائري في الإستقلال.

تهتم كثيرا باستمرارية الحرب في الجزائر.



تعتبر أن الوضع الراهن في الجزائر يشكل تهديدا للسلم و الأمن الدوليين.

تشيد بإستعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للدخول في مفاوضات مع حكومة فرنسا.

تلح على مفاوضات بين الطرفين المعنيين قصد التوصل إلى حل يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

[1] محمد علوان .مصدر سابق ، ص ص152-153.

الملحق رقم:12

صورة للوفد جبهة التحرير المشارك في الدورة الثالثة عشر[1]



من الشمال الى اليمين :السادة محمد يزيد –الفيلالي – شندرلي- المنجي سليم- بن يحي

[1]المجاهد .ع34 ، المصدر السابق ، ص 1

الملحق رقم:13

مراحل مناقشة القضية الجزائرية ونتيجة اقتراح الدورة الثالثة عشر [1]

تفصيل الاقتراع

صوت على اللائحة — ضد اللائحة — على الحياد



مراحل المناقشة من اللجنة السياسية إلى الجمعية العامة

ان فرنسا لم تجد من بين الـ ٨٢ وفدا ، الا ١٨ فقط ليساندوا سياستها الاستعمارية التى ادانها الراى العام العالمى كله . تلك هى الانطباعات التى خرج بها عدد كبير من الديبلوماسيين اثر انتهاء مداولات هيئة الامم فى دورتها الثالثة عشرة .

شاهد عيان من نشاط الوفد الجزائري في معابر هيئة الامم

فى اللجنة السياسية

احرزت اللائحة التالية على ٣٢ صوتا ضد ١٨ وامتناع ٣٠ عضوا عن التصويت :

ان الجمعية العامة

بعد درسها للقضية الجزائرية ،

تذكر بلائحتها رقم ١٠١٢ (الدورة الحادية عشر) المؤرخة فى ١٥ فيفرى ١٩٥٧ التى عبرت فيها عن املها فى ايجاد حل سلمى ديموقراطى وعادل للقضية الجزائرية بالوسائل اللائقة المتمشية مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وتذكر كذلك بلائحتها رقم ١١٨٤ (الدورة الثانية عشر) المؤرخة فى ١٠ ديسمبر ١٩٥٧ التى عبرت فيها عن رغبتها فى بدء محادثات بين الطرفين ، والاخذ بالاسباب اللائقه لايجاد حل للمشكلة الجزائرية تبعا لاهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وتعترف بحق الشعب الجزائرى فى الاستقلال

وتعلن عن قلقها العميق من جراء تواصل الحرب بالقطر الجزائرى

وتعتبر ان الوضع الحالى بالجزائر يكون تهديدا للسلم والامن العالميين

وتسجل استعداد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للشروع فى مفاوضات مع الحكومة الفرنسية

وتوصى بالحاح فى بدء مفاوضات بين الطرفين اللذين يهمهما الامر قصد الوصول الى حل يتماشى مع ميثاق الامم المتحدة .

شاهد عيان

---

[1] المجاهد.ع34 ، المصدر السابق ، ص6

الملحق رقم :14

صورة وفد جبهة التحرير المشارك في الدورة الرابعة عشر[1]



[1] الوفد الجزائري في الأمم المتحدة. المجاهد ، ع 57 .المصدر السابق ، ص 1

الملحق رقم :15

نتائج اقتراع لائحة الدورة الرابعة عشر[1]

تفصيل الاقتراع فى اللجنة السياسية

مع : ٣٨ صوتا	ضد : ٢٦ صوتا	امتناع : ١٧ صوتا
١ ـ الدول العربية : العراق ـ الاردن ـ لبنان ـ تونس ـ المغرب ـ اليمن ـ السعودية ـ ليبيا ـ السودان ـ الجمهورية العربية المتحدة ٢ ـ الدول الافريقية : الحبشة ـ غانا ـ غينيا ـ ليبيريا ٣ ـ الدول الآسيوية : الباكستان ـ الهند ـ برما ـ الملايو ـ اندونيسيا ـ النيبال ـ الفيلبين ـ سيلان ـ كمبوديا ـ افغانستان ٤ ـ اميركا اللاتينية : باناما ـ فنزويلا ـ كوبا ـ المكسيك المكسيك ٥ ـ الدول السبوعية : روسيا ـ روسيا البيضاء ـ اكرانيا ـ المجر ـ بلغاريا ـ البانيا ـ بولونيا ـ رومانيا ـ تشيكوسلوفاكيا ٦ يوغوسلافيا :	١ ـ الدول الغربية : اميركا ـ استراليا ـ النمسا ـ كانـدا ـ بلجيكا ـ الدانمارك ـ ايطاليا ـ اسرائيل ـ اللوكسمبورغ ـ هولاندا ـ زيلندا الجديدة ـ النرويج ـ البرتغال ـ اسبانيا ـ بريطانيا ٢ ـ اميركا اللاتينية : البرازيل ـ كولومبيا ـ الدومينيك ـ ليكواتور ـ هندوراس ـ نيكارغوا ـ باراغواى ـ بيرو ـ الشيلى ٣ ـ دول اخرى : الصين الوطنية ـ افريقيا الجنوبية	١ ـ الدول الآسيوية : ايـران ـ اليابـان ـ اللاووس ـ السيام ـ تركيا ٢ ـ الدول الاوروبية : فنلندا ـ اليونان ـ ايسلانـدا ـ ايرلندا ـ السويد ٣ ـ اميركا اللاتينية : الارجنتين ـ بوليفيا ـ كوستاريكا ـ غواتمالا ـ هايتى ـ السالفادور ـ اوروغواى

[1] المصدر نفسه ، ص 5

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : المصادر

1. باللغة العربية :

1.1 المذكرات الشخصية :

01.توفيق المدني أحمد . حياة كفاح مع ركاب الثورة الجزائرية ، ج3 ،(د ط)، دار البصائر الجديدة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 .

02.ميرل روبير. مذكرات أحمد بن بلة، تر: الأخضر العفيف ،(د ط) ، منشورات دار الآداب ، بيروت،(د س).

1.2 الكتب:

01.البجاوي محمد . الثورة الجزائرية والقانون، تر: لأستاذ علي الخش ، تق: بيار كوت،(د ط)، دار اليقظة العربية ، الجزائر، .1965

02.بن النبي مالك. فكرة الإفريقية الأسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، تر: شاهين عبد القادر ، ط3 ،دار الفكر المعاصر ، دمشق ،.2003

03.بن خدة بن يوسف. جذور أول نوفمبر ، ط2 ، دار الشاطبية للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر، 2012 .

04.حربي محمد .جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ، تر: كميل قيصر داغر ، ط1 ،دار الكلمة للنشر ، بيروت ، لبنان ، .1983

05.دحلب سعد. المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر ،(ط خ)، منشورات دحلب ، الجزائر،.2007

06.ديب فتحي . عبد الناصر والثورة الجزائرية ، ط2 ،دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ،1990

07.سيكوتوري أحمد . تجربة الثورة في غينيا.. الحاضر و المستقبل ،تر: نورالدين الزراري ،(د ط)، دار التحرير للطبع و النشر ،(د م)، (دب) ، (دس).

08.عباس فرحات . تشريح حرب، تر: منور أحمد ، دار المسك ، الجزائر ،2010.

09.محمد علوان . القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 ،تر: علي تابليت ، سمير حشاني ،عبد العزيز بوكنة، (ط خ)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2007 .

2. باللغة الأجنبية :

01.Mohammed Harbi.Les archives de la révolution algérienne ,les éditions jeune afrique, paris,1981.

3. الجرائد:

5.1 باللغة العربية :

01.جريدة المجاهد ، ع10 ،01-07-1956 .

02.جريدة المجاهد، ع14،الاحد 15 ديسمبر 1957.

03.جريدة المجاهد ،ع15 ، 01-01-1958.

04.جريدة المجاهد ، ع 19 ،1 مارس1958 .

05.جريدة المجاهد ، ع28 ، 28-8-1958.

06.جريدة المجاهد، ع29، 17-09-1958 .

07. جريدة المجاهد، ع13 ،1 ديسمبر 1958

08.جريدة المجاهد، ع 34، 24 ديسمبر 1958

09. جريدة المجاهد ،ع 39 ،2 أفريل1959

10.جريدة المجاهد ، ع57 ، 15 ديسمبر 1959

11.جريدة المجاهد ، ع 66، 18 أفريل 1960

12.جريدة المجاهد ،ع78 ،3أكتوبر1960.

13.جريدة المجاهد ، ع97 ، 5 جوان 1961 .

5.2 باللغة الأجنبية :

01. Demande d'inscription de la Question Algérienne à la prochaine session de l'O.N.U, RESISTANCE ALGERIENNE,N11.

ثانيا : المراجع

1. الكتب :

1.1 باللغة العربية :

01. بومالي أحسن. استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، (د ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر ،1995.

02.ألان تذْ. ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين1919 و1989 ، تع: أبو حبيب مروان ،ط1 ،شركة الحوار الثقافي ، لبنان، 2004.

03.البراوي راشد .العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، ط 2، مكتبة النهضة المصرية ،مصر ، 1982.

04التكريتي بثينة عبد الرحمان. جمال عبدالناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ، ط1 ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، مارس 2000.

05 الشامي حسين. الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007.

06.الصغير مريم . موقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، ط2 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2012.

07.القصاب أحمد .تاريخ تونس المعاصر (1881-1956)،تع: الساحلي حمادي ،ط1 ، الشركة التونسية للتوزيع ، قرطاج تونس، 1986.

08.الكوت علي البشير. الوحدة الأفريقية في القرن العشرين ن ط1،منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الاخضر ،2004.

09.الكيالي عبد الوهاب .الموسوعة السياسية، ج2 ، (د ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،دار الهدى، بيروت ، (د س).

10.بلاسي نبيل أحمد .الاتجاه العربي والاسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، (د ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر،1990.

11.بو شيخي شيخ. الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962 ،(د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2018.

12.بوحوش عمار. التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت - لبنان ، 1997.

13.بوحوش عمار. التاريخ السياسي للجزائر من البدايةولغاية1962،ط1،دارالغرب الاسلامي،بيروت،1997.

14.بوعزيز يحي. الاستعمار الاوروبي الحديث في إفريقيا وأسيا وجزر المحيطات ،(ط خ)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.

15.توفيق سعد حقي . مبادئ العلاقات الدولية ، ط5 ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد ،2010 .

16.جيبسون ريتشارد .حركات التحرير الأفاريقية النضال المعاصر ضد الأقلية البيضاء، تر: صبرى محمد حسن، تق: شعراوي حلمي ،ط1 ، المجلس الاعلى للثقافية،القاهرة،2002

17.حلواني أحمد. الثورة الجزائرية في الصحافة السورية ، ط1 ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2017.

18.حمدان جمال .استراتيجية الاستعمار و التحرير، ط 1 ، دار الشروق ، بيروت ، 1983.

19.خليفة عوضي عبد الكريم. قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ،(د ط)، دار الجامعة الجديدة ،الاسكندرية ، 2013.

20.دبش إسماعيل. السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، (د ط)، دارهومة للنشر و التوزيع ، الجزائر، (د س) .

21.سعدي عبد الله إيناس. الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية 1945-1963 ، ط1 ، اشوربانيبال للكاب، العراق بغداد ،2015.

22.سعيدي وهيبة. الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962 ، (د ط) ، دار المعرفة ، الجزائر، 2009.

23.شريط لخضر وأخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، (ط خ) ، منشورا ت المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 .

24.شكري محمد عزيز . الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ، (د ط) ، عالم المعرفة ، الكويت، 1978.

25.شلبي أيمن. في الدبلوماسية المعصرة ، ط2،عالم الكتب ، القاهرة، 1997.

26.عبد الله عبد الخالق. العالم المعاصر والصراعات الدولية ، (د ط)، عالم المعرفة ، الكويت ، يناير 1978.

27.عبد الله مقلاتي . دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج2 ،ط1،دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر،2009 .

28فايق محمد. عبد الناصر والثورة الافريقية ، ط2،دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1982.

29.فياض علي. التجربة العسكرية الفيتنامية ، ط1 ، مؤسسة عبيكال للدراسة والنشر ،1990.

30.متولي محمد . الشيخ رأفت . أفريقيا في العلاقات الدولية ، (د ط)،دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،1975 .

31.محمد العربي الزبيري .وأخرون، مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، (ط خ) ، دار هومة ،بوزريعة ، الجزائر، 2007.

32.مركز الخطابي للدراسات . الملحمة الجزائرية السباق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962وأبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية ، (د ط) ،2022.

33.مقلاتي عبد الله. المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية 1954-1962 ، د ط، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، 2012.

34.مقلد إسماعيل صبري . العلاقات السياسية الدولية دراسة في الاصول والنظريات ، (ط خ) ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،1991.

34.هريدي فرغلي علي تسن . تاريخ أفرقيا الحديث والمعاصر الكشوف- الاستعمار – الاستقلال ،ط1 ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،العامرية ،إسكندرية ، 2008.

35.وزارة الاعلام و الثقافة (إدارة الوثائق و المنشورات) ، (د ط)،مدريه ،1972.

36.وهبان أحمد . ممدوح نصار . التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991 ،(د ط) ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، 2003.

37.ياغي اسماعيل أحمد . اكر محمود . تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر 1492-1980 ، ج1 ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1950.

1.2 باللغة الفرنسية:

01. Odette guitard. Bandoung et le réveil des peuples colonisés -
.,4édition,presses Universitaires de France,1976

2. المقالات:

01.أولطاش سلوى. كوامي نكروما و دوره في استقلال غانا ، مجلة تاريخ المغرب العربي ،مج3 ،ع2017،2.

02.الباشا محمد حسن . الحرب الباردة وظهور الأحلاف في أوربا (حلف الناتو –حلف وارسو) ، مجلة دراسات في التاريخ والحضارة ،مج 2 ،ع 02 ، 2022 .

03.البدوي حبيب . علي طباجة . الحرب الباردة1945-1990عندما انقسم العالميين قطبين، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، مج5 ،ع01 ،2023.

04.بديدة لزهر. العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والأليات و الأهداف) ،مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية،مج30 ،ع2 ،جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2، 2016 .

05.بركوكي ميلود . الدعم العربي السياسي والدبلوماسي والمالي للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مجلة متيجة للدراسات الانسانية ،ع8 ،الجزائر،2017.

06.بلحاج صالح . الثورة الجزائرية و البلدان الاشتراكية : مثال الاتحاد السوفييتي و الصين الشعبية ، مجلة المصادر ، ع 15 ،25 جوان 2007

07.بن بوزيان عبد الرحمان . مشاريع الوحدة المغاربية وأثارها على تطور القضية الجزائرية 1958-1962-مؤتمرالمهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا، مجلة أفاق علمية ،مج:1، ع4 ،2020 .

09.بن عتو بلبروات. تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج(أكتوبر 1956 م)، مجلة عصور الجديدة ، ع 11-12 ،فبراير 2014.

10.بوضربة عمر .القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل " حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،مجلة البحوث التاريخية ، مج2 ، ع 1 ، 12-02-2018.

11.تلي رفيق . موقف وردود الفعل الفرنسية على القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم المتحدة1955-1961 ، مجلة الدراسات التاريخية والاثرية والتراثية، مج 13 ، ع50 ، ديسمبر 2020 .

12.جيلالي حورية .دور المؤتمرات الأفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية ، مجلة عصور ، ع30-31 ، جويلية- ديسمبر 2016.

13.حيمر صالح . القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الأفرو_أسيوية1955-1961 ،مجلة البحوث التاريخية ، مج 2 ، ع 1 ، 2018

14.خليفي عبدالقادر . المؤتمرات الافرو-اسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر،م5 ، ع8، جامعة وهران ،مارس2023.

15.رخيلة عامر. الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، مجلة المصادر ،ع1 ،الجزائر، 1999.

16.سعدوني بشير . القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الأسيوي بالقاهرة ، (26 /1957/12 _ 1958/10/01)، مجلة الدراسات الافريقية ، مج 1 ، ع 1 ،2014.

19.سعودي أحمد . الإسهام الدبلوماسي المغاربي في تدويل القضية الجزائرية (1955-1962م)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية،مج06 ،ع01، 2021.

20.سعيود أحمد .الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر ، ع12، 2005 ،

21.الصغير مريم. نماذج من الدعم العربي السوري للقضية الجزائرية 1954-1962 ، مج7 ، ع 1 ، مجلة تاريخ المغرب العربي، جوان 2021.

22.عيدان يوسف محمد. مصر والقضية الجزائرية 1954-1962 دراسة في الدعم الدبلوماسي ،مجلة كان التاريخية ،مج11،ع39 ، مارس 2018.

23.قبائلي أمال . القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 مجلة المصادر ، مج16 ، ع 1، 2017.

24.قريتلي حميد. من مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية الدعم الدبلوماسي أنموذجا 1955-1962 ، ع3،مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024 .

25.قرين عبد الكريم. اليقظة الافريقية في منتصف القرن العشرين ،مجلة العلوم الإنسانية،مج20 ، ع2 ،2020.

26.قندل جمال .دور الكتلة الأفروأسيوية وتعزيز القضية الجزائرية 1955-1956،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية ، مج4 ، (ع خ)،جوان 2022.

27.كركب عبد الحق . جومو كينياتا وجهوده في النضال التحرري الكيني (1891-1978)، مجلة الدراسات الافريقية بالجزائر ،مج03 ، ع 08،ماي2020 .

28.كرليل عبدالقادر. مسار القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة 1955-1962 ، دفاتر البحوث العلمية ، ع11 ، ديسمبر 2017 .

29.مصطفاوي سعاد .إرهاصات النضال السياسي في أنغولا تحت الاحتلال البرتغالي 1920-1956 ،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ،مج8،ع4 ، 2020 .

30.مقنوش كريم . موقف تونس وفرنسا من نشاط جبهة وجيش التحرير الوطني في تونس 1957-1962 ، مجلة المصادر ، ع 26 ،2012.

31.ميلودي سهام .المواقف العربية والدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحريرية (سبتمبر1958-جانفي 1960) ، مجلة الخلدونية ،مج 7،ع1 ، 2014.

32.ودوع محمد. الدعم الليبي للثورة الجزائرية من خلال أرشيف دار المحفوظات الليبية و الشهادات الشخصية ، مجلة أكاديميا للدراسات السياسية ،مج 05 ،ع01، 2020.

3.الرسائل الجامعية:

01.ابلالي أسماء. الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة الجزائرية (1958-1961)، أطروحة دكتوراه علوم التاريخ ، تخصص: تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة أحمد دراية –أدرار، 2018-2019.

02.بلبالي عبد الكريم .الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الإفريقية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص :تاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة العقيد أحمد دراية –أدرار ،الجزائر،2017/05/11.

03.بن قد مليكة. البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954-1962 ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، قسم: التاريخ ، تخصص: التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس، الجزائر ، 2016-2017.

04.حمداني محمد علي الأمين. الجامعة الافريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882-1963)، أطروحة دكتوراه ، تخصص علوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله ،2016-2017.

05.سعيود أحمد .العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ،2001-2002. 06 **06.**ليتيم عيسى. الكتلة الافرو-أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، رسالة ماجستير ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة الحاج لخضر-باتنة - ،السنة الجامعية2005-2006.

07.مرزاق مختار. دور حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (بلغراد1961بلغراد1989) ، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية ، فرع العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،2008-2009.

08.معلم زليخة .الجهود الدبلوماسية للدول الأفروأسيوية اتجاه القضية الجزائرية (1955-1962م) ، أطروحة دكتورا ه في التاريخ ،تخصص : التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر –بسكرة ،2021-2022.

09.النحاسي صالح. مسؤولية أعضاء البعثات الدبلوماسية عن الاعمال الادارية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام ، قسم القانون العام ، جامعة الشرق الاوسط ،الاردن، أيار 2018.

3. الملتقيات والتقارير:

01.حزب جبهة التحرير الوطني. التقرير الولائي لأحداث الثورة التحريرية :السياسية و الاقتصادية والاجتماعية والثقافي والعسكري للفترة ما بين (1962-1959)، المقدم للملتقى الجهوي للولاية الأولى المنعقد يومي(20-21 أفريل) ، باتنة الجزائر، 1987.

3.1 المواقع الالكترونية:

01.https://www.aljazeera.net.

02.https://www.britannica.com

03.https://www.lebarmy.gov.lb

04.https ://www.alrai.com

الملخص

الملخص باللغة العربية والاجنبية

- **الملخص:**

شكلت الكتلة الأفرو-آسيوية منصة استراتيجية للثورة الجزائرية، حيث وفرت لها مساحة دولية لتسليط الضوء على نضالها ضد الاحتلال الفرنسي من خلال الدعم السياسي والدبلوماسي وإدانة الاستعمار الفرنسي، بالاضافة للضغط على فرنسا من أجل الاستجابة لمطالب الشعب الجزائري، ومكنت الجزائر من إبراز قضيتها في المحافل الدولية، هذا الدعم عزز موقف الثورة الجزائرية في المجتمع الدولي ومهد لها الطريق نحو الأمم المتحدة، خاصة بعد مؤتمر باندونغ الذي لعب دورًا حاسمًا في الاعتراف الدولي بالثورة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية :

الكتلة الأفروأسيوية ، القضية الجزائرية، المحافل الدولية، مؤتمرباندونغ ، الامم المتحدة ،الاعتراف الدولي.

- **Summary:**

The Afro-Asian bloc provided a strategic platform for the Algerian revolution, providing it with an international space to highlight its resistance against the French occupation through political and diplomatic support and condemnation of French colonialism, in addition to pressuring France to respond to the demands of the Algerian people. It also enabled Algeria to highlight its cause in international forums. This support strengthened the position of the Algerian revolution in the international community and paved the way for it to reach the United Nations, especially after the Bandung Conference, which played a decisive role in international recognition of the Algerian revolution

Key Terms: Afro-Asian bloc, Algerian cause ,International forums, Bandung Conference , the United Nations, International recognition.